رواية قصيرة

عينَيكَ وأحزانِي ..!

هالة أحمد

" مافيش حاجة بيكرهها البني آدم أكتر من إن حد يسيطر عليه ويحددله يعمل إيه ويروح فين ، ويخطط لحياته وهو ماعليه غير الطاعة والتنفيذ .."

- سليم : يابابا أنا مش عايز أتجوز ، ولو هتجوز مش هتجوز أمل !

= رشاد : ليه ياسليم ، مالها أمل يعني إيه عيبها ؟

- سليم : عيبها إني مش عايزها ومش بحبها

= رشاد : يابني دي بنت عمك وخسارة تروح لغيرك ويجي غريب وياخد وِرثها من أبوها ويلهفه

- سليم : يابابا إيه الكلام اللي حضرتك بتقوله دا وأنا مالي ؟ ، وبعدين ليه أنا اللي أتجوزها ، ما مراد يتجوزها علي الأقل هو الكبير مش أنا

= رشاد : أنا لو عارف إن مراد بيفكر في الجواز كنت خليته هو اللي يتجوزها وكان هيسمع كلامي علي طول من غير نقاش ، مش زي مانت بتعمل دلوقتي

- سليم : مانا كمان مش عايز أتجوز !

= رشاد بصرامة : مراد بمزاجه اااه ، مراد كبير وعاقل ويعرف يعمل إيه ومايعملش إيه ، إنما إنت لأ !

- سليم بتتأفف : ....

= رشاد : القرار دلوقتي متروك لأمل ياتوافق يامتوافقش ، بس أنا واثق إن هي هتوافق ..روح إندهها دلوقتي عشان أعرض عليها الموضوع

" الموضوع كان مُحزن جدا بالنسبة لسليم ، مش لإنه هيتجوز غصب عنه وبس ، لأ عشان والده ..اللي محسسه إنه دايما لعبة في إيده وهو يحركها زي ماهو عايز ، ولإنه بيفرق بينه وبين أخوه مراد ، مراد الأكبر من سليم ب 5 سنين ! ، وهو اللي بيدير كل أعمال العيلة دي والإيد اليمين لوالده رشاد ..والكل بيعمل لمراد حساب ، وله هيبة غريبة وسطهم ، مراد اللي له القرار الأول والأخير في حياته ،

لكن سليم وغيره لأ ، مراد بس ! ..كان فاضل تكة وسليم يكره مراد لأنه الولد المميز في البيت ، لكن مراد قِدر يكسر الحاجز دا ، قِدر يخلي الحب بيهم موجود وكبير ، وقِدر يزرع في سليم الفرق بين كلام والده والفرق بين حب مراد ليه وتصرفاته معاه ..ولكن دا كله مامنعنش إن سليم الولد الغير مفضل لوالده ، وإن والده هو المسئول عن حياته مش هو ، يختارله صحابه ..يختارله الكلية اللي يدخلها ، يدخله الطب ويخططله إنه يكون جراح ، شاب عمره 28 سنة مالوش الحق في إنه يختار الحياة اللي يعيشها ، حتي البنت اللي هتشاركه حياته كلها مالوش الحق إنه يخترها ! ، بنت ضعيفة وهبلة وماتفهمش أي حاجة في حياتها ، ليه تكون هي شريكة حياته ؟ .. "

" الحياة أحياناً بتبقي قاسية علينا وإتخلينا مش قادرين حتي إننا نعيشها ، إلا إذا كِدبنا !.."

- مصطفي بغضب : إزاي تكدبي عليا ، إزاي عِرفتي أصلا تعملي كدة وإتخبي عليا إن عندك السكر ؟ ، قدرتي تخبّي دا إزاي وإنتي بقالك سنة عايشة معايا ومابنش عليكي

= نوران ببكاء : كان غصب عني ، ماكنش قدامي حل تاني عشان أتجوزك

- مصطفي بغضب : الحل إنك تكدبي عليا ؟ ، الحل إنك تستغفليني ؟

= نوران ببكاء : والله ماكنت أقصد دا ، يامصطفي أنا كل عريس بيجيلي كان بيرفضني أول مايعرف إن عندي السكر ، ماحدش وافِق عليا لمجرد إني عندي مرض دايم مالوش علاج وكإنه ذنبي ! ، خوفت سني يكبر ومالقيش حد أكمل معاه حياتي وأعيش طول عمري لوحدي ، عشان كدة كِدبت ..خوفت أقولك تسيبني

- بغضب : فعلا كنت هسيبك ! ، ودا كان هيبقي حقي ..من حقي أختار اللي أكمل معاها حياتي بدون أي ضغط ، عجبك اللي إحنا فيه دلوقتي ؟ عجبك إبننا اللي إتولد كفيف وعنده مشاكل صحية عشان أمه عندها السكر !

= ببكاء : ....

" كلام مصطفي كان قاسي جدا علي نوران ، خصوصا في الحالة اللي هي فيها دلوقتي وهي لسة والدة من يومين وإبنها إتولد كفيف وتعبان جدا عشان نسبة السكر عندها عالية ! ، كانت مجازفة كبيرة جدا إنها من البداية تخبي عليه مرضها عشان تتجوزه ، أهلها ربّولها الخوف من السكر وإن صعب يجي واحد ويوافق عليها بمرضها دا ويخلّف منها وإحتمال كبير أولاده يورثه مرض السكر منها ، صعب واحد يجازف بحياته المجازفة دي ، عشان كدة كِدبت ..وإتجوزت مصطفي ، وعلي الرغم من إن مريض السكر بيبان عليه مرضه لكن هي كانت قادرة جدا إنها تخبي ، حتي الأكل اللي المفروض مريض السكر مياكلهوش ، كانت حجتها قدامه إنها مابتحبهوش ، وبتاخد العلاج من غير مياخد باله ، وحِملت وخلفت من غير مايعرف حتي ..يمكن عشان مصطفي ماكانش مهتم أوي ولا بياخد باله منها للدرجة اللي تخليه يكشفها إن عندها السكر ، وأكيد ماكنتش هتفضل مخبية عليه طول عمرها ، لكن هي كانت مستنية الوقت المناسب اللي تقوله فيه ، بس هو عِرف قبل ماتخطط تقوله إزاي لما خلفت ! .."

" كل إنسان لازم يكون واثق من نفسه جدا عشان ماحدش يقدر يستفزه بسهولة أو يكسره ، اللي مش واثق من نفسه ضعيف ! وأي حد يقدر يعيبه ويخليه يخسر نفسه بسهولة ، عشان كدة الثقة مهمة جدا ، الثقة في إختياراتك وقراراتك ، الثقة في شغلك وفي حلمك وفي نجاحك ، الثقة في شكلك ، جمالك ، طولك ، وزنك ! .."

- ملك : إيه طلع كام ، مش عايزة أبص

= ريم : إحم ..مابلاش

- ماتخلصي ياريم وزني كام ، إخلصي الميزان هيتكسر وأنا مش عايزة أشوف !

= 110

- بصدمة : ....

" بصت ملك علي الميزان ولما شافت الرقم بقت محبطة نفسياً ونزلت من علي الميزان .."

- يعني في إسبوعين تخنت 5 كيلو ؟

= عادي يعني ياملك ، إنتي معذورة برده وكنتِ متوترة وخايفة علي نتيجتك

- إنتي بتصبريني ولا بتضحكي عليا ياريم ؟

= بضحك : والله مابضحك عليكي ، وبعدين إنتي كدة كدة قمر

- بسخرية : قمر ! ..أمر بالستر

= بضحك : يابنتي ثِقي في نفسك شوية ، وخلاص بقا فكك من الموضوع دا ودخلّي الميزان جوا وخلينا نلبس يلا عشان نروح ونشوف نتيجتك

- بتنهيدة : يلا

" وراحوا لبسوا وبعد كدة إستأذنوا من والدهم وراحوا كلية ملك ، ملك وريم إخوات ، هما أولاد عم سليم ومراد ، وأمل وسيف ..ريم الكبيرة وعندها 28 سنة وقد سليم في السِن ، وملك الصغيرة ، عندها 22 سنة .."

- ريم : هاا طمنيني ؟

= ملك بفرحة : أخيراً إتخرجت ، نجحت ياريم

- والتقدير ؟

= بفرحة : جيد جداً مع مرتبة الشرف !

- ياروحي ! ، ألف مبروك

= الله يبارك فيكي

" الحياة بطبيعتها صعبة ، ماحدش ينفع يعيشها من غير حسن ظن بالله ويقين إن كل اللي بيحصلنا خير ، من غير ماندعي ويكون عندنا أمل في بكرة ، أصل الدعاء هو اللي بيخلق الأمل .."

" مع صوت خبط علي الباب ، أمل خبّت الورق اللي كان في إيديها في دولابها وبعدين ردت .."

- أمل : إدخل !

" دخل سيف .."

= سيف : أمل سليم واقف برا قدام الباب عايزك

- بإستغراب : سليم ؟

" يمكن سليم الوحيد في البيت اللي أمل مابتعرفش تتكلم معاه ، ولا بيحصل مابينهم كلام غير قليل ، عشان كدة كانت مستغربة إنه عايزها ، خرجتله .."

- أمل : أهلا ياسليم إتفضل

= سليم : بابا عايزك تنزليله ، عايزك في موضوع

- دلوقتي ؟

= أيوة

- حاضر

" ونزلت معاه ، نزلوا كام خطوة علي ماتطمن سليم إن ماحدش هيقدر يسمعه وقال .."

= إسمعي ! ، بابا عايزك عشان يطلب إيدك ليا

- بصدمة : إيه ؟!

= عايزك ترفضي ، بابا عايزني أتجوزك وأنا مش عايز ورفضت ، لكن هو مُصر ، والقرار في إيدك إنتي لو رفضتي هنخلص من الموضوع دا ، إياكي توافقي ، مش من مصلحتك أصلا إنك توافقي

- بتنهيدة : حاضر

" الفرصة اللي إحنا بنستناها مابتجيش غير مرة واحدة ، يانمسك فيها ونبسط نفسنا حتي لو هيجي من وراها تعب كتير بس علي الأقل نكون جربنا ، يانسيبها ونندم ونفضل طول عمرنا نتمني إنها ترجع تاني .."

- أمل : أيوة ياعمي ، سليم قالي إن حضرتك عايزني

= رشاد بإبتسامة : تعالي ياأمل أقعدي ، أقعد ياسليم

" قعدوا الإتنين قدام رشاد ، وبعدين قال .."

= طبعا ياأمل إنتي عارفة أنا بحبك قد إيه

- بإبتسامة : طبعا ياعمي عارفة ، حضرتك كنتلي أب بعد بابا الله يرحمه ، وأنا وسيف مالناش غيرك

= بإبتسامة : ربنا يخليكي ياحبيبتي ، عشان كدة أنا عايزك تفضلي جمبي علي طول

- قصدك إيه ياعمي

" بص رشاد لسليم وقالها .."

= قصدي ياستي إن أنا بطلب إيدك لسليم

- بصدمة مصطنعة : ....

= ها ياحبيبتي قولتي إيه

- الحقيقة مش عارفة أقول لحضرتك إيه ، حضرتك فاجئتني

= لو عايزة وقت تفكري أنا ماعنديش مانع

" قعدت أمل ثواني بتفكر في القرار اللي المفروض تاخده ، وسليم مستني رفضها .."

- لا ياعمي ، مش محتاجة وقت أفكر ..أنا موافقة !

- سليم بصدمة شديدة : ....

= بإبتسامة : بجد ؟

- أنا ماقدرش أرفض لحضرتك طلب ، ولا لسليم ..عن إذنك

" وخرجت .."

= رشاد : مبروك ياسليم

- سليم : مستحيل !

" وخرج وراها ، كان متضايق وعايز يفهم إيه اللي خلاها توافق لكن مالحقهاش ، وقابِل ريم وملك .."

- ريم : إيه يابني مالَك ؟ كنت بتجري ولا إيه ؟

= سليم : بقولك إيه ياريم ، تعالي أنا عايزك

- ريم : طيب مش الأول تبارك لملك ؟ نجحت بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف

= سليم : بجد ؟ ، ألف مبروك ياملك

- ملك : الله يبارك فيك ياسليم ، طب عن إذنكوا أنا بقا هسيبكوا تتكلموا مع بعض

- ريم : تعالي نقعد في الجنينة

" ريم وسليم قريبين لبعض جدا بحكم السن طبعا ..وإنهم كانوا مع بعض في سنوات الدراسة ، حكالها سليم كل حاجة وموقف أمل الغريب .. "

- ريم : طب ومالها أمل ياسليم ؟

= سليم : إنتي كمان هتقوليلي مالها ؟ ، ياستي مش عايزها

- أمل كويسة وتنفعك وبصراحة أنا مع عمي في قراره

= ياريم ماتنرفزنيش ، بقا أنا جايلك عشان تشوفيلي حل تقومي تقوليلي كدة !

- وتفتكر لو لقيتلك حل أبوك هيقتنع ؟

= بضيق : أنا مش عارف إشمعني أمل ، وليه أنا ماعنده مراد ، وبعدين إزاي توافق بعد اللي قولتهولها ؟ ، والله البت دي هبلة ومتخلفة

- والله مافيه حد متخلف غيرك ، تصدق إنت ماتستاهلهاش أصلا

= ياستي أنا مش بطيقها ، وبصراحة لو إتجوزتها هنكد علي اللي جابوها عشان تبقي توافق كويس بعد اللي قولتهولها ، ياريم أنا عايز شريكة حياتي أنا اللي أخترها وأكون عايزها وبحبها مش مفروضة عليا

- بتنهيدة : ويعني اللي حبوا خدوا إيه في الآخر ياسليم ؟

= إيه اللي جاب السيرة دي دلوقتي بس ؟

- أنا مش قصدي حاجة بس بفهمك ..مش دايما الحب بيجي وراه الراحة ، الحب دا آخر حاجة تدور عليها

= إنتي لسة بتفكري في عمرو ؟

- لأ !

= أمال ليه رافضة تتجوزي لحد دلوقتي ؟

- بالعكس أنا مش رافضة ، دا أنا عايزة أتجوز ..لكن الفكرة إني مالقتش الشخص المناسب اللي فعلا أبقي مرتاحة معاه

= خمس سنين بيتقدملك عرسان مارتحتيش لحد فيهم ؟

- مارتحتش ! ، ومع ذلك كلكوا فاهمين إن رفضي دا بسبب إني لسة بحب عمرو أو بفكر فيه ، أنا مش عايزة أغلط نفس الغلطة وأتوجع تاني ياسليم ..عشان كدة مش عايزة أستعجل

= ربنا يعوضك خير ياريم

- ويرجعلك عقلك ياسليم وتقتنع إن أمل كويسة

= بتأفف : ....

" القلب له مفتاح ، ومش أي حد هيلاقي المفتاح دا ..المشكلة إن العين مابتشوفش اللي يلاقي المفتاح ، بس مِسير القلب يحس .."

" الكِدب دايما بتبقي عواقبه وخيمة ، وتدريجية .."

- الممرضة : ماقدرناش نعمل للطفل أكتر من اللي إحنا عملناه ، كان نازل ضعيف جدا وصحته ماكنتش كويسة ، البقاء لله

- مصطفي بصدمة : مات !

= نوران بصدمة : إبني ..

" ريم وملك طلعوا لأمل يباركولها علي خطوبتها لسليم بعد ماتنشر الخبر في البيت ، التلاتة قريبين لبعض جدا رغم إنهم مش سن واحد .."

- ريم بضحك : خليكي مستخبية اليومين دول عشان لو سليم شافك هيعمل منك بانيه

= أمل بإبتسامة : ....

- ريم : بس بجد حركة جريئة منك جدا إنك توافقي بعد ماقالك ترفضي

= أمل : ماكنش عندي حل تاني

- ريم : مش خايفة منه ؟

= أمل : هيعمل إيه يعني

- ريم : طب إنتي برده مش حاسة إنها مجازفة ؟ ، سليم حالف إنه هيسود عيشتك لو إتجوزك

= أمل بتنهيدة : يعمل اللي يعمله بقا ، مابقتش فارقة

- ريم : إزاي يعني مابقتش فارقة ؟ ، أمال إيه اللي خلاكي توافقي ياأمل من الأول ؟

= أمل : عشان بحبه وإنتي عارفة ، ولقيتها فرصة إني أوافق ، فرصة ماكنتش هتجيلي تاني لو رفضته ، عايزة أعيش اللي باقي من عمري معاه ..مش مهم يحبني ولا لأ ، مش فارق معايا حتي ، المهم إني عايزة أرتاح ، المهم إن أنا اللي بحبه

" وهنا نطقت ملك اللي ساكتة من بداية الحوار .."

- ملك : أنا كمان بحبه

= أمل بصدمة شديدة : ...

- ريم بصدمة : إنتي كمان إيه ؟ ، إنتي بتحبي سليم ؟

- ملك : مراد ..بحب مراد

= أمل / ريم بصدمة : مراد !!

- ريم : مراد ياملك ؟

- ملك : أيوة

= أمل : إزاي طيب ، ومن إمتي بتحبيه ؟

- ملك : من سنتين

- ريم : سنتين وماتقوليليش ؟

- ملك : ماجتش مناسبة يعني

- ريم : وإيه اللي خلاكي تقولي دلوقتي ؟

- ملك بإحباط : متضايقة ..ومُحبطة ، ماعرفش إذا كان واخد باله مني ولا لأ ، ووارد بنسبة كبيرة مايكونش بيفكر فيا ولا في الجواز من الأساس ..خصوصاً فرق السن اللي بينا ، فرق 11 سنة بينا ..كمان وزني مضايقني ، وزني مأزمني أوي ، حاسة إنه عائق لأي فرصة ممكن تقربني منه

= أمل : غلطانة ! ، تفكيرك كله غلط ..إنتي عايزة اللي يحبك يحبك عشان نفسك ، عشانك إنتي وإنه مقتنع بطريقة تفكيرك ومبادئك وحبّك وحابب روحك ولا عايزة اللي يحبك يحبك عشان شكلك وجسمك الحلو ؟

- ملك : أنا فاهمة اللي إنتي بتقوليه ومقتنعة بيه ، بس دا مايمنعش إن الشكل مهم

- ريم : دا قرارك لوحدك ياملك ، عايزة تفضلي كدة تمام ، عايزة تخسي خسي ..المهم تبقي مقتنعة بشكلك

= ملك بتنهيدة : مانا جربت كتير أخس ، الموضوع صعب ..وبعدين إنتي عارفة كويس أوي إني رغم إني مابحبش شكلي ووزني لكن واثقة في نفسي وماحدش يقدر يهز الثقة دي أو يكسرني ، حتي لو حصل نصيب بيني وبين مراد وقالي إني لازم أخس مش هوافق ، اللي يحبني يحبني وأنا كدة ، تخينة رفيعة بقا أياً كان

- ريم : تمام ، فين المشكلة بقا

- ملك بضيق : إني بحبه

= أمل : والله أنا مافاهمة حاجة

- ريم بتنهيدة : بصي أنا هقولك نفس الكلام اللي قولته لأمل لما قالتلي إنها بتحب سليم ، خلي بالك كويس أوي ..وعلي قد ماتقدري حاولي ماتتعلقيش بيه عشان ماتتوجعيش

" ماردتش أمل ولا ملك عليها ، كانوا بيبصوا لبعض وبس ، إتضايقت ريم .. "

- ريم بضيق : أنا مش بحب عمرو ، بلاش تبصوا لبعض النظرات دي قدامي ..أنا حقيقي نسيته والموضوع خلاص خِلص من 5 سنين وإنتهي ، فياريت تنسوه زي مانا نسيته

" وسابيتهم ومشيت ..كل تجربة فاشلة لازم نتعلم منها درس ونحاول مانغلطش نفس الغلطات دي في التجارب الجاية ، المشكلة إن ريم ماتعرفش إيه هو سبب فشل العلاقة عشان تتعلم منه ..وإيه اللي يخلّي قصة حب جميلة زي دي تخلص ، ريم وعمرو كانوا مخطوبين من خمس سنين ، وكل واحد فيهم حب التاني أوي ، كل واحد فيهم كان الشخص الأول في حياة التاني ..عشان كدة كل واحد فيهم أخلص أوي في حبه للتاني ، ولكن فجأة حاجة حصلت قلبت الحكاية ، عمرو قرر يسافر ويشتغل برا ..وماقالش الخبر دا لريم غير قبل سفره بأسبوع ، ودا ضايق ريم جدا ، كانت شايفة إنها كان لازم تعرف من بداية تفكيره في الموضوع والمفروض يتفقوا سوا بإعتبار إن دي مش حياة عمرو لوحده ، لكن عمرو قالها قبل السفر بأسبوع عشان ماتأثرش ريم عليه وماتقفش قصاده ، وكان الإتفاق إنه هيرجع بعد سنة ويتجوزوا ..عمرو كان طموح جدا ونفسه يعيش في مستوي عالي ودا حقه ، ومش عايز يبهدل ريم معاه ودي حجته ، فالإتفاق إنه هيظبط حياته هناك ويلاقي شغل مناسب لطموحه وبعد كدة يتجوز ريم وتعيش معاه برا ، وريم وافقت ..رغم إنها كانت شايفة إنه شغله في مصر كان مناسب جدا ليه مافيهوش مشكلة وماكنتش مقتنعة بسفره نهائي ، لكن عشانه وافقت ..من حقه

يحلم ويحقق أحلامه ، لكن في مرة من المرات إتخانقوا خناقة بسيطة ، تافهة بس هما كبروها جدا فاقرروا ينهوا العلاقة ونهوها فعلا ، ولكن ريم ماكنتش مصدقة إنها خلاص خلصت كدة وإن عمرو يومين وهيهدي وهيجي يكلمها ويصالحها وهي كانت هتقبل ! ، لكن عمرو ماجاش ..فانتهت الخطوبة بشكل رسمي جدا ، ولإنها كانت بتحبه كانت متابعة أخباره أوي وعرفت إنه لسة برا ومارجعش بعد سنة زي ماقال ، خلاص مابقاش رجوعه له لازمة دلوقتي ..وبعد ماعدا خمس سنين خلاص مابقتش متابعة أخباره ولا حتي عندها الفضول تعرف عنه أي حاجة ، ولا حتي تقدر تراجع نفسها والأخطاء اللي حصلت في الخطوبة عشان ماتكررهاش في التجربة اللي بعد كدة ، ماهو مافيش أخطاء واضحة ، مافيش فشل أصلا .."

" آخر مرحلة من مراحل عواقب الكِدب ، الكسرة .."

- مصطفي : نوران

= نوران : نعم

- إحنا لازم نتكلم مع بعض

= في إيه ؟

- في شكل علاقتنا

= بإستغراب : قول علي طول عايز تقول إيه

- أنا مش عايز أكمل في العلاقة دي

= بصدمة : يعني إيه ؟

- مش عايز أعيش مع واحدة كانت مستغفلاني طول الفترة دي كلها ، وخلاص اللي كان هيخليني أكمل معاكي مات ، فأنا مش عايزة أكمل ..إنتي طالق يانوران

" عُمر الكدب ماكان حل لأي مشكلة أبدا .."

" الكل كانوا متجمعين في بيت أمل عشان يبقي شكل علاقة أمل وسليم رسمية بينهم وجابوا الدبل ..طبعا سليم كان غضبان جدا وبيحاول يبقي طبيعي .."

- ملك بإبتسامة : ألف مبروك ياأمول

= أمل : الله يبارك فيكي ، عقبالك ..أمال فين ريم ؟

- ملك : ريم راحت لنوران صاحبتها ..حصلتلها ظروف وحشة أوي وإبنها مات وجوزها طلقها وقصة كدة

= لا حول ولا قوة إلا بالله ! ، ربنا يعوضها خير يارب

- يارب

" بعد شوية من القاعدة وبعد مالبسوا الدبل ، رشاد قال للعرسان ينزلوا يقعدوا في الجنينة عشان يتكلموا مع بعض ويبقوا براحتهم ، وسيف نزل معاهم لكن قعد بعيد عنهم شوية ، وجت فرصة سليم إنه يفتح الكلام مع أمل ويفتح دماغها كمان لو قِدر .."

- سليم : فهميني بقا إيه اللي إنتي عملتيه دا ؟

= أمل : عملت إيه ؟

- سليم : إزاي توافقي ! أنا قايلك ترفضي ولا إنتي بتعانديني وخلاص ؟ ، إزاي توافقي وإنتي عارفة إني مش عايزك ؟

= أمل : عشان ماكنتش أقدر أرفض ، أنا ماقدرش أرفض لعمي طلب ولو كنت رفضت كان هيكلمني تاني في الموضوع ومش هيسيبني غير لما أوافق

- بغضب : دا كله ماكنش هيحصل ، قولتلك إن القرار كان في إيدك ولو كنتِ رفضتي كان الموضوع هيخلص

= اللي حصل بقا

- يعني إيه اللي حصل بقا ؟ إنتي عادي عندك كدة إنك تتجوزيني وأنا كارهك ؟

= كارهني ؟ إنت بتكرهني أوي كدة ؟

- بتأفف : مش قصدي كدة ، قصدي إنك زي أختي زي ريم وملك عندي ..ماينفعش أتجوز أختي

= بس أنا مش أختك ياسليم ! ، ولا حتي بتعاملي زي ريم وملك عشان تقاريني بيهم ، إنت فعلاً كارهني ..بس ليه بتكرهني ؟ أنا ماعملتلكش حاجة وحشة عشان تكرهني أو ماتحبش حتي تتكلم معايا زي مابتتكلم مع ريم وملك ، إنت اللي واخد موقف مني من زمان بدون أي سبب واضح

- بقولك إيه ؟ فكك من الكلام دا دلوقتي ، إتصرفي وإنهي الموضوع دا بأي طريقة

= يعني أعمل إيه ؟

- مش قصتي إتصرفي

= إذا كان إنت الراجل ماقدرتش ! ، أنا هقدر

- بغضب : ماهو إسمعي بقا ، أنا لو إتجوزتك هسود عيشتك وأكرهك في اليوم اللي وافقتي فيه إنك تتجوزيني

" بَصتْله ثواني وكانت هادية جدا ، وبعدين قالت .."

= بتنهيدة : اللي تشوفه

" ردها صدمه وإستفزه جدا .."

- إنتي إزاي يابنتي باردة كدة ؟

= من فضلك بلاش إهانة لإني مش هسمحلك ! ، إحنا الإتنين مغلوب علي أمرنا ، بس الفرق بيني وبينك إني أخدتها من قاصرها ووافقت ! ..ورغم كدة موقفك أحسن مني ؟

- أحسن منك إزاي ؟

= إحنا ممكن نتجوز وبعدها بفترة نتطلق ونقول إننا مش متفاهمين مع بعض

- بسخرية : وإنتي فاكرة إن بابا هيوافق إني أطلقك بسهولة كدة ؟

= لما يلاقي العيشة بينا بقت مستحيلة هيوافق ، ولو ماوافقش إبقي إتجوز عليا

- بصدمة : أتجوز عليكي ؟

= أيوة ! ، ولإن حياتنا مش هتكون طبيعية نقدر نقول وقتها إني مش بخلف وإني موافقة إنك تتجوز عليا ، ووقتها عمي هيوافق لانه مش هيقبل إنك تعيش طول عمرك من غير خلفة ، وتقدر تختار البنت اللي إنت عايز تتجوزها وتعيش سعيد !

" إستغربها أوي سليم وإستغرب كلامها أكتر .."

- وإنتي ؟

= وأنا إيه ؟

- إنتي هتقبلي بكدة ليه وإزاي ؟ وهتضيعي عُمرك كدة عادي ؟

= بضيق : مالكش دعوة بقا ، مش المهم إنت كدة هتكون خِلصت وتعيش الحياة اللي إنت عايزها ، خلاص بقا

" وقامت وقفت .."

= أقدر أمشي ولا عايز تقول حاجة تانية ؟

" ماردش عليها ، فامشيت من قدامه وطلعت أوضتها وقعدت تعيط ، وفجأة تليفونها رن ، مسحت دموعها وردت .. "

- ألو ؟

= ....

- مش أنا قولتلَك ماتكلمنيش أنا اللي هكلمك ؟

= ....

- ياسيدي أنا كويسة لاتطمن ولا بتاع

= ....

- بتنهيدة : اااه إنهاردة كانت خطوبتي علي سليم

= ....

- الفرح بعد أربع شهور

= ....

- أتمني يكون خير ، عشان لو مش خير أنا مش عارفة هتصرف إزاي وخايفة يبان عليا حاجة

= ....

- خير إن شاء الله

" في الوقت اللي قبل ماتطلع فيه أمل علي أوضتها وتسيب سليم ، كان فيه مناقشة شغالة فوق بالأخص بين ملك ومراد .."

- ملك : طيب ياجماعة بما إن العرسان نزلوا ومافضلش غيرنا كدة فأنا عايزة أكلمكوا في موضوع

- رشاد : خير ياحبيبتي عايزة تقولي إيه ؟

- ملك : بما إني إتخرجت خلاص فأنا عايزة أشتغل

- عاطف والِد ملك : وماله ، من بكرة تشتغلي في المجموعة

- ملك : هشتغل إيه ؟

- عاطف : دا بقا يقدر يقولك عليه مراد لأنه هو اللي عارف كل حاجة في المجموعة وعارف يشغلك إيه وفين بالظبط

" وبصوا كلهم لمراد عشان يرد ! ..لكن مراد ماكنش عاجبه الكلام أوي ، وكان عايز يتهرب .. "

= مراد : والله حالياً أنا مش عارف آخد قرار أو أعرف إيه الشغل اللي يناسبها في شرِكاتنا ، فاسيبوني يومين كدة أفكر وأشوف إيه اللي يناسبها وأبلغكوا

" وبعد كدة بص في ساعته وقال .."

= مراد : معلش أنا مضطر أستأذن ورايا شغل في مكتبي ولازم أخلصه قبل بكرة ، عن إذنكوا

" ومِشي ، طريقة الكلام دي إستفزت ملك جدا ، فقامت وخرجت وراه ولحقته عالسلم .."

- ملك : مراد !

" وقف وبصلها من غير مايرد .."

- ملك : من فضلك عايزة أتكلم معاك شوية

= مراد : بس أنا فعلاً مش فاضي ورايا شغل

- مش هعطلك صدقني ، هما خمس دقايق

= بتنهيدة : تمام ..تحبي نقعد فين ؟

- في الجنينة

= ماشي

" وراحوا قعدوا في الجنينة بعيد عن سليم وأمل ، لكن كانوا قريبين من سيف ، يعني سيف كان قادر يسمعهم .. "

= مراد : إتفضلي إتكلمي

- ملك بتنهيدة : أنا حسيت من كلامك فوق إنك بتتهرب مني ، وكإنك مش عايزني أشتغل في الشركة

= وليه هعمل كدة ؟

- المفروض أنا اللي أسأل

= إنتي اللي طرحتي السؤال مش أنا

- لكن ماعنديش الإجابة

= يبقي السؤال نفسه غلط

- وإيه بقا الصح ؟

= الصح إني ماليش أي مصلحة في إني أبقي رافض شغلك في الشركة عشان أتهرب من توظيفك فيها

- ومش مقنع نهائي إنك ماتبقاش عارف مكاني عندك في الشركة لدرجة إنك محتاج يومين عشان تعرف هتوظفني فين ، تبقي مدير فاشل ..وأنا واثقة إنك مش فاشل

" ماردش مراد عليها ، بس حس إنها ذكية أوي من ردها ، فقال .."

= إنتي عايزة تشتغلي ليه ؟

- بإستغراب : سؤال مش منطقي بالمرة ..يعني إيه ليه ؟ أنا ماكنتش بتعلم عشان أقعد في البيت

= وليه لأ ؟ ، ريم وأمل إتعلموا وفي الآخر قعدوا في البيت

- قعدوا برغبتهم ، هما حُرّين في إنهم مش عايزين يشتغلوا ، ويمكن من الأول مِن وهما بيدرسوا كانوا واخدين القرار دا ، لكن أنا كنت مقررة إني هاشتغل عشان كدة دخلت الجامعة الأمريكية ودرست إدارة أعمال

= بإستغراب : وإيه علاقة قرارك إنك تشتغلي بإنك تدرسي في الجامعة الأمريكية ؟

- عشان أبقي متخرجة ومعايا شهادة عالية لما أروح بيها لأي شركة عشان أتوظف مايقولوش ليا سيبينا يومين علي مانشوف إيه الوظيفة اللي ممكن تكون مناسبة ليكي

= بتنهيدة : مش سهلة إنتي ياملك

- دي حاجة حلوة ولا حاجة وحشة ؟

= هي حاجة غريبة ، بس تمام ..تحبي تشتغلي في الإتش آر

- بصدمة : الإتش آر

= إيه وِحش ؟ ، طب في الحسابات ممكن ؟

- بصدمة : ....

= متهيألقي الوظيفتين دول هما اللي ينفعوكي غير كدة ماظنش !

- بأستغراب : وليه ماتظنش ؟

= عشان إنتي بنت

- أفندم !

= أقصد إنك مش هتفضلي تشتغلي علي طول ، آخرك هتتجوزي وهتقعدي في البيت ، ولو وديتك وظيفة عالية وجيتي إتجوزتي ومشيتي هتسببيلي أنا لغبطة في

الشغل ، والحقيقة أنا جربت دا كتير عشان كدة مابحبش أشغّل ستات أو بنات عندي كتير في الشركة

- بس دا ظلم ! ، وبعدين مين قالك إني هقبل إني أسيب شغلي في يوم من الأيام ؟

= دا الواقع

- يمكن دا واقع بنات كتير بس مستحيل يكون واقعي أنا !

= والله ماحدش عارف لسة عشان يقرر

- ومادام إنت مش عارف يبقي مش من حقك تقلل مني ومن إمكانياتي في الشغل اللي ممكن أطلعه وتديني وظيفة أقل عشان إنت مقتنع إن هيجي يوم وهسيب الشغل دا !

= يعني إنتي عايزة تشتغلي إيه ؟

- أنا عايزة أدير نصيب بابا في الشركة

= بصدمة : نعم !

- أيوة ، ليه لأ

= إنتي ماعندكيش خبرة كافية

- أتعلم وآخد خبرة

= بس أنا مش موافق ، وبالنسبالي مافيش ليكي غير ال إتش آر أو الحسابات

" إتضايقت ملك جدا وقامت وقفت وقالت .."

- بغضب : مش من حقك أصلا تمنعني ، الشركة زي ماليك حق فيها أنا كمان ليا حق فيها ، وفي الآخر أنا هدير نصيب بابا اللي هو نصيبي برده ، وبعدين أنا مش دارسة إدارة أعمال عشان أروح في الآخر أشتغل في الحسابات !

= ببرود : أولاً أنا معايا توكيل من بابا ومن عمي بإدارة الشركة يعني ليا الحق أمنعك إنك تشتغلي فيها أو لأ ، ثانياً دراستِك دي مكانها عندي زي ماقولتلك ال أو الحسابات HR

" خبطت ملك بإيديها علي الترابيزة الموجودة بينهم وقالتله بكل هدوء .."

- دراستي دي تخليني أدير شركات وأحقق نجاح يمكن يكون أكتر منك لإني دارسة إدارة أعمال ، أما الحسابات مش هقدر أحقق فيها حاجة ولا تنفعني ، دي تنفعك إنت أوي يامراد وهتعرف تشتغلها صح ! ، مانت خريج تجارة وأكيد هتفهم أكتر مني ، دا مكانك الطبيعي واللي يليق علي دراستك مش عليا أنا !

" وسابته ومشيت .."

" التقييد نوع من أنواع القهر ، واللي يسيب فرصة إن حد يقيده يبقي يستحمل القهر ، الهروب هو الحل الوحيد والآمن ..واللي يتنازل عن هدفه أو حلمه عشان وجهة نظر حد تاني فيه يبقي ضعيف وجبان ، لازم نبقي مصدقين أحلامنا وواثقين في نفسنا قبل كل شئ ، نبقي عارفين إحنا نقدر نعمل إيه ونوصل لفين ، ومانسيبش فرصة لحد يقيدنا ولا يتحكم فينا ويرسم لينا الطريق .."

" مراد كان مصدوم من جرائة ملك في كلامها ليه أكتر من الكلام نفسه ، ورغم كدة كان هادي جدا ، زي ماقولت قبل كدة مراد له وقاره وله قدره بين العيلة ، ماحدش عنده الجرآءة يكلمه بالأسلوب دا مهما كان معترض معاه في الرأي ، إلا سيف ! ، يمكن عشان سيف صاحبه أوي ..

طبعا سيف كان سامع الحوار كله ، ولما مشيت ملك راح وقعد مع مراد ، وكان بيضحك ، لما شافه مراد بيضحك ضِحك هو كمان .."

- مراد : شكلي بقا وِحش ؟

= سيف بإبتسامة : إطلاقاً

- لبِقة أوي في كلامها

= وإنت مش مقتنع خالص في كلامك

- ليه ؟

= يعني إيه مش عايز تشغلها عشان لما تتجوز هتسيب الشغل وهتبوظلك الدنيا ، دا كلام ؟ ..ماهي قبل ماتتجوز وتسيب الشغل هتقول قبلها بمدة عشان تشوف حد مكانها ، إنت أصلا مش مقتنع بشغل الست

- وأنا مالي ومال الست ؟

= لأ مالَك عشان ملك عايزة تشتغل ، ومش من حقك تمنعها ..

- لأ حقي ، لما تطلب وظيفة أعلي من إمكانياتها وخبرتها وناس بتقعد سنين عشان توصلها يبقي حقي

= بس هي عايزة تدير مِلكها ، دا حقها

- وهي هتعرف تديره العيّلة دي ؟

= ملك مش عيّلة ومتهيألي إنت عرفت كدة من مناقشتها ليك دلوقتي ، ملك ذكية وعاقلة جدا ..إنت بس اللي مش عارفها ، وبعدين لما بابا إتوفي مين اللي علّمني الشغل وكان معايا خطوة بخطوة لحد ماتعلمت ومسكت نصيبي أنا وأمل في المجموعة ؟

- بتنهيدة : أنا

= طيب ، إعمل نفس الحاجة مع ملك

- مش مقتنع بيها إنها تنفع

= إنت ماجربتش يامراد

- حتي لو جربت ، ملك بنت ! وإحنا شغلنا صعب ، وهيبقي صعب عليها وممكن ماتعرفش تعمل لا صفقات ولا مناقصات واتخسرنا

= أديك قولت ممكن يعني مش أكيد ، وبعدين إحنا هنبقي معاها خطوة بخطوة

- دا كان ممكن قبل ماتتعدّي حدودها معايا

= ماتكبرش الموضوع يامراد

- بقولك إيه إقفل الحوار دا بقا عشان أنا زهقت ، قولي بقا إنت عامل إيه في حياتك ؟

= أنا كويس مالي فيه إيه ؟ إيه السؤال دا أصلا ؟

- مش ناوي تتجوز ؟

= ماتتجوز إنت ، عالأقل إنت الكبير

- هتجوز قريب إن شاء الله

= بدهشة : دا بجد ؟ ، إيه نويت خلاص ؟

- يعني ..أنا سني بيكبر ولازم أتجوز

= طيب مايلا ، ندولك علي عروسة ؟ ..ولا ندور ليه مالعروسة موجودة ، ماتتجوز ريم

- بصرامة : سيف !

= بتنهيدة : حقيقي أنا مش فاهمك ، ريم قدامك بقالها سنين وإنت بتحبها يبقي لأ ليه يابني

- سيف إنت مجنون ؟ ، أنا مش بحب ريم وقولتلك مية مرة الكلام دا لكن إنت غبي ومش فاهم ليه مش عايز تقتنع إني مابحبهاش

= لإن إنت زي ماقولتلي إنك مابتحبش ريم ، قولتلي برده إنك بتحبها

- الكلام دا كان أكتر من ست سنين ، ودلوقتي أقدر أقولك إني ماكنتش بحبها أنا كنت معجب بيها مش أكتر ، لحد ماتخطبت هي لعمرو وإنتهي الموضوع بالنسبالي ، ولو إنت فاكر إني ماتجوزتش لحد دلوقتي عشان ريم تبقي غلطان

= أمال عشان إيه ؟

- عشان مالقتش حد مناسب ، الموضوع نصيب مش أكتر ..وإنت عارفني كويس أنا صادق مع نفسي جدا ، ولو بحب ريم هاقول مش هخاف لا منك ولا من غيرك ، وبعدين مانت قولت إنها قدامي بقالها سنين إيه اللي كان يمنعني إني أتجوزها ، أنا لو كنت إتقدمت لريم كنت هبقي ضامن إنها هتبقي مراتي ، عمي أكيد هيرحب جدا ومستحيل هيرفض حتي لو غصب عن ريم نفسها ، لكن ريم بقا لسة بتحب عمرو

= بإستغراب : بتقول إيه ؟

- بقولك الحقيقة

= إيه يابني إنت ، مش معقول طبعاً ..دي تبقي عبيطة

- لأ معقول وأنا واثق إنها لسة بتحبه

= ليه يعني بتقول كدة ، عشان ماتجوزِتش لحد دلوقتي ؟ ، مايمكن عندها نفس مبدأك ..إنها مالقتش المناسب ليها واللي ترتاح معاه ، ولو إنت مفسّر عدم جوازها لحد دلوقتي إنها لسة بتحب عمرو ، يبقي إنت لسة بتحب ريم

- والله أنا جزمة إني قولتلك حاجة زي كدة زمان ، كان فين عقلي

= بضحك : ....

- قولي بقا إنت كمان مش عايز تتجوز ليه ؟ ، إنت بقالك تقريبا سنتين مطلّق ! ، ليه مش عايز تعيد التجربة ؟

= بإبتسامة : إتعقدت

- بتكلم جد ! ، ولا إنت لسة بتحبها ولا إيه نظامك

= إنت عارف كويس أوي إني مش بحبها ، هي بنفسها اللي خلّت حبها في قلبي ينقص لحد ماإختفي ، تصدق أنا عمري في حياتي ماكنت أتوقع إن الحال بيني وبين مها يوصل للطلاق ويوصل حتي إني أبقي حاسس بالا مُبالاة من ناحيتها

- مابتعرفش تغفر إنت !

= مابعرفش أغفر الكِدب يامراد ، الكِدب وِحش أوي ..وأنا قولتلها بدل المرة مليون إني أكتر حاجة بكرهها في حياتي هي الكِدب ! وهي كانت مصرة إنها تكدب ..بتكدب حتي في تفاصيل بسيطة يامراد ، في حاجات هايفة ، لحد مالكِدب وِسع منها أوي ، إنها تروح تكشف من ورايا وتطلع مابتخلفش وتقولي إن أنا وهي نروح نكشف ونعمل تحاليل وفي الآخر تزوّر التحاليل وتقول إن أنا اللي مبخلفش ! ، تفكير شيطاني ! ..لأ وأوقات لما كنا بنتخانق كانت تعايرني إنها مستحملاني بعيبي دا وأنا مش مقدّر شوفت البجاحة ؟ ، مع إنها لو كانت قالت الحقيقة من البداية كنت هفضل متمسك بيها وعمري ماكنت هفكر أسيبها

- بتنهيدة : آهي راحت بقا ، شوف غيرها وعيش حياتك

= والله يامراد بقيت خايف

- بإبتسامة : ربك كريم ، وإن شاء الله هيعوضك خير

= إن شاء الله

" سيف لما مها كانت بتعايره كتير إنه مابيخلفش دا كان بيخليه كتير يفكر في الطلاق ، لكن هي بعد كل خناقة وكل مرة تقوله الكلام دا تيجي تعتذرله ، ولما الموضوع أثّر نفسياً علي سيف قرر يروح يتعالج ، المفاجأة إنه لما راح يكشف الدكتور قاله إنه ماعندوش مشكلة عشان يتعالج منها ! ، إتصدم جدا ولما راح يواجه مها بالكلام دا أنكرت في الأول ، لكن في الآخر إعترفت ! ..وكانت حجتها إنها خافت تقوله إنها مابتخلفش عشان مايسيبهاش ، لكن الموضوع وصل بالنسبة لسيف لدرجة الكفاية إنه يقدر يستحملها هي تاني بكدبها ، فاطلقها .."

- ريم : ربنا يعوضك خير يانوران ياحبيبتي ويعوضك باللي يستاهلك وتستاهليه

= نوران بسخرية : تفتكري ؟

- ليه اليأس دا ؟

= إنتي بتقولي كدة عشان ماعشتيش اللي أنا عيشته

- اللي عيشتيه دا المفروض تكوني متوقعاه يانوران ، إنتي اللي بنيتي حياتك علي كدبة

= حتي إنتي بتقولي كدة ؟

- الكدب عمره ماكان حل لأي مشكلة ، ومرضك ماكنش مشكلة كبيرة أوي لدرجة إنك تخبي علي جوزك وتعيشي معاه وإنتي مخبية ، أكيد كان هيجي اليوم اللي تتكشفي فيه

= يعني كان حد جالي وقِبل بمرضي وأنا قولته لأ ؟

- ياعالم ماكان ممكن يجي وكان يجي حد أحسن من مصطفي بكتير ، وحتي لو ماجاش برده مش من حقك تكدبي وإتخلّي واحد يعيش معاكي ومش عارف حقيقة مرضك ، دا مش حل وإنتي شوفتي دا بنفسك

= بضيق : خلاص بقا ياريم كفاية كلام في الموضوع دا

" رغم كل اللي حصل لنوران لكن هي مش مقتنعة إنها غلطت ، كانت شايفة إن المجتمع هو الغلطان ، هو المُذنب الوحيد في قصتها ..

سليم كان ناوي يشتري شقة ليه هو وأمل عشان يتجوزوا فيها بعيدا عن بيت العيلة ، لكن أمل رفضت ! ..خافت تبقي لوحدها تماماً مع سليم ، خافت يعمل فيها حاجة وماحدش يقدر ينقذها منه ، عشان كدة إشترطت إنها عايزة تتجوز في البيت ، وفيه شقق فاضية في البيت مش كل الشقق مسكونة ! ، وبدوأ يجهزوا الشقة ويجهزوا نفسهم هما شخصياً ، تقريباً كانت أمل كل يوم برا البيت مع ريم وملك عشان يشتروا الحاجات اللي ناقصة أمل ، أما سليم كان حاسس إن كل يوم بيعدي ويقرب معاد الفرح حزنه وضيقه بيزيد أكتر ، ومن آخر مرة إتكلم سليم مع أمل ..

عدا تلت شهور ! ، ريم كانت عايزة تطلّع نوران من الحالة اللي هي فيها ، كانت بتخرجها كتير وتحاول تخليها تضحك وإتفسحها ، وفي يوم كانوا خارجين مع بعض وراحوا كافيه بيحبوه وقعدوا فيه ، في نفس الوقت اللي ملك وأمل كانوا بيشتروا حاجات وخلّصوا بدري وإتصلوا علي ريم وعرفوا هي فين وراحوا لها الكافيه وقعدوا معاها هي ونوران ، ملك وأمل مايعرفوش نوران كويس ..يعني يعرفوها من كلام ريم بس مش أكتر ، لإن نوران وريم مش صُحاب بقالهم كتير ..إتعرفوا علي بعض من تلت سنين علي الفيس بوك وإتقابلوا وإتصاحبوا جدا ، أمل وملك مايعرفوش إن نوران عندها السكر ، ودا بطلب من نوران ..رغم إن ريم شايفة إنه عادي وإن دي حساسية زيادة عن اللزوم لكن في الآخر إحترمت رغبتها ..

قعدوا مع بعض الأربعة وكانوا بيهزوا ويضحكوا كتير ، ونوران حبّتهم جدا ، وهما بيتكلموا ريم لاحظت بنت كانت بتجري في المكان وبتلعب ، وكانت مركزة معاها أوي ومبتسمة لطفولتها وبرائتها ..البنت خدت بالها من ريم وقعدوا يضحكوا ويشاوروا لبعض ، لحد ماسمعت ريم حد وراها بينده عليها .."

- ريم ، ياريم !

" بصت ريم وراها والبنات برده وكانت المفاجأة ! ..عمرو ! ، إتصدمت جدا ، جدا جدا ..حتي هو كمان إتصدم ، كان بيبصلها بذهول ..وفجأة البنت الصغيرة جريت علي عمرو ، وعمرو شالها ، وقفت ريم وتقريباً كانت مغيبة عن الوعي من هول صدمتها .."

- عمرو بإرتباك : إزيك ياريم

= ريم : الحمد لله ، إزيك إنت ياعمرو

- أنا كويس الحمد لله

" بصت ريم للبنت اللي شايلها وقرصت خدها بلطف ! ، وقالتله .."

= الحلوة دي بنتَك ؟

- بإبتسامة : أيوة ..ريم !

" وِقع قلبها !.. في اللحظة دي البنات كان بيدور بينهم حوار .."

- ملك بصدمة : مسمّي بنته ريم ؟

- أمل : دا إيه فيلم حب البنات دا ؟

= نوران : هو دا مين ؟

- أمل : دا عمرو ، اللي كانت مخطوباله ريم

= نوران بصدمة : بجد ؟ ، وهو إتجوز ونسيها خلاص كدة ؟

- ملك : وإيه اللي هيخليه مايتجوزش يانوران يعني ؟ عدا وقت كبير من وقت ماسابوا بعض ، كان لازم يشوف حياته ودا حقه

" نرجع لريم وعمرو من تاني .. "

= بإبتسامة : ماشاء الله قمر ، ربنا يخليهالك

- ريم الصغيرة : إنتي إسمك ريم علي إسمي

" قبل ماترد ريم بص عمرو لبنته وهو اللي رد وقال .."

- عمرو : لا ياحبيبتي ، إنتي اللي إسمك ريم علي إسمها

" إرتبكت ريم جدا وماكنتش عارفة ترد تقول إيه ، فقال عمرو .."

- فرصة سعيدة جدا إني شوفتك ياريم ، عن إذنك

= إتفضل

" وسابها ومشي وهي قعدت وماكنتش لسة تخلصت من صدمتها ، حتي البنات ..مكانوش عارفين يتكلموا يقولوا إيه ، يتكلموا في الموقف اللي حصل ولا يتكلموا في أي حاجة تانية ويعتبروا الموقف دا ماحصلش وخلاص ، لكن الصدمة كانت أكبر من إنهم يتكلموا أصلا ، وشوية وقاموا روّحوا ..أول ماروّحِت ريم دخلت أوضتها وقعدت تعيط كتير أوي ، قلبها وجعها جدا لما شافته بعد السنين دي كلها وهو شايل بنته علي إيده ، عاش حياته وشاف غيرها وخلّف ..مافيش منطق يلومه علي اللي هو عمله ، مافيش حاجة عملها غلط في حقها عشان تبقي

متضايقة وزعلانة دلوقتي ! ، بس ليه يتجوز ويخلف بنت ويسميها علي إسمها ، ريم .."

" من آخر مناقشة بين ملك ومراد وملك بتحاول بكل الطرق إنها تنتصر علي مراد ، وراحت بلّغت باباها باللي حصل في إعتقاد منها إن باباها هيقف في صفها ، لكن باباها قالها إن القرار الأول والأخير لمراد مش ليه وماوافقش يعمل لها حاجة ، راحت لرشاد ، لسيف ، لسليم ، كانت الرد واحد ! ، القرار في إيد مراد ..في الآخر إتهزمِت ، وقررت تفتح الموضوع مع مراد تاني ، نزلتله علي معاد رجوعه ومامته فتحتلها الباب .."

- ملك : إزيك ياطنط عاملة إيه ؟

= سهير بإبتسامة : الحمد لله إزيك إنتي ياملوكة ؟ تعالي إدخلي

- بقولك إيه مراد رجع ؟

= اه لسة راجع ، في أوضته بيغيّر هدومه

- طيب أنا هدخل أستناه في المكتب ، قوليله بقا يخلص ويجي عشان أنا عايزاه ضروري

= حاضر ، أعملك قهوة معايا تشربيها ؟

- أوك

" راحت سهير المطبخ تعمل القهوة ، ودخلت ملك أوضة المكتب وقعدت تستني مراد ، كانت متضايقة إنها بعد الكلام اللي قالتله لمراد هي اللي تخسر وترجع تكلمه تاني في الموضوع ، أحياناً كانت بتستغرب من مشاعرها تجاهه ..إزاي بتحبه وهي مش طايقة تتكلم معاه ؟ ، ولّا موضوع الشغل مالوش علاقة بحبها ليه وفكرة الكلام معاه اللي هي مش حباها دلوقتي ، ولا مضايقها أكتر عدم إقتناعه بيها في الشغل ، ودا معناه إنه مش مقتنع بيها في أي حاجة تانية ..ودا عمره ماهيوصله إنه يقتنع بيها زوجة ليه ، يعني مش وزنها بس اللي ممكن يكون

عائق ؟ دا دماغها اللي هو رافضها ، رافض تفكيرها ورافض إن يكون ليها كيان ، وهي عمرها ماهتقبل إنه يلغيها حتي لو بتحبه ، إلا كبريائها وكرامتها .."

- مراد : إيه دا ؟ ، إنتي هنا من إمتي ؟

= ملك : هي طنط ماقالتلكش ؟

- ماما في المطبخ ماشوفتهاش عشان تقولي حاجة

" قعد علي مكتبه وطبعاً كان عارف هي جت ليه .."

- خير ؟

= عايزة أشتغل ، زهقت من قعدة البيت

" إبتسم بسخرية .."

- طب وأنا مالي ؟

= بإستغراب : يعني إيه وإنت مالك ؟ ، مش إنت مدير الشركة ؟

- إنتي عايزة تشتغلي في الشركة بتاعتي ؟

= من فضلك يامراد بلاش الأسلوب الإستفزازي دا

- والله أنا عرضت عليكي الشغل اللي ينفعك ، إنتي اللي رفضتي وطولتي لسانك عليا

= إنت اللي إستفزتني

- أياً كان ، ماكنش ينفع تتطاولي عليا ..المفروض كنتِ تراعي علي الأقل فرق السِن اللي بينا

= بتنهيدة : طيب أنا بعتذر ، أنا آسفة علي أسلوبي في الكلام

- أسلوبك ؟ ، دا معناه إنك مش بتعتذري علي كلامك نفسه

= بكبرياء : أيوة

- تمام ياملك

ولا في الحسابات ، مش مناسبين ليا HR= أنا مش عاجبني لا الشغل في ال

- دا المتاح

= هو إنت ليه قاصد تضايقني وتحطّم طموحي وأحلامي ؟

- بإستغراب : أنا ؟ ، وأنا ليه هعمل كدة ؟

= بحزن : لما تديني وظيفة أقل من إمكانياتي تبقي بتهدّني ، مع إنك المفروض إنت من أقرب الناس ليا ، المفروض تشجعني مش تكسرني

- أنا عمري ماعمل كدة أبدا ، سواء فيكي إنتي القريبة أو حتي حد غريب

= أمال ليه رافض تشغلني الوظيفة المناسبة ليا ؟

- الفكرة مش فكرة رفض ، ولا فكرة إمكانيات ..وزي ماقولتلك شغلك مش هيفيدك ، آخرك هتقعدي في البيت

= مين قالك ؟ ليه مقتنع بالفكرة دي ؟

- عشان دا اللي هيحصل ياملك ، عمرك ماتقدري توفّقي مابين بيتك وشغلك ، فاطبيعي هتضحي بشغلك ، ووقتها أنا اللي هارجع أشيل الشغل علي دماغي وأي تقصير منك هيبقي في وِشي أنا

= طب سيب موضوع الجواز دا في حتة لوحده عشان أنا مش مقتنعة بكلامك ، وجرب تثق فيا وشوف شغلي وأحكم عليه ..مش عدل أبدا تحكم عليا من وجهة نظرك بس !

- إنتي مقتنعة إنك تقدري تعملي حاجة ؟

= أكيد

- هو أنا مش عارف أتنازل عن وجهة نظري في الستات ، أنا شايف إن مكانك في البيت مش في الشغل ! ، وشايف إن شغلك في الشركة تضييع وقت ، البيت محتاجك أكتر من الشغل ..

= بس أنا لسة ماعنديش بيت عشان أضحي بالشغل عشانه

- إقعدي إستني

" كانت كاتمة غضبها بصعوبة وبتحاول علي قد ماتقدر ماتفقدتش أعصابها وتتكلم بهدوء ، مش مصدقة إنه بالعقلية دي .."

= هو أنا مش من حقي أشتغل ؟

- حقك طبعا ، بس عالأقل شغل ينفعك ، يوم ماتسبيه مايضرش صاحبه

= ليه معتقد إني هسيبه ، هي كل الستات اللي بتشتغل مش متجوزة يعني ؟

- أنا مش بس مقتنع إنك هتسبيه بس ، أنا واثق كمان إنك مش هتقدري عليه

= ليه ؟

- أنا شايفك ضعيفة

= دا كاشخصية ؟

- دا كاسِت عموماً ، ذكائك عمره ماهيفوق ذكاء الراجل ..إنتي ضعيفة ودي الطبيعة اللي خلقك عليها ربنا أنا مش بعيبك ، والمنصب اللي إنتي عايزة تشتغلي فيه مش مناسب ليكي

" قبل ماترد ملك ، مامة مراد دخلت المكتب وقدمت لهم القهوة وبعد كدة خرجت ، فقالت ملك .."

= الست اللي تخلف وتربي راجل زيك ماتبقاش ضعيفة بالعكس ، دا قمة الذكاء والقوة

- بالظبط ! ، الست مكانها الطبيعي البيت وتربية الأولاد ..دا اللي تقدر عليه وأنا كراجل مقدرش عليه ، يعني الشغل للراجل والبيت للست ، كل واحد قوي في شغله

= لو الست ماتقدرش علي الشغل عموما ماكنش ربنا حلّل الشغل ليها

- شغل عن شغل يفرق ، فيه شغل بيبقي مناسب وفيه لأ ، وأنا مارفضتش شغلك عموما ..أنا قولتلك علي الشغل المناسب ليكي

= إنت عمرك ماشوفت سِت ناجحة في شغلها ؟ ماشوفتك دكتورة سِت ..مهندسة ، سفيرة ، وزيرة ، عالِمة ..وغيرهم كتير

- ودول ناجحين في بيوتهم ؟ ، قريبين من ولادهم ومن مشاكلهم زي أمهاتنا ؟ بيربّوا ولادهم زي أمهاتنا ماربّونا ؟ ، مستحيل ..أكيد في حاجة هتبقي ناقصة

= اللي ينقص ينقص بقا إنت مالَكش دعوة ، إنت اللي يهمك الشغل اللي هطلعه ، جربني وأحكم ..وسيب بقا موضوع البيت اللي أنا شكلي هحلف ماهدخله دا لوقته ، المهم شغلي بالنسبالك

- ...

= إيه ؟ ، لسة مش مقتنع ؟

" هز راسه بمعني ' اااه ' ..فاتنهدت بحزن ، مش بس إنها مش هتشتغل الشغل اللي بتتمناه ، لإن الراجل اللي بتحبه واللي ماتمنتش في حياتها حد قد ماتمنته هو مش مقتنع بيها ومش بيشجعها ويدعمها ، هو مش مقتنع بالست عموماً .."

= خلاص ..هدوّر علي شغل في مكان تاني ، عن إذنك !

" كانت محبطة جدا ، قامت وكانت لسة هتخرج من المكتب هو وقفها .. "

- إستني !

" بصتله ملك .. "

= نعم

- عندي ليكي وظيفة تالتة ، شايف إنها مناسبة ليكي

= إيه هي ؟

- سكرتيرة ، هتبقي السكرتيرة بتاعتي

= والسكرتيرة بتاعتك هتروح فين ؟

- السكرتيرة بتاعتي قدمت إستقالتها من الشغل عشان هتتجوز بعد إسبوعين ، فاهي قدامها أسبوعين في الشغل علي مانلاقي سكرتيرة جديدة ، إيه رأيك ؟

" طبعا الوظيفة مش مناسبة ولا هي حبّاها ، لكن هي شافتها فرصة .."

= هو إحنا ينفع نعمل دِيل مع بعض ؟

- أعرفه الأول

= أنا موافقة إني أشتغل السكرتيرة بتاعتك بس هدّخل في كل حاجة في الشغل ، هحضر معاك إجتماعاتك والصفاقات اللي هتعملها أكون عارفاها وعارفة تفاصيلها ، يعني آخد خبرة أكتر في الشغل من غير مانت تبذل أي مجهود معايا ، لحد ماكون قادرة أمسك نصيب بابا في الشركة وعندي الخبرة الكافية لدا وإنت تبقي مقتنع بيا ..وقتها إنت تسلمني نصيب بابا ، كدة حلو ؟

- بشرط واحد !

= إيه هو ؟

- متقصريش في الشغل معايا ، لو لقيت تقصير هخليكي تكتفي بشغل السكرتارية وبس !

= موافقة

- وأنا كمان ، مبروك الوظيفة

= بفرحة : الله يبارك فيك ، شكرا جدا ..عن إذنك

- بإبتسامة : إتفضلي

" إختلاف التفكير بين مراد وملك كبير جدا ، إختلاف ماينفعش فيه إحترام وجهة نظر الطرف الآخر ..بالنسبة لملك ماينفعش تحترم وجهة نظر بتقلل منها ومن طبيعتها وإمكانياتها ، وبالنسبة لمراد ماينفعش يحترم وجهة نظر مبنية علي إعتقاد أساسه خاطئ ، السِت أبداً عمرها ماهتبقي زي الراجل ولا ينفع تاخد مكانه .."

" ريم نسيت كل اللي حصل واللي حسته من تاني برجوع عمرو المفاجئ ورجعت إنشغلت تاني مع أمل ، أو بمعني أصح تناست المشاعر دي ..

البنات كانوا قاعدين في الجنينة مع بعض لما جه سليم عليهم .."

- سليم : إزيكوا يابنات ، إزيك ياريم ، إزيك ياملك

- ملك : ومافيش إزيك ياأمل ؟

= ريم : معلش أصل أمل شفافة

- سليم بتنهيدة : معلش ماأخدتش بالي

= ريم : يا ..راجل !

- سليم : إزيك ياأمل عاملة إيه

" بصتله أمل وماردتش عليه ، وقالت .."

- أمل : معلش ياجماعة أنا هطلع فوق ورايا شوية حاجات لازم أعملها تصبحوا علي خير

- ملك : إستني خديني معاكي

" عدم ردها علي سليم إستفزه جدا ، قعد سليم قدام ريم وقال .."

- سليم : شوفتي المستفزة ؟

= ريم : هي برده ..عموماً إنت اللي بدأت

- أنا مش عارف مادام أنا مش بطيقها ولا هي طايقاني يبقي نتجوز ليه بقا ؟

= مين قالك إن أمل مش بتطيقك ؟

- بسخرية : أمال إيه بقا ؟ ..بتحبني ؟

= ببساطة : ااه

- ااه طبعا واضح

= علي فكرة أنا بتكلم بجد

- ياستي مانا عارف ، وأنا كمان بحبها ، بس بحبها زي مابحبك وبحب ملك ..يعني حب ماينفعش يتعدي مرحلة الإخوات

= بس أمل تعدت المرحلة دي في حبها ليك

- بتقولي إيه ؟

= أمل بتحبك

- بصدمة : بتحبني ؟ بتحبني الحب اللي هو ..بتحبني !

= أمال إنت متخيل هي وافقت عليك ليه ؟

- عشان ..

= مقاطعةً : تبقي عبيط لو صدقت اللي قالته

- بصدمة : إزاي ؟

= عمرك ماأخدت بالك في مرة كدة أمل في وجودك بتبقي عاملة إزاي ؟ مابتشوفش عنيها وهي بصالك ؟

- أكيد لأ ، وأنا إيه اللي هيخليني آخد بالي من الحاجات دي

= معذور مانت عمرك ماحبيت

- ماشي ياخبرة

= ولا عمرك هتحب حد غير أمل

- دا إيه الثقة اللي مش في مكانها دي ؟

= الوقت هيثبت ، بس اللي أنا مستغرباله إن يمكن لحد دلوقتي رغم إني عارفة إن أمل بتحبك بس مش عارفة ليه وافقت تتجوزك بعد الكلام اللي إنت قولتهولها وإن إنت رافض تتجوزها ؟

- عشان ماعندهاش كرامة

= إخرس ! ، هي لو ماعندهاش كرامة ماكانتش أحرجتك قدامنا دلوقتي

- أمال عايزة تتجوزني ليه ؟

= أنا واثقة إن عندها سبب غير الحب ، هي لو عليها هي عارفة إنك ماتستاهلش حبها

- للدرجادي أنا واطي ؟

= للدرجادي جبلّة مابتحسش

- بضيق : طب بقولك إيه إقفلي السيرة دي بقا عشان انا زهقت ، فيه حاجة عايز أقولك عليها

= قول

- فيه دكتور صاحبي وبيشتغل معايا في المستشفي طلب إيدك مني إنهاردة

= بصدمة : نعم !

- أنا قولت أعرض عليكي الموضوع الأول قبل ماقول لعمي ، إيه رأيك ؟

= مش موافقة

- ليه ياريم ؟ ، إنتي عرفتيه عشان ترفضيه ، هو إنتي كل عريس ...

= مقاطعةً بثبات : أنا ..لسة ..بحب ..عمرو

- بصدمة شديدة : إيه ياختي ؟

= ...

- إنتي مجنونة ؟ ، مانتي كل ماحد يكلمك في موضوع عمرو تقولي أنا نسيته خلاص

= إكتشفت إنه لأ

- وإكتشفتي إزاي ياحلوة ؟

= لما قابلته

- بصدمة : قابلتيه ؟

= مسمّي بنته ريم ياسليم

- بصدمة شديدة : بنته !

" وحكت ريم إزاي قابلت عمرو وفين وكل الحكاية ، وإحساسها اللي إتغير فجأة وكإنها لسة مكتشفة الإحساس دا .."

-....

= إنت ساكت ليه ؟

- هقولك إيه ؟ أنا مش عارف إنتوا بتعذبوا نفسكوا ليه ..ماهو لو بيحبك ليه بِعد الخمس سنين دول ومارجعش ، ولو مش بيحبك ليه سمّي بنته علي إسمك ، ليه إتجوز أصلا ، إنتوا بتعملوا في نفسكوا ليه كدة ..إنتوا متخلفين ياجماعة ؟

" في الوقت دا مراد كان خارج يتمشي في الجنينة ولما شافهم قاعدين مع بعض راح لهم .."

- مراد : مساء الخير

- ريم : مساء النور إزيك يامراد تعالي إقعد

- مراد : إزيك ياريم عاملة إيه

- ريم : الحمد لله بخير

- مراد : إزيك ياعريس ؟

= سليم بضيق : بس بقا بلا عريس بلا زفت

- مراد بضحك : ....

= سليم : ماتكسب في أخوك ثواب وتتجوز أمل إنت يامراد

- ياريت كان ينفع ، لكن خلاص الإختيار وِقع عليك إنت

= وإشمعني أنا ؟ ، ليه بابا ماعرضش عليك إنت الجوازة دي

- مراد : ومين قالك إنه ماعرضش عليا ؟

- ريم بصدمة : إيه ، بجد ؟

= سليم بصدمة : ورفضت ليه يامراد ؟

- مراد : عشان أمل بتحبك إنت ياغبي

= سليم بصدمة : حتي إنت عارف ؟

- مراد : إيه دا إنت عارف ؟

= اه ريم قالتلي

- ريم : اه بس أنا أمل قالتلي ، إنت عرفت إزاي ؟

- مراد بإبتسامة : كنت دايما باخد بالي من نظراتها ليه ، كان واضح بالنسبالي أوي إنها بتحبه

= هو أنا كفيف للدرجادي ؟ إشمعني أنا اللي مابخدش بالي

- مراد : المهم تقدّر ياسليم ، وماتحاولش تإذيها لما تتجوزوا لمجرد إنك مغصوب عليها ، وحاول تحبها ..أمل تتحب فعلاً

- ريم : والأهم ماتقولهاش إن أنا قولتلك إنها بتحبك عشان ماتزعلش مني أنا

= سليم بتنهيدة : طيب

" ملك بدأت الشغل مع مراد من تاني يوم من إتفاقهم ، وراحت الشركة والسكرتيرة اللي المفروض هي هتشتغل مكانها هي اللي كانت معاها ومتابعاها في الأول ، وكانت بتراقب مراد في الشغل كويس جدا ..

أمل وسليم خلاص إتجوزوا وبقوا في بيت واحد ، كل واحد فيهم ماكنش عارف يتعامل مع التاني ، خصوصاً سليم لما عرف إن أمل بتحبه ، تقريباً ماتكلموش ولا دار بينهم حوار من يوم ماتجوزوا ، ولا حتي بياكلوا مع بعض ، كل واحد كان عايش لوحده .."

- أمل : أيوة ياحسام ، مش قولتلك ماترنش عليا تاني وأنا اللي هبقي أرن عليك ؟ ، خايفة حد يشوف الموبايل في مرة ويسألني إنت بتتصل بيا ليه ماعرفش أرد !

= ....

- لا طبعاً ماينفعش أجيلك اليومين دول خالص ، المفروض إني عروسة ، أنا سمعت كلامك وجيتلك قبل الفرح بأسبوع وكانت حجتي إني بشتري حاجات ناقصاني ، لكن دلوقتي مافيش حجة أنزل بيها من البيت

= ....

- بضيق : يعني إيه مش كفاية ؟

= ....

- بتنهيدة : طيب ياحسام ، لما أقدر أطلع من البيت هجيلك حاضر ، مع السلامة

" عدت أيام كتير ، الكل كان بيحاول ينسي ألمه أو مشاعره ويعيش بطبيعية ..

سليم الفترة دي كان تفكيره مشغول بحياته مع أمل اللي هو رافضها بالمرة ومش عارف ولا قادر يتعايش معاها ، بيسرح كتير حتي في شغله ، وفي عز سرحانه دا وهو ماشي في المستشفي خبط في واحدة غصب عنه .."

- سليم : أنا آسف جدا لحضرتك ماأخدتش بالي

= بإبتسامة : ولا يهمك ماحصلش حاجة

" سليم لاحظ إنها لابسة اليونيفورم بتاع المستشفي وبالطو أبيض .."

- هو ..حضرتك دكتورة هنا ؟

= أيوة

- بس أنا أول مرة أشوفك في المستشفي

= بإبتسامة : أنا متعينة من يومين بس ولسة مستلمة الشغل إنهاردة

- بإبتسامة : فرصة سعيدة ونورتي المستشفي ، أنا الدكتور سليم

= بإبتسامة : أهلاً وسهلاً ، وأنا الدكتورة رنا

" ملك علي قد ماتقدر كانت واخدة بالها من شغلها جدا ، ومراد عمره ماحاول يستفزها أبدا بالعكس لو قال قدامها حاجة مش مفهومة في الشغل أو مش سهل هي تفهمها كان بيشرحهالها ، لحد ماحصل موقف غريب جدا ومُهين بالنسبة لملك ، كان فيه عميلة بتيجي لمراد الشركة وفيه شغل بينهم ، وطبعا أي ضيف أوعميل بيجي لمراد ملك بتبقي قاعدة معاهم عشان تسمع هما بيقولوا إيه وتتعلم ، والعميلة أو مني إسمها ماكنتش أول مرة تيجي ، وكانت معاملتها لملك عادية ، كويسة يعني ، مني كانت جايبة ورق لمراد بخصوص الشغل اللي مابينهم وودته لمراد عشان يقرأه ، فاقعدت تتكلم مع ملك .."

- مني : إنتي خريجة ولا لسة بتدرسي ؟

= ملك : لا أنا خريجة ، متخرجة من الجامعة الأمريكية

- مني بإندهاش : واو ..كنتِ بتدرسي إيه ؟

= ملك : إدارة أعمال

- هايل ، بس إيه اللي خلاكي تشتغلي سكرتيرة في الآخر ؟

" مراد وملك بصوا لبعض ، وبعدين رجع كمل قراية ، وملك ردت .."

= يعني تقدري تقولي نوع من أنواع التدريب عشان أبقي مؤهلة إني أمسك نصيب بابا في الشركة إن شاء الله

- أهاا ، طب فرصة برده ..إنك تبدأي تغيري من مظهرك شوية

= بإستغراب : أغير من مظهري ؟ يعني إيه ؟

- يعني إنتي هتبقي سيدة أعمال ، إستايلك المفروض يتغير عن كدة ..والمفروض تخسي وتظبطي جسمك أكتر من كدا

" إتصدمت ملك من اللي قالته مني أوي ، وحست بإهانة ..في الوقت دا قفل مراد الملف اللي بيقرأه بعنف وبص لمني وقال .. "

- مراد : دراسة المشروع كلها مش عجباني

= مني بصدمة : نعم ، ليه ؟

- مش مقتنع بيها ، والحقيقة إني مش حابب المشروع نفسه ..يعني لما بصيت للمشروع من كذا ناحية حسيت إني مش هستفيد أي حاجة منه

= بصدمة : بس دا ماكنش كلامك ولا دا كان إتفاقنا من الأول

- ببرود : غيّرت رأيي ، المشروع زبالة ..المفروض يتعاد دراسته مِن أول وجديد

= بصدمة : أفندم ؟

" وقامت وقفت وقالت .."

= بغضب : مش من حقك إنك تحكم علي شغلي بقلة الذوق دي

- أنا بقول وجهة نظري من أكتر ، يعني تقدري تعتبريها نصيحة

= دا أسلوب مُهين ، ماينفعش يكون أسلوب نصيحة أبدا

- جميل ، أتمني تعملي بكلامك

" في الوقت دا فهمت مني قصده ، وفهمت إن كلامها لملك هو إعتبره إهانة ، فاتعصبت أكتر وأخدت شنطتها وخرجت ، خرجت ملك وراها وراحت لمكتبها ، كانت بتحارب دموعها ..الموضوع كان محرج أوي خصوصاً قدام مراد ، وجعها أوي الموقف والكلام أوي ، شوية وخرج مراد من مكتبه ، مسحت دموعها ، قرب من مكتبها وقال .."

- ملك

= أيوة يافندم !

- أنا زهقت من كتر الشغل عايز أشرب قهوة وأفضي دماغي شوية ، ماتيجي معايا نروح نشرب قهوة في الكافيه اللي جمب الشركة

= بعتذر أنا مش فاضية ، ورايا شغل كتير لسة ماخلصتهوش

- أفندم ؟ ، أنا صاحب الشركة وصاحب الشغل دا وبقولك سيبي الشغل وتعالي معايا ..يلا

" ومشيت راحت معاه ، وصلوا للكافيه وطلبوا قهوة ، إتكلموا شوية في الشغل وبعدين سِكتوا ، لحد ماقال مراد .."

- تعرفي ياملك إنك جميلة ؟

" ماستغرِبتش ملك من اللي قاله مراد ، كانت متوقعة يعني إنه جايبها هنا عشان يحاول يخفف عنها شوية من قساوة الكلام اللي قالته مني .."

= بإبتسامة : ....

- مابترديش ليه ؟

= بإبتسامة : إنت شايف إن كلام أستاذة مني أثّر فيا أوي عشان تحاول تخفف عني بالكلام دا ؟

- أنا قولتلك قبل كدة إنك مش سهلة ؟

= بضحك : ....

- بس أنا فعلا بتكلم بجد مش بحاول أخفف عنك بالكلام ، إنتي فعلا جميلة

= مافيش حد خلقه ربنا مش جميل ، كل واحد فينا له جمال خاص بيه ، مش شرط يكون في الشكل بس ..وعموماً أنا ثقتي في نفسي عالية جدا ، مش أي كلمة تهزني أو تأثر فيا

- برافو ..بس دا مايمنعش إني أعتذرلك علي اللي قالتهولك ، وإني رفضت الشغل معاها عشان طريقتها ماعجبتنيش

= ماكنش المفروض تعمل كدة ، ماكنتش مستاهلة يعني

" فارمي مراد جملة كدة عشان ينكشها مش أكتر .."

- ماهما الستات كدة ، مابيعرفوش هما بيقولوا إيه ، لما بيتكلموا بيبوظوا الدنيا

= بضحك : مافيش فايدة ، أي حاجة تحصل لازم ندخل الست فيها

- مش مني دي سِت ؟

= سِت ، بس مش مِثال يُطبّق علي كل الستات ، ولا اللي قالته دا غلط مابيغلطش فيه غير الستات ، في رجالة قليلة الذوق برده

- يمكن ..!

= دا أكيد مش يمكن ، هو إنت ليه دايما بتحاول تقلل من قيمة الستات ، وليه دايما شايف الراجل له الأولوية في كل حاجة عن الست وإنهم مايتقابلوش في حتة واحدة

- لأ مش في كل حاجة ، في حاجات وحاجات ..يعني ماينفعش يكون فيه مساواة بينهم في كل حاجة ، لازم فيه حد يبقي له الأولوية ، أنا مش مقتنع إن السِت زي الراجل في كل حاجة ، السِت والراجل مش متساويين ، ماينفعش يكون في بينهم مساواة

= دا حقيقي ! ، السِت والراجل ماينفعش يكون فيه بينهم مساواة

" إستغرب مراد من كلامها الغير متوقع ، فاكملت ملك وقالت .."

= السِت أكبر من إنها تتقارن بالراجل أو تتساوي بيه ، الست تقدر تعمل اللي الراجل مايعملهوش ، تقدر تفتح بيت وتشيل مسئولية زوج وأولاد وتشتغل كمان ..الراجل مايقدرش يعمل كدة ! ، هو آخره الشغل وبس ويرجع البيت الست كمان هي اللي تخدمه ، السِت أبدا مش ضعيفة ، السِت أقوي من الراجل بكتير سواء في قوة تحمّلها أو في ذكائها ، السِت قدرت تعمل كل حاجة عملها الراجل سواء في الحياة العملية أو في البيت حتي ..مافيش بيت قائم يخلو من سِت ، بس فيه بيوت كتير قائمة مافيهاش رجالة والأم بتقوم بالدورين ، الراجل مايقدرش يعمل كدة ..السِت بقت بتلعب كل الرياضات اللي بيلعبها الراجل ، سواء كورة أو سباحة أو رفع أثقال وغيرهم كتير وتفوقوا علي الراجل فيها كمان ، ماينفعش بعد كل دا السِت تتساوي بالراجل أو تتقارن بيه حتي

- بإبتسامة : أنا إزاي ماكنتش قريب منك للدرجة اللي تخليني أعرف دماغك وطريقة تفكيرك مع إننا عايشين في بيت واحد

= يمكن عشان ماكناش بنتكلم كتير ، ولما بنتكلم ماكانش بيدور بينا نقاش حقيقي يخلّي كل واحد فينا يستعرض طريقة تفكيره ، أنا كمان إكتشفت إني ماعرفكش

- بس حقيقي برافو ، أنا معجب بطريقة تفكيرك جدا ، مع إني مش موافقِك في نص كلامك تقريبا ، إزاي واحدة في ذكائك وخريجة جامعة أمريكية تفكر في الراجل بالشكل دا وتكون منحازة للسِت بطريقة عكسية لطبيعتها

" ملك فتحت بوقها من الصدمة .."

= بصدمة : أنا اللي إزاي بفكر كدة ؟ ، أمال إنت رجل الأعمال الكبير المنفتح علي الحياة العملية وقادر تشوف السِت بتنجح وبتحقق إيه يبقي دا رأيك عنها ؟

- نجاح السِت الحقيقي مش نجاح شغلها وبس ، فيه حاجات تانية أهم ..أما الراجل مافيش حاجة أهم من شغله ، فلما ينجح فيه دا يُعتبر نجاح ويتاخد بيه كمان غير السِت

= طب سؤال ! ، لو خلفت بنت وجت قالتلك أنا عايزة أشتغل وأحقق نفسي وأكبر بشغلي هترفض ؟

- إنتي ليه مش قادرة تفهمي إني مش ضد شغل السِت ولا إن يكون لها طموح وهدف وإتحققه ؟

= أمال ليه رفضت في الأول إني أحقق هدفي ، وليه وجهة نظرك دي عن الستات ؟

- رفضت في الأول عشان ماكنتش مقتنع بيكي ..أنا لسة قايلك إني تقريباً ماكنتش أعرفك ، أما وجهة نظري دي أنا مش شايف إنها غلط ، السِت والراجل كل واحد فيهم له أولوية ..السِت أولويتها بيتها والراجل أولويته شغله !

= الظاهر إننا مش هنتفق في الرأي أبدا

- بضحك : ....

" الأيام بعد كدة عدت بسرعة ، كل يوم في الشغل بيزيد إعجاب مراد بملك ، معجب بشغلها وبطريقة تفكيرها وبالسرعة اللي بتتعلم بيها الشغل ، إعترف لنفسه إنه كان غلطان في الحكم عليها بدري ..

أما أمل فراحت لحسام زي ماطلب منها ، موضوعها مع حسام وحياتها مع سليم مش طبيعية ، كل حاجة مش طبيعية ..

ريم بقا إعترفت لنفسها قبل ماتعترف لسليم إن كل السنين اللي فاتت دي كانت وهم ، وإن حب عمرو لسها في قلبها ، هو بس كان متداري ومش واضح ..

أما بقا سليم فاكل يوم كان بيمر كان بيزيد إعجابه بالدكتورة رنا ، وبقوا يتكلموا مع بعض كتير وإتعرفوا علي بعض أكتر لدرجة إنه حكالها عن حياته مع أمل .."

- رنا : وإنت إزاي ماقدرتش تقول لأ لوالدك ؟

= سليم : عشان عمري ماتعودت أقول لوالدي لأ

- أيوة بس دي حاجة ودي حاجة ، دي حياتك إنت المفروض إنت اللي تختارها وتختار شريكة حياتك ، كانت المفروض ترفض ألف مرة حتي لو كانت العواقب وخيمة ..في النهاية ماكنش حد هيقدر يلوم عليك

= بضيق : أهو اللي حصل

- طب إيه ، إنت هتستسلم وتعيش حياة إنت مش عايزها ؟

= ماظنش ! ، أمل مودياني حريتي في أي حاجة أنا عايزها

- بإستغراب : إزاي ؟

" وقالها سليم عن إتفاقهم مع بعض في إنهم ممكن يتطلقوا أو يتجوز عليها .."

- بصدمة : غريبة أوي أمل دي ، إزاي تقبل علي نفسها كدة ؟

= عشان بتحبني

- بصدمة : هي قالتلك كدة

= لأ ، ريم ..بنت عمنا وهي قريبة جدا من أمل وأمل اللي إعترفتلها وهي قالتلي

- طب ماتجرب إنت كمان تحبها ياسليم ؟

= بسخرية : أجرب ؟ ، ودا أجربه إزاي ؟

- حاول تتكلم معاها وتقرب منها أكتر وتعرفها هي أكتر يمكن بجد تحبها ، ووقتها هتتحول حياتك 180 درجة

= ولو دا ماحصلش ؟

- أهو علي الأقل تبقي جربت بدل مانت عايش في حيرة كدة

= بتنهيدة : ....

" حسام إتصل علي أمل وبلغها تجيله فورا ، وفعلاً راحتله ، راحتله المستشفي .."

- أمل : خير ياحسام ؟

= حسام : احم ..هو ، نتايج التحاليل بتقول إن دا ، دا ..

- ورم ؟

" بصلها بحزن وقال .."

= أيوة

" هي كانت متوقعة ، ومع ذلك إتهزت أوي ، نزلت دمعة من عنيها وقالت .."

- اللهم أجِرني في مصيبتي وأخلف لي خيراً منها ، وبعدين ..؟

= محتاجين ناخد عينة عشان نعرف إذا كانت حميدة ولا خبيثة

" عيطت أمل أوي ، ماكانتش قادرة تمسك نفسها ولا قادرة تمنع حزنها .."

= بحزن : إهدي ياأمل ، إن شاء الله هتطلع كويسة ماتقلقيش ..وإن شاء الله إبتلاء وهيعدي

- لله الأمر من قبل ومن بعد ، أنا راضية والله

= إن شاء الله خير

- أنا همشي دلوقتي وأنا اللي هبقي أكلمك عشان نتفق هاجي إمتي تاني عشان تاخد عينة من الورم ونشوف هي إيه

= تمام

- شكرا أوي ياحسام عاللي عملته تعبتك معايا

= بإبتسامة : بس ياهبلة ، إنتي أختي قبل ماتكوني بنت عمتي

- بإبتسامة : ....

" ومشيت أمل روّحت ، كانت حاسة إنها بتحلم وإن دا مش حقيقة ، أول ماروّحت إتوضت وقعدت تصلي وهي بتبكي ، زعلانة جدا علي نفسها ..

الموضوع بدأ مع أمل من أول مابقت بتحس بصداع ، وكل مادي الصداع بيزيد ، فاقررت تكشف ..وراحت لحسام إبن خالها بما إنه دكتور مخ وأعصاب وماقالتش لحد من أهلها وطلبت من حسام مايقولش لأي حد ..لحد ماتعرف هي عندها إيه ، حسام طلب منها إنها تعمل تحاليل وتجيبهاله ، فاعملت التحاليل وطلعت النتيجة في نفس اليوم اللي عمها طلب إيديها لسليم ، لما خبت الورق لما سيف خبط عليها ، حتي مكالماتها مع حسام كانت بتخبيها مع إنه إبن خالها عادي .."

- ألو ؟

= أيوة ياأمل إزيك

- مش أنا قولتلَك ماتكلمنيش أنا اللي هكلمك ؟

= ياستي عادي إيه المشكلة ، قولت أتطمن عليكي

- ياسيدي أنا كويسة لاتطمن ولا بتاع

= سمعت إنك إتخطبتي خلاص

- بتنهيدة : اااه إنهاردة كانت خطوبتي علي سليم

= ألف مبروك ، والفرح إمتي ؟

- الفرح بعد أربع شهور

= علي خير إن شاء الله ، عايز التحاليل اللي عملتيها عشان أعرف عندك إيه وإيه حكاية الصداع دا ، علي الله يكون خير

- أتمني يكون خير ، عشان لو مش خير أنا مش عارفة هتصرف إزاي وخايفة يبان عليا حاجة

= حاجة إيه اللي تبان عليكي هو حمل ؟ دا صداع عادي ، وبعدين ماتقلقيش كدة

- خير إن شاء الله

..

- أمل : أيوة ياحسام ، مش قولتلك ماترنش عليا تاني وأنا اللي هبقي أرن عليك ؟ ، خايفة حد يشوف الموبايل في مرة ويسألني إنت بتتصل بيا ليه ماعرفش أرد !

= إنتي عبيطة يابنتي ؟ ، أنا إبن خالك علي فكرة في إيه الرعب اللي إنتي عملاه لنفسك دا ؟ ، وبعدين أنا متصل عشان عايزِك تجيلي

- لا طبعاً ماينفعش أجيلك اليومين دول خالص ، المفروض إني عروسة ، أنا سمعت كلامك وجيتلك قبل الفرح بأسبوع وكانت حِجتي إني بشتري حاجات ناقصاني ، لكن دلوقتي مافيش حجة أنزل بيها من البيت

= ماهو لازم تيجي ، التحاليل دي مش كفاية

- بضيق : يعني إيه مش كفاية ؟

= يعني عايز تحاليل تانية وأشعة ، فلازم تيجي

- بتنهيدة : طيب ياحسام ، لما أقدر أطلع من البيت هجيلك حاضر ، مع السلامة

" يمكن دا كان السبب الرئيسي اللي خلّي أمل توافق تتجوز سليم ، إنها شكّت إنها تكون مريضة وهاتموت ، فاحبت تعيش ولو أيام قليلة مع سليم .."

" سليم رجع البيت في معاده ، غيّر هدومه وبعد كدة دخل المطبخ عشان ياكل ..كالعادة يعني ، لكن جه في باله الكلام اللي قالتهوله رنا وإنه يحاول يتقرب منها ، إتنهد وخرج من المطبخ وراح أوضة أمل ..خبط عليها ماردتش ، فافتح الباب براحة ، لقاها بتصلي وساجدة ..فاخرج وقفل الباب وقعد في الصالة ، خمس دقايق وطلعت أمل من الاوضة .."

- أمل : خير ياسليم كنت عايز حاجة ؟

" سليم لما شافها وشاف منظر عنيها إتصدم جدا .."

= سليم بصدمة : إيه دا ؟ إيه منظر عنيكي دا .. كنتِ بتعيطي ليه ؟

- لا أبداً مافيش ، أنا لقيت نفسي فجأة كدة بعيط وأنا بصلي

" سليم طبعا ماصدقهاش ، حس إنها يمكن بتعيط بسببه ..بسبب إنه مش حاسس بيها ، فازعل من نفسه أوي .."

= تمام ، أنا بس زهقت من الأكل لوحدي والقاعدة لوحدي ..فاقولت لو ينفع إننا ناكل مع بعض ونقعد نتكلم ، علي الأقل نحس إننا عايشين مع بعض ..مش كل واحد عايش في عالم غير التاني

" إتصدمت أمل من طلبه ، بس مع ذلك إتبسطت جدا وإبتسمت ، أول ماعيون سليم وقعت عليها وهي مبتسمة ، حركة غريبة حصلت في قلبه ، حاجة كانت مستخبية وبدأت تخرج للنور ..

وافقت طبعا أمل ، ودخلت المطبخ تجهز لهم الاكل ، وقعدوا ياكلوا مع بعض ويتكلموا ..إتكلموا في حاجات كتير ، في شغل سليم ، في طبيعية الشغل دا ، في حياة أمل عموماً ..دراستها ، حياتها ، علاقتها مع ريم وملك ، حاجات كتيرة أوي ، الوقت سرقهم من كتر الكلام مع بعض .."

= بإبتسامة : مانتي ماطلعتيش عبيطة أهو أمال في إيه ؟

- بإستغراب : عبيطة ؟ هو حد قالك قبل كدة إني عبيطة ؟

= أنا دايما واخد فكرة عنك إنك هبلة وعبيطة كدة ، ومالكيش لازمة

- بضحك : ....

= أنا آسف عن وجهة نظري فيكي

- مش محتاج تعتذر ، إنت عندك حق ..إحنا ماكناش نعرف بعض أصلا

= طب وإنتي وجهة نظرك فيا كانت إيه ؟

" بدأت ترتبك من كلامه .."

- عادي ، إنك إبن عمي ..وشاب كويس ومحترم ، مافيش حاجة أكتر من كدة

" إبتسم سليم ، كان واخد باله من إرتباكها ، أول مرة ياخد باله ..غريب الحب دا أوي ، إزاي قادر يربك الإنسان بالشكل دا ، وإزاي الحب قادر يجمّل الحبيب في عيون حبيبه ، حتي لو حبيبه دا واخد فكرة عنه إنه عبيط ، فقال سليم .. "

= حبّيتي قبل كدة ياأمل ؟

" إتصدمت جدا ، كانت بتتمني تقدر تهرب من قدامه دلوقتي بس دا هيكشفها أكتر ، قدرت تكون متماسكة جدا وردت .."

- أيوة

= مين ؟

" إبتسمت أمل وإفتكرت جملة حلوة لنجيب محفوظ لما قال ``سألتنِي : ماهي أُمنيتك فظللتُ أُفكر كيف يسأل المرء سؤالًا هو إجابته ؟ `` ، ردت .."

- واحد

= كان بيحبك ؟

- ماعرفش ، ماكنتش بسعي إني أعرف

= لسة بتحبيه لحد دلوقتي ؟

" سكتت تفكر ، كانت حاسة إنه خلاص بيكشفها .."

- ماكنتش إتجوزتك

= بمزاح : اممم ، ودا معناه إنك خلاص مابتحبيهوش عشان كدة إتجوزتيني ، ولا نسيته وحبتيني فاتجوزتيني ؟

- إنت شايف أنهي إجابة تنفع ؟

= بصراحة ! ، ولا إجابة ..أنا شايف إنك ماكنش سهل توافقي عليا حتي لو بتحبيني خصوصاً بعد اللي قولتهولِك

- بإستغراب : قصدك إيه ؟

= لا ولا حاجة ..مش قصدي حاجة معينة يعني

- طب قولي ، إنت طبعاً ماحبتش قبل كدة

= بإستغراب : طبعاً ؟ ليه طبعاً

- مش باين عليك إنك بتعرف تحب

= بإستغراب : ياه ، للدرجادي أنا وِحش ؟

- لا خالص بالعكس ..أنا أقصد إن قلبك فيه قسوة ، لسة مالينهاش الحب

= وإنتي عرفتي منين ؟

- أهو باين علي وِشك أهو

= بضحك : ياسلام

- بضحك : ...

" كان مرتاح سليم جدا في الكلام معاها ، حس إنه لو كان علاقته مع أمل من زمان زي ريم وملك كان إحتمال كبير يحبها .."

= سليم : هو إحنا ينفع نبقي بنتكلم مع بعض ونقعد ناكل مع بعض علي طول ؟

- بإبتسامة : ...

_ لم أجدُ في حياتِي مَن يُعانقنِي ، إلّا عينيْكَ ..وأحزاني ..💔

" ملك كانت قاعدة في مكتبها بتشتغل لما فجأة شافت أكتر حد ماكنتش تتوقع تشوفه تاني موجود هنا ، عمرو !.. "

- عمرو : صباح الخير

= ملك بصدمة : ...

- إزيك ياملك

= تمام ..أنا .. كويسة الحمد لله ، إتفضل

- إنتي بتشتغلي هنا ؟

= أيوة أنا السكرتيرة بتاعة مراد

- جميل ، طب هو أنا ممكن أقابله ؟

= طبعا لحظة واحدة أبلغه

" راحت ملك لمكتب مراد وهي لسة مش مستوعبة ، إيه اللي جابه دا .."

- مراد : خير ياملك فيه إيه

= ملك : فيه حد برا عايز يقابلك

- مين ؟

= عمرو !

- بإستغراب : عمرو مين ؟ عميل ؟

= عمرو ..اللي كان خاطب ريم

- بصدمة شديدة : إيه ؟

" وِقف ، والصدمة تملكته لدرجة غريبة ..خلت ملك تستغرب صدمته دي .."

- جاي ليه ؟

= ماعرفش ، هو قالي إنه عايز يقابلك

" أخد نفس عميق وبعدين قال .."

- طب قوليله يتفضل ، وخليكي برا ماتفضليش معانا

= بإستغراب : ليه ، ماممكن جاي يتكلم في شغل

- وممكن لأ ، إعملي اللي بقولك عليه

= حاضر

" وخرجت ودخّلت عمرو لمكتب مراد ، وقعدت برا علي مكتبها ، كان الفضول هيموتها عايزة تعرف إيه الموضوع ..

قعدوا ساعة ونص بيتكلموا وبعد كدة لقت عمرو خارج ، دخلت جري لمكتب مراد ..شافته متضايق ومتعصب جدا ، ماكنش في حالته الطبيعية .."

- من فضلك ياملك كلمي سيف خليه يجيلي وخليكي برا دلوقتي

... =

" ماكنش عندها الجرآءة تسأله إيه اللي حصل من شكله ، فاخرجت وعملت اللي طلبه منها ، شوية وجه سيف ودخل لمراد ..وهي كانت محتارة في تفسير عصبيته وضيقه دا ..

كان طول اليوم عصبي حتي مع الموظفين اللي دخلوله ، تقريبا طول اليوم كانوا كدة ، حتي لما روّحوا ، كان المفروض هيتعشوا كلهم سوا في بيت رشاد ، ملك كانت متابعة حركاته ، ماكنش بياكل خالص ولسة باين عليه متضايق ، بعد ماخلصوا أكل كلّم مراد ريم وقالها .."

- مراد : ريم ..تعالي مكتبي عايزك

" خطفت ريم نظرة لملك وهي مستغربة ، وبعد كدة دخلت هي ومراد المكتب ، أمل كانت قاعدة جمب ملك فاضربتها أمل علي إيديها وقالتلها .."

- أمل : إزاي ماتقوليش ليا إن عمرو جه الشركة إنهاردة ؟

= ملك بإستغراب : وإنتي عرفتي منين ؟

- سيف قالي

= وقالك عمرو كان جاي ليه ؟

- ااه قالي

= طب كان جاي ليه ؟

- جاي يطلب إيد ريم من مراد

= بصدمة : ....

" هو لسة فاكر ريم دلوقتي وعايزها ؟ ، وبعدين حتي لو عايز يرجع لريم ، إيه اللي يخلي مراد زعلان أوي كدة ، إلا إذا كان .."

= بيحبها !

- أمل : أكيد بيحبها أمال كان إيه اللي خلاه يتقدملها تاني

= بإستغراب : هو مين ؟

- عمرو يابنتي أمال إحنا بنتكلم عن مين

= بتنهيدة : الظاهر إنه فعلا بيحبها

" نص ساعة وخرجت ريم ومراد كمان ، كان باين علي ريم إنها زعلانة ومعيطة وخرجت راحت علي الشقة بتاعتها ، لكن مراد كان خارج وباين عليه مبسوط .."

- رشاد : خير يامراد كنت عايز ريم في إيه ، وهي مالها زعلت ليه ومشيت ؟

= مراد : مافيش يابابا ، عندي وظيفة في الشغل تنفعها وعرضتها عليها بس هي رفضت

- أمال زعلانة ليه ؟

= هو بس شكلي شديت عليها شوية في الكلام

" ملك كانت سامعة وغيرانة ، أمل وملك طلعوا وراها وإتكلموا معاها ، وهي قالتلهم اللي هما أصلاً عارفينه ..إن عمرو طلب إديها من مراد .."

- ملك : طب ليه طلب إيدك من مراد مش من بابا

= ريم : لإنه عايز يعرف رأيي الأول قبل مايقابل بابا ، فاجه لمراد عشان يقولي وأنا أبلغه ردي

- أمل : وإيه هو ردك ؟

= ريم : مش موافقة طبعاً ، أوافق إزاي ؟ دا عايز يتجوزني علي مراته

- ملك بصدمة : نعم ! ، إيه البجاحة دي

= ريم : حتي لو ماكنش متجوز أنا مش هوافق عليه برده ، أنا مش تحت أمره ، وقت مايحب يسيبني يسيبني ووقت مايحب يرجعلي يرجع ، حتي لو لسة بحبه ..برده لأ

" ملك كانت موجوعة ، يمكن ماعرفتش تنام في اليوم دا من كتر التفكير ..

تاني يوم لما وِصل مراد الشغل إتصل علي عمرو ، وبلغه برفض ريم ..الغريبة إن عمرو ماستغربش ، كان متوقع جدا ..بس مش هييأس ..

أما ملك ماكنش عندها مشكلة في إنها تواجه ! ، عندها الجراءة الكافية لدا ..دخلت ملك لمراد المكتب كان فيه ورق لازم يمضيه ، وبعد كدة وقفت ماتحركتش .."

- مراد بإستغراب : فيه حاجة ياملك ؟ واقفة ليه ؟

= ملك : عايزة أسأل حضرتك سؤال ممكن ؟

- أكيد ، فيه حاجة مش فهماها في الشغل ؟

= مش عايزة أسأل في الشغل ، عايزة أسأل عن حاجة حسيتها إمبارح وعندي فضول أعرفها

- إتفضلي إسألي

= هو ..إنت ..إنت بتحب ريم ؟

" إتصدم جدا من السؤال ، جدا ..ماتوقعش أبداً السؤال ، وبعدين إيه هي الحاجة اللي هي شافتها إمبارح خلتها تحس الإحساس دا ، مراد حافظ علي ثباته جدا ، ورجع بضهره بالكرسي وقالها .."

- أكيد بحبها ..هكرهها ليه

= ممكن تحترم ذكائي شوية ، إنت فاهم أنا قصدي إيه

- وحتي لو فاهم ، إنتي شايفة إنه من حقك تسأليني سؤال زي دا

= إنت اللي سمحتلي بالسؤال

- وأنا برده اللي همتنع عن الإجابة

= بصدمة : ...

- في حاجة تانية ؟

= لا يافندم

" وخرجت ملك من المكتب .."

- مراد : غبية ، لأول مرة تبقي غبية ياملك

_ ومن فرطِ ماأحببتَ يامِسكين ذبُلت عينيْكَ ..وكثُرت أحزانِي ..💔!

" دخلت ملك الحمام وقعدت تعيط ، كان عدم رده بالنسبالها إنه بيحبها ، بيحب أختها ..
أمل راحت لحسام من تاني وأخد عينة من الورم ويوم النتيجة إتصلت علي حسام .."

- أمل بقلق : هاا ياحسام طمني العينة طلعت إيه ؟
= حسام بحزن : خبيثة ياأمل
- بتنهيدة وألم : لا حول ولا قوة إلا بالله

" سليم كل مادي علاقته بأمل كانت بتزيد أكتر ، وكل مادي كان بيعرف إن وجهة نظره فيها غلط ، وزادت علاقته برنا ..كان بيبلغها بكل حاجة بتحصل بينه وبين أمل ، كان شايف إنها بتساعده وكلامها ليه بيجيب نتيجة ، وإبتدا يحب حياته مع أمل ..
ريم ونوران قرروا يشتغلوا ، قرروا يشغلوا وقتهم بدل حالة الحزن اللي كل واحدة بقت عايشة فيها ، سِمعوا إن فيه حضانة هتفتح جديد فراحوا قدموا علي وظيفة وإتقبلوا ..ومع أول يوم شغل ريم كانت متحمسة جدا ، ونوران كانت مستنياها تحت البيت ..في الوقت اللي كان خارج فيه سيف ورايح الشغل ، لما شافها قدام البيت إستغرب فراح لها .."

- سيف : حضرتك مستنية حد ؟

" إتخضت نوران لما شافته وإتوترت .."

= ااه ..أنا مستنية ريم

" فِهم سيف وعرف إنها صاحبتها اللي هتشتغل معاها في الحضانة ، ريم كانت حكيتلهم .."

- إنتي نوران ؟

= أيوة ..هو حضرتك تعرفني ؟

- بإبتسامة : لا أبداً ..دي ريم اللي كانت قالت إنها هتشتغل في حضانة مع واحدة صاحبتها إسمها نوران ، عموماً فرصة سعيدة

= شكرا

" وسابها سيف وراح شغله ، وشوية ونزلت ريم .."

- نوران : دا كله ياريم ؟

= ريم : آسفة جدا جدا

- إبن عمك إفتكرني تقريباً واحدة محتاجة حاجة وجه يكلمني

= بضحك : إيه دا بجد ، إبن عمي مين فيهم ؟

- تقريبا أخو أمل ..لاني عارفة سليم ومراد

= يبقي سيف ، هو كلمك بطريقة وحشة أو حاجة ؟

- خالص بالعكس ، كان لطيف معايا

" غمزتلها ريم .."

= ياسيدي ..عموماً هو مش مرتبط

- بطلي سخافة ياسخيفة

" عدت أيام تانية كتيرة ، مراد لاحظ إن ملك إتغيرت معاه ..بقت بتتكلم معاه بحدود جدا وفي الشغل وبس ..

ملك ماحبتش تفضل تستنزف مشاعرها علي الفاضي ، علي واحد بيحب أختها ..قررت تشوف حياتها وتركز في مستقبلها ، وتعمل دايت كمان ..

سيف بقا بيشوف نوران دايما ، تقريبا كل يوم إلا في الأجازات ..لحد مابقا يتفائل بيها ، بقا بيحب يشوفها ..

ريم ونوران حبوا شغلهم جدا والأطفال نسوا لكل واحدة أحزانها ..

سليم إتعود علي وجود أمل في حياته ، بقا تقريبا مش عايز غيرها ..

أما أمل بقا كانت بتحس إنها كل مادي بتقرب للموت أكتر ، هي أصلا كل يوم بتموت بالبطيئ ، رفضت تتعالج أو تعمل جلسات الكيماوي عشان ماحدش يعرف ولا يحس ، خافت جدا علي كل اللي في البيت لما يعرفوا ، خصوصاً مامتها ..مامتها مش حِمل خضة زي دي ، عشان كدة هي إكتفت بالعلاج اللي بيكتبه لها حسام وبس ، لكن هي في العادي وفي الطبيعي نفسياً ماكنتش كويسة ، وسليم لاحظ دا ..لحد ماشافها سليم في مرة وهي واقفة في المطبخ وكانت زعلانة وبتحاول تمنع دموعها ، فراح وإتكلم معاها .. "

- سليم : مالك ياأمل ؟

= أمل : مافيش حاجة مالي يعني ؟

- لا إنتي مش كويسة وأنا ملاحظ دا بقالي فترة ..فيه حد مزعلك أو مضايقك ؟

= لا خالص

- ولا حتي أنا ؟

= أبداً

- بحزن : طب في إيه طيب ، إنتي مش كويسة ليه ؟

" بصتله وماقدرتش تمسك دموعها أكتر من كدة ، نزلت دموعها بهدوء ، وبمنتهي الهدوء والثبات الإنفعالي قالتله .."

= أنا بحبك ..

" سليم رغم إنه عارف إنها بتحبه إتصدم جدا ، عمره ماكان يتخيل إنها هتقولهاله في يوم من الأيام ..فضلوا واقفين باصين لبعض ، لحد مامشيت أمل من قدامه ، وهو ماكنش عارف يعمل إيه أو يتصرف مع إعترافها دا إزاي .."

" كان فيه إجتماع مهم جدا في الشركة ، فيه صفقة المفروض هيتفقوا عليها وهي صفقة مهمة بالنسبة لمراد .."

- مراد : إحنا لازم نبيع الصفقة ب 20 مليون ، أقل حاجة ممكن نوصلها 15 مليون

= سيف : أتمني يوافقوا

" خبطت ملك علي باب المكتب ودخلت .."

= ملك : الجماعة وصلوا وهما موجودين دلوقتي في قاعة الإجتماعات

- مراد : تمام ، يلا ياسيف

" راحوا التلاتة القاعة وبدأوا يرحبوا بالناس الموجودة وبعدين إتكلموا في الشغل وفيه التفاصيل المهمة ، وملك طبعاً بتشاركهم الكلام يعني هي مش مجرد مستمعة وبس ، لحد اللحظة اللي بدأوا يتكلموا فيها في الفلوس .."

- طالب كام في الصفقة دي يامراد بيه

= مراد : إنتوا عايزين تدفعوا كام ؟

- 10 مليون

= لاا ..قليل جداً ، مستحيل ..علّوا السعر شوية

- طب 12 مليون

= لأ طبعاً

- أمال حضرتك عايز كام

" وقبل مامراد يرد ، سبقته ملك وردت هي .. "

= ملك : مش أقل من 35 مليون

" إتصدم كل الموجودين ، حتي مراد وسيف ..وبصلها مراد وهو مذهول من اللي بتقوله ، لكن سابها تكمل عشان يعرف هتوصل معاهم لإيه .."

- بصدمة : 35 مليون ؟ ، لكن دا كتير أوي

= بثبات : فيه شركة بدون ذكر إسمها تواصلت معانا من كام يوم وكانت عايزة تاخد مننا الصفقة بالسعر دا ، وكان ممكن نلغي إتفاقنا معاكوا ونعقد الصفقة دي معاهم ، لكن إحنا إحترمنا إتفقانا معاكم وقولنا نعرض عليكوا نفس السعر لو وافقتوا كانَ بها ، ماوافقتوش يبقي إحنا بنعتذر الإجتماع خِلص ..

" بدأوا يتناقشوا شوية ، ومراد عجبته الفكرة جدا ، دقيقتين وقالوا .."

- طيب ينفع 30 مليون ؟ ، أكتر من كدة صعب علينا

" سابت ملك الإجابة لمراد .."

= بإبتسامة : موافق

- طيب نمضي العقد ؟

= أوك

" وجابوا العقود ومضوا علي 30 مليون جنيه ، مراد كان مبسوط جدا ..خطة بسيطة أوي أوي ، لكن ذكية ، كفاية إنها ماجتش علي باله ، بعد مالناس مشيوا كلهم ومافضلش غير مراد وسيف ، بصت ملك لمراد وقالت .."

- ملك : شوفت بقا السِت تقدر تعمل إيه في حضور الرجالة كمان

= مراد بإبتسامة : أنا ماشوفتش السِت تقدر تعمل إيه ، أنا شوفتك إنتي تقدري تعملي إيه ..برافو ياملك

- بإبتسامة : ...

" ريم الفصل اللي كانت مشرفة عليه كان جايله طفلة جديدة ، المفاجأة إنها بنت عمرو ..ريم ! ، حست إنه بيراقبها وإنه دخّل بنته الحضانة دي عشان يقدر يتكلم معاها ويرجعلها من تاني ..إتضايقت جدا ..في الوقت اللي المفروض أولياء الأمور يجوا عشان ياخدوا أولادهم من الحضانة عمرو جه ، وشاف ريم وإتصدم جدا .."

- عمرو : إيه دا إزيك ياريم عاملة إيه ؟

= ريم : تمام ..إزيك إنت ياعمرو

- إنتي بتشتغلي هنا

= اه بقالي فترة بشتغل هنا

- بإبتسامة : جميل ..أهو تاخدي بالك من ريما الصغيرة

= أكيد ، مانت جايبها هنا عشان آخد بالي منها

- بإستغراب : يعني إيه مش فاهم ؟

= أقصد إنك عارف إني بشتغل هنا عشان كدة دخلت بنتك الحضانة دي ، من فضلت ياعمرو لو ...

- مقاطعاً : لسة بتفسري المواضيع علي مزاجك ياريم من غير ماتفهمي أو تعرفي الحقيقة ، السنين ماغيرتكيش

= بسخرية : كفاية غيرتك إنت

- أنا ماتغيرتش أنا لسة زي مانا

" بصت ريم لريم الصغيرة وقالت .."

= فعلا !

" فِهم هو قصدها ، فقال .."

- كان طبيعي أعيش حياتي بعد ماسيبنا بعض ، ومع ذلك عمري مانسيتك ، كنتِ دايما في بالي ..سميت بنتي علي إسمك ، ولما قابلتك من تاني وعرفت إنك ماتجوزتيش فرحت وجيتلك وإتقدمتلك ، وإنتي رفضتي

= بغضب : إزاي كنت مستني مني أوافق ، عايزني زوجة تانية في حياتك وعايزني أقبل ؟ ، إزاي أصلاً ..

- مقاطعاً بإستغراب : أنا مش متجوز ياريم ! ، مين قالك إني متجوز

" إتصدمت جدا .."

- أنا طلقت مامة ريم من حوالي سنتين وهي إتجوزت بعد طلاقنا وسابتلي البنت مقابل إني أكتبلها كل أملاكي ، ولإن ريم دايماً كانت غالية عليا إختارتها هي ، وخليتها تكتب تعهد إنها ماتتعرضش لريم أبدا وإنها إتنازلتلي عن حضانتها ، وأخدتها ونزلنا مصر وبدأت من الصفر في كل شئ ، ولما ..

= مقاطعةً : إتجوزت مين ياعمرو ؟

" ماردش عليها ، إرتبك ..

مافهمِتش ريم سبب عدم رده ، حست إنه إتجوز واحدة هي تعرفها وإلا كان جاوب ، بصت ريم لريم الصغيرة وسألتها .."

- ريم : ماما إسمها إيه ياريم ياحبيبتي ؟

= ريم الصغيرة : سمر

" إتصدمت ، سمر دي كانت سبب إنهم يسيبوا بعض ، إزاي قِدر يتجوزها ، غالبِت دموعها وضحكت بسخرية وسابته ومشيت ، صدمتها فيه كانت كبيرة ، أكبر من إنها تغفرله ..

في وسط المشاكل اللي كترت في آخر فترة في الخطوبة بين ريم وعمرو ظهرت سمر ! ، كانت بتشغل مع عمرو في نفس الشركة وإتعرفت عليه ، بس كانت مش محترِمة إنه خاطب ، كانت بتكتبله كومنتس سخيفة علي الفيس بوك وخِلافه ودا كان بيضايق ريم جدا ، وكتير كانت بتشك في عمرو وإنه علي علاقة بيها ، دي كانت أكتر حاجة بتوجع عمرو ، إنها بتتهمه بحاجات مش موجودة وبتنفعل بدون سبب وتخترع حاجات مش موجودة غير في دماغها ، بقوا هما الإتنين مش مرتاحين ، عشان كدة قرروا إنهم يسيبوا بعض ..كلمة ماكنش لها لازمة ، بس حصلت وكانت سبب في تعاسة إتنين ، دايما سوء التسرع والتفكير ، وغياب العقل والحكمة في تفسير الأمور بيدمر العلاقات ..روّحت ريم البيت ، ولقت سيف قاعد في الجنينة والغريبة إنه مستنيها .."

- ريم : عايزني أنا ؟ ..خير

= سيف : خير ..أنا قررت أتجوز

- تتجوز ؟ تتجوز مين ، تتجوزني أنا ؟ ..إنت مجنون ياسيف إنت زي ...

= مقاطعاً : إنتي هبلة ؟ أتجوزك إيه ياريم

- أمال جاي تقولي ليه إنك هتتجوز ، هو أنا مامتك ..ماتتجوز

= بضيق : ريم ماتجيش في الوقت المهم وتتغابي

- طب إنت جاي تقولي ليه ؟

= أنا عايز أتجوز نوران ..صاحبتك

- بصدمة : نوران ؟!

= أيوة ، مالها نوران

- مالهاش ، إنت عارف إنها مُطلقة ؟

= ااه عارف

- طب إنت قولت لمامتك وعمي رشاد ؟

= بإبتسامة : قولت وموافقين

- بإبتسامة : يبقي علي خيرة الله ، نوران بنت حلال وإنت كمان وتستاهلوا كل خير

" أمل من وقت ماعترفت لسليم بحبها ليه وهما رجعوا لنقطة الصفر من البداية ، بقا كل واحد يقعد لوحده وياكل لوحده ..وكل حاجة رجعت زي الأول ، كل واحد مستني التاني يبدأ ، يمكن سليم مستنيها تبدأ أكتر من أمل نفسها ، أمل إكتفت إنها إعترفتله بحبها ليه ، ماكنتش عايزة تموت من غير مايعرف إنها كانت بتحبه ، أما عن حالتها فكان كل يوم في النازل ، الصداع بيزيد والألم بيزيد .."

- حسام بضيق : ياأمل ماينفعش كدة ، إنتي كدة بتموتي بالبطيئ ..إلحقي نفسك إنتي ممكن تتعالجي وتبقي كويسة ، وبصراحة لو ماوافقتيش علي إنك تبدأي جلسات الكيماوي أنا اللي هبلغ مامتك وسيف

= أمل بحزن : ...

" ماكانتش عارفة تعمل إيه وتتصرف إزاي ، ماكنتش عايزة أي حد في البيت يعرف ، الحزن هيملي البيت ..عشان كدة قررت إنها تبلغ سليم ، هو ممكن يقدر يساعدها من غير ماحد ياخد باله ، خرجت من عند حسام وقررت تروح لسليم الشغل وتبلغه هناك ..في نفس الوقت اللي كان قاعد فيه سليم مع رنا ، كان بيحكيلها عن ضيقه من أمل ، مش حابب إنهم كل واحد عايش لوحده كدة ورجعوا لنقطة الصفر ..وصلت أمل المستشفي ، وكانت بتسأل إزاي تلاقي سليم ، قالولها إنه في الكافيتريا ، فارحتله .."

- رنا : غلطان ياسليم ، ماكنش لازم تقعد المدة دي كلها سايبها وسايب نفسك كل واحد في حاله

= سليم : ماعرفتش أتصرف صح ، كنت محروج وماكنتش قادر أعرف إيه اللي خلاها تعترفلي بحبها وإيه اللي خلاها بعد كدة تسكت

- إسألها ، ماتسيبهاش هي كمان تقعد تفكر ياتري هو زعل مني ولا هو عشان مابيحبنيش رجعت كل حاجة زي الأول ، السِت بتحب الراجل اللحوح ..فإتلحلح شوية

= هحاول

- أيوة كدة

= بإبتسامة : بجد متشكر ليكي جدا يارنا ، ماعرفش لو ماكنتيش جمبي كنت هقدر أتصرف إزاي

- بإبتسامة : عدي جمايلي عليك

" شافت أمل سليم قاعد مع واحدة ، إستغربت ..قربت منه وسمعت آخر جملة هو قالها ، إتصدمت جدا كانت فاكرة إنه خلاص بدأ يحبها ، شافها سليم ..فاتخض وإتصدم !.."

- سليم بصدمة : أمل !

" بصت رنا وراها وإتفاجئت بيها .."

= أمل بإرتباك : أنا ..أنا آسفة ، أنا شكلي جيت في وقت مش مناسب ، عن إذنكوا

" ومشيت ، جريت .."

- سليم : أمل إستني ..أمل !

" وجري وراها ، لكن مالحقهاش ، ركبت تاكسي وروّحت ..رجع المستشفي وجاب مفاتيح عربيته وروّح وراها ..وِصل البيت وطلع شقته ، كان متخيل إنه هيلاقيها منهارة ، لكن لقاها في أوضتها وبابها مفتوح ، راح لها .."

- أمل

" بصتله ! .."

= ليه رجعت ؟ ، لسة بدري علي معاد رجوعك

- بإرتباك : أمل أنا ..إنتي ليه جِريتي ومشيتي ؟

= حسيت إني لازم أسيبكوا عشان تكملوا كلامكوا

- إنتي فاهمة الموضوع غلط ، كل الحكاية إن ...

= مقاطعةً : أنا ماسألتكش ، أنا مش من حقي أعرف

- بحزن : ...

= بإبتسامة : هي جميلة ، ودكتورة ..تستاهلك

- غلط ياأمل غلط !

= ممكن نقفل الموضوع دا ، أنا مش عايزة أتكلم فيه

- طب ..طب إنتي كنتِ جاية ليه ؟

" بصتله وسِكتت ! ، اللي حصل خلاها حتي تنسي هي كانت رايحاله ليه ؟ .."

= مافيش ، كنت بس حابة أتطمن عليك ..بقالي كتير مابشوفكش وإنت خارج أو إنت راجع

- أنا آسف حقك عليا

= بإبتسامة : بتعتذر ليه

- بحزن : ...

= تحب أحضرلك الغدا ؟

- اااه ، ياريت

" مش في كل الحالات الحب بيقوي ، أحياناً هو بيبقي السبب الأساسي لضعفنا ، ووجع بيزيد وجع .."

" سيف إتقدم لنوران ، ونوران وافقت ..بس كان فيه حاجة مضايقاها ، هتقوله إنها عندها السكر ولا لأ ؟ ، لما راح سيف يتقدملها حكالها كل حاجة عنه قبل كدة ، وعن طلاقه ..حتي السبب اللي خلاه يطلق مراته قالهولها ، الكِدب بالنسباله خط أحمر ، ولما سألها إيه هو سبب طلاقها ماردتش ! ، وقالتله إن هي حابة تحتفظ بالإجابة لنفسها ، وهو إحترم دا جدا .."

- ريم بغضب : إنتي أكيد مجنونة ، هتكرري نفس الغلطة يانوران ..إنتي بتفكري إزاي ؟ ماتعلمتيش من اللي حصلك قبل كدة ؟

= نوران : سيف مش زي مصطفي

- بغضب : سيف بيكره الكدب أكتر مية مرة من مصطفي

= بحزن : ياريم أنا ااه ماعرفش سيف ولا قابلته كتير ، وماكنش فيه حاجة بينا بتحصل غير الوقت اللي بنشوف بعض فيه وأنا مستنياكي تحب البيت ، ماقدرش أقولك إني حبيته ..بس يمكن إتعلقت بيه ، مش هستحمل أخسره

- مين قالك إنك هتخسريه ، عرفتي منين إنه مش هيقبل يتجوزك لما يعرف إنك مريضة سكر ؟

= بحزن : وكان مين قِبل ؟

- طب أوك هفترض معاكي إنه مش هيقبل ومش هيوافق ، تقومي تتجوزيه علي عماه كدة واتحطيه قدام الأمر الواقع ؟ ، ماهو وقتها هيطلقك

= وممكن لأ !

- بإندهاش : ياسلام ! ، وإشمعني في دي ممكن لأ ..يانوران فكري كويس ، فكري بعقلك شوية ..سيف إحتمال كبير مايسامحكيش لو عملتي اللي دماغك وممكن يطلقك علي فكرة ، تاني حاجة إزاي تقبلي تغشي واحد ، إزاي أصلا تعيشي مع واحد إنتي حاسة جواكي إنك لو قولتيله مرضك مش هيختارك ! ، إزاي قادرة تتعاملي مع دا كدة عادي ؟ ، بصي ..أنا برده هحترم قرارك ورغبتك أياً كان إيه هي عشان لما يحصل زي المرة اللي فاتت ماحدش يشيل الذنب معاكي ، أنا اللي عليا عملته ونصحتك

= بتنهيدة : ....

" الغلط لما بيتكرر كذا مرة في كل مرة العقاب بيبقي أكبر والوجع أضعاف ، والخسارة بتبقي كبيرة ..اللي مايتعملش من غلطه ويختار بنفسه يعمل الغلط دا تاني يبقي غبي ، أو يمكن مَسكين !.."

- أمل : وحشتيني أوي يابنتي ، إيه الشغل خدك مننا ولا إيه ؟

= ملك : مانا باجي من الشغل الساعة 5 وببقي فاضية باقي اليوم ، إنتي اللي قاعدة في شقتك مابتنزليش

- بضحك : يعني العيب عليا ، ماشي ياستي ..إنما إيه الحلاوة دي ، خسيتي أوي وبقيتي قمر

= هه ! ، أنا طول عمري قمر أصلا ، قمر وأنا تخينة وقمر لما خسيت

- بضحك : ....

= إنتي كمان خاسة ووشك باهت ودبلان ، مالك ياأمل ؟ إنتي تعبانة من حاجة

- بتنهيدة : ماهو أنا جايباكي عشان كدة ، عشان أقولك مالي

= طب إتكلمي

- بس بشرط ، مش عايزة ريم تعرف

= بإستغراب : إشمعني ريم ؟

- عشان ماتقولش لسليم

= وليه مش عايزة سليم يعرف ؟

- أنا مش عايزة حد في البيت يعرف ياملك

= فيه إيه ياأمل ماتتكلمي ؟

- بتنهيدة : أنا عندي كانسر

= بصدمة شديدة : ....

" سيف ونوران في خلال شهر كانوا إتجوزوا ، أهل نوران كانوا شايفين إن ماكنش فيه لزوم للخطوبة وخلافه ، دي واحدة مطلقة يعني ومش لسة هتتخطب تاني وتتجوز وتعمل فرح ! ..

مراد بيزيد إعجابه بملك كل يوم ، إعجاب عاطفي ، بقا بيحب يشوفها ..

ملك بقت حزينة جدا كان صعبان عليها أمل أوي ، هي اللي كانت بتاخدها لجلسات الكيماوي من غير ماحد يعرف

سليم هو كمان كان أغلب وقته متضايق عشان أمل ، ودايما حاسس إن هو سبب حزنها دا ..

عمرو مش قادر يبعد عن ريم من تاني ، مش هيبعد من بعد مالقاها ..عشان كدة قرر يروح لمراد من تاني ، أول ماملك شافته تاني إتصدمت ، ودخلت لمراد قالتله إن عمرو برا ، إتضايق مراد لما عرف إنه موجود ..ودا زاد وجع ملك ، دخّلته لمراد وقعدوا يتكلموا ..المرادي عمرو حكي لمراد كل حاجة ، كل حاجة كانت سبب إنه يبعد عن ريم وإنه غِلط لما إتجوز سمر وندمان جدا علي دا ، رق قلب مراد ليه ، بعد ماعمرو خلص كلامه مع مراد ومِشي دخلتله ملك ، ولقته مبسوط علي عكس ماتوقعت تماماً .."

- ملك : خير كان جاي ليه تاني ؟

= مراد : لا أبدا كان جاي في شغل

- أهاا

= بقولك ياملك إيه رأيك لو نتعشي كلنا سوا برا إنهاردة ؟

- كلنا مين ؟

= كلنا ! ، كل اللي في البيت ..ماعدا أهالينا يعني

- ماشي ماعنديش مانع

= جميل ، كلمي ريم بلغيها وأنا هكلم سليم وسيف وكل واحد يجيب مراته معاه

- تمام

" إنبساط مراد دا كان محيّر ملك جدا ، وكلمت ريم وبلغتها بالعزومة الغريبة دي .."

- سليم : مش هينفع ماتجيش ياأمل

= أمل بتعب : بجد ياسليم مش قادرة تعبانة جدا

- تعبانة مالك ؟

= مافيش مصدعة أوي

- خدي اسبرين وهتبقي كويسة

= ياسليم أنا ..

- مقاطعاً : هتيجي يعني هتيجي وقومي إلبسي يلا مش مسموح الإعتذار ، يلا قوم إلبسي

= بتنهيدة : حاضر

" فعلاً أمل كانت فعلا تعبانة ومش قادرة تخرج ، لكن في الآخر سمعت كلامه ..

وصلوا كلهم المطعم اللي عازمهم فيه مراد ، كان وقت لذيذ ..إتعشوا وقعدوا يتكلموا ويضحكوا مع بعض ، وإذا فجأة ريم لقت ريم الصغيرة جاية من بعيد وبتجري عليها .."

- ريم بصدمة : إيه دا ..ريم إيه اللي جابك هنا ؟

= ريم الصغيرة : وحشتيني

- بضحك : لحقت أوحشك مانا كنت معاكي في الحضانة الصبح ، أمال فين بابا ؟

" وفضلت تدوّر عليه بعنيها لحد مالقته جاي عليها وبيقرب منها .."

= عمرو : إزيك ياريم ، إزيكوا ياجماعة

- ريم : إنت إزاي عِرفت إن أنا هنا ؟ إنت بتراقبني ؟

" وهنا إتكلم مراد .."

- مراد : أنا اللي قولتله إن إحنا هنا

- ريم بصدمة : إنت ! ، ليه يامراد ؟

- مراد : عمرو عايز يقولك كلمتين ..ولازم تسمعيهم ، أنا لما سمعته حسيت إنك هتخسري كتير لو ماودتيهوش فرصة يتكلم ..فاياريت تاخدولكوا ترابيزة بعيد عننا وإتكلموا وإتعاتبوا وسيبوا البنوتة الصغيرة دي معانا

" ريم كانت بصاله بذهول ، فقالها .."

- مراد : يلا ..يلا ياريم ماتنشفيش دماغك

- ريم بتنهيدة : ...

" وراحوا يقعدوا علي ترابيزة لوحدهم ، ملك علي قد ماكانت مستغربة علي قد ماكانت فرحانة ، دا كان إثبات إنه مابيحبهاش ، فسألته .."

- ملك : غريبة أوي ، ليه غيرت رأيك عن عمرو ؟ ..إنت المرة اللي جالك فيها قبل دي كنت متضايق وزعلان ومتعصب ، والمرادي دي عزمتنا وجبتنا هنا عشان بس هما يتقابلوا ، دا ليه

= مراد بإبتسامة : عشان المرة اللي فاتت لما جالي قالي إنه عايز يتجوزها وإنه لسة بيحبها ، وإتكلم معايا عن شغله دلوقتي بقا إيه وهو بقا إيه وعنده بنت وسماها ريم علي إسمها ، بس ماقاليش إنه مش متجوز وإنه مطلق ! فاحسيته بِجح ، وخوفت جدا إن ريم توافق عشان هي بتحبه وممكن تقبل إنها تكون زوجة تانية

- طب وإيه اللي إتغير المرادي ؟

= المرادي قالي إنه مش متجوز ، المرادي كلمني عن ريم وبس وتفاصيل كانت بينهم وهما مخطوبين وقد إيه بيحبها وعايزها ، فاصِعب عليا ، وعرفت إنه فعلا بيحبها

- طب لو ريم كانت وافقت إنها تكون زوجة تانية كنت هتعمل إيه

= كنت همنعها ، لإنها قبل كل شئ بتتنازل عن كرامتها ودا أنا ماقبلهوش علي أي واحدة فيكوا سواء ريم أو أمل أو إنتي ، وريم أختي وأنا بقبلش عليها أبدا إنها تتنازل عن كرامتها ..ريم أختي ياملك ، أختي وبس

" فرحت ملك أوي ، أما بقا ريم وعمرو .."

- عمرو : لما فسخنا خطوبتنا مالقتش حد جمبي غير سمر ، ماكانتش بسيبني لحظة ودايما حابة تتطمن عليا ، وقتها كتير كنت بفكر أرجعلك بس كنت خايف ، كنت حتي بخاف أسأل عنك لاعرف إنك إتخطبتي أو إتجوزتي ، فاكنت علي قد ماقدر بحاول أبعد عنك وعن أخبارك ، وقولت أكتر حاجة هتخليني أبطل أفكر فيكي هو إني أتجوز ! ، ومالقتش غير سمر ..لانها هي اللي كانت قدامي ، ولانها كانت دايما واقفة جمبي ، بس إكتشفت إنها كانت إختيار غلط وماعرفتش دا غير وهي حامل في ريم ، عشان كدة إستمريت معاها ، إستمريت معاها وانا كل لحظة وكل دقيقة كنت بفكر فيكي إنتي ، تقريبا ماكنتش عايز أنساكي ..عشان كدة قولت لو ربنا رزقني ببنت هسميها ريم ، ولما إتولدت ريم روحت سميتها من ورا مامتها وطبعا إتخانقنا كتير لإنها كانت عارفاكي وإتأكدت إن أنا لسة بحبك ، عمري ماحسيت إنها بتحبني حتي ماقدمتليش أي حاجة تخليني أنساكي وأحبها هي ، كانت كل دقيقة بنمر بيها مع بعض كنت بحبك أكتر وبكره إختياري لسمر أكتر وبندم أكتر ، لحد مالقينا إن الحياة بينا كانت مستحيلة وإتطلقنا ، وبعد شهور العدة إتفاجئت إنها هتتجوز ، فاأخدت ريم وهي ساومتني عليها عشان تاخد كل أملاكي

= إنت بتحكيلي الحاجات دي ليه دلوقتي ؟

- عشان أقولك إني لسة بحبك ، أنا لسة عايزك ياريم

= بعد إيه ؟

- أنا عارف إني غلطت ومعترف بدا مش بنكر ، بس إنتي كمان غلطانة كنتُ بتتكلمي أكتر مابتسمعيني وكنتِ بتتهمبمي كتير من غير أي دليل ، إنتي كمان وجعتيني

= بس إنت وجعتني أكتر

- يمكن ! ..يمكن تكوني إني صح ومعاكي حق في كلامك ، بس خلينا ننسي الماضي ، تعالي نبدأ صفحة جديدة مع بعض ، أنا مش عايز أبعد عنك ، مش عايز حياتي من غيرك ..وعارف إنك كمان لسة بتحبيني

= السنين اللي فاتت علمتني إن الحب مش كل حاجة

- بإستغراب : وإنتي ماشوفتيش مني غير الحب وبس ؟

= بتنهيدة : ...

- فكري ياريم ، بلاش تتعسينا إحنا الإتنين

= ولو وافقت ! ، وعدا علينا وقت قررنا نسيب بعض تاني

- لو وافقتي أنا هتجوزك علي طول ، ومستحيل أسيبك ..أنا تعبت في غيابك كتير ، مستحيل أسيبك تاني

= طب لو ...

" قاطع كلام ريم صريخ ملك وسليم ! ، بصت لهم لقت أمل مغمي عليها وسليم بيشيلها ، جريت عليهم ، ماحدش كان فاهم إيه اللي بيحصل ..ماحدش فاهم غير ملك ، وصلوا المستشفي وسليم دخل معاها وهما بيفوقوها ، وملك مابطلتش عياط ، كانت خايفة جدا ، وفاقت أمل لقت الدكتور بيكشف عليها وسليم جمبها .."

- سليم : سلامتك ياأمل ، إنتي كويسة ؟

= أمل : فيه إيه ، إيه اللي حصل

- أغمي عليكي في المطعم وجبناكي هنا

" خلص الدكتور كشف وبعدين قال .."

- الدكتور : محتاج منك شوية تحاليل وإشاعات

- سليم بإستغراب : خير يادكتور

- الدكتور : خير إن شاء الله ، أنا بس عايز أتطمن مش أكتر

- سليم : شاكك في إيه ؟ ، أنا دكتور برده وهافهم

- الدكتور : صدقني مافيش حاجة ، عن إذنكوا

" وسابهم وخرج ، أمل قلقت جدا لايعرف حاجة الدكتور ويقول لسليم ، أما سليم قلق أوي ..بعد مالدكتور خرج الكل دخل إلا مراد عشان يتطمنوا عليها ، ملك جريت عليها وحضنتها وقعدت تعيط ، الكل كان بيفسر عياط ملك علي إنه حب وخوف علي أمل ، هنا قررت ملك ماتفضلش ساكتة ، ماكنتش حابة تكون عارفة إنها ممكن تتعالج وتبقي كويسة وتسيبها تموت عشان هي رافضة تعمل العملية ومقصرة في جلسات الكيماوي .."

- ملك ببكاء : حرام عليكي ياأمل ، بتعملي في نفسك ليه كدة

= أمل : أنا كويسة ياملك

- ملك : لا مش كويسة ، كفاية تكدبي بقا أنا مش هاسيبك تموتي

= أمل : ملك !

= سليم : فيه إيه ياملك ؟ ، إنتي تعرفي حاجة ومش عايزة تقوليها ؟

- ملك ببكاء : أمل تعبانة أوي ياسليم ، عندها كانسر ومش عايزة تقول

" الكل أتصدم ، كل اللي وافق ماكنش مصدق اللي إتقال ، عيطت أمل أوي ..وحكيتلهم ملك علي كل حاجة ، بداية المرض وإكتشفته إزاي ومتابعتها مع حسام وجلسات الكيماوي اللي أخدتها ، وكل حاجة .."

- أمل ببكاء : الله يسامحك ياملك ، ليه كدة ..

= سيف بصدمة : يسامحها إيه ! ، إيه اللي إنتي عملتيه في نفسك دا ياأمل ؟ ، إزاي ماتقوليش ؟ ، إزاي ماتقوليش ليا أنا أخوكي

- ببكاء : ماكنتش عايزة أتعب حد معايا ، ماكنتش عايزة حد يتوجع عليا

" عيط سيف وقرب منها وحضنها ، وتقريبا كلهم عيطوا ، إلا سليم ..كان واقف هادي جدا وتعابير وشه عادية جدا .."

- سيف : هتبقي كويسة أمل ، هتبقي كويسة أكيد

" شوية والدكتور جه ولما لقاها كويسة وتقدر تمشي كتبلها علي خروج ! ، أمل كانت مستغربة موقف سليم ..ماقالش ولا كلمة من أول ماسمع الخبر ، روّحوا البيت وسيف وملك كانوا ساندين أمل وكانوا هيطلعوها شقتها لكن سليم رفض ، ولأول مرة ينطق .."

- سليم : لا بلاش أنا اللي هطلعها ، مش عايزين حد يحس بحاجة لحد مانشوف هنقولهم إمتي وإزاي ..كل واحد يروح علي شقته دلوقتي ، تصبحوا علي خير

" ووقف هو وسندها ، مابصش لها حتي ولا إتكلم معاها ، أمل ماكنتش عارفة تفسر رد فعله دا إيه ؟ صدمة ! ..ولا لامبالاة ! ، دخلوا الشقة وسندها لحد ماوداها أوضتها ونيّمها في السرير ، وبعدين قالها .."

- سليم : أنا عايز نمرة حسام

- أمل : حاضر

" ماكنتش عايزة تجادله ، طلعتله الرقم وودتهوله وبعدها خرج وسابلها الأوضة ..

سليم نفسه كان مستغرب الحالة اللي هو فيها ..مستغرب ردة فعله ، مش عارف يفسر دا إزاي ، يمكن الحاجة الوحيدة اللي عارِفها هي إنه خايف جدا ، خايف من فقدانها ..

قبل مامملك تروح علي شقتها عمها رشاد نده عليها وقالها إنه عايزها ، فاراحت له ولقت باباها هناك ، كانوا عايزينها في موضوع !.."

- ملك : خير ياعمي ، إيه الموضوع اللي حضرتك عايزني فيه ؟

" في نفس الوقت اللي كان مراد داخل فيه أوضته ، رد والده علي ملك وقال .."

= رشاد : فيه عريس إتقدملك إنهاردة ياملك

" إتفاجئ مراد أكتر من ملك بكتير ، إتخبط في قلبه فجأة ! ..ولقي نفسه بيحاول يتجسس ويسمع اللي بيقولوه من غير ماحد ياخد باله إنه واقف يسمع ..أما ملك فكانت مش عارفة تفكر في حاجة غير أمل واللي حصلها ، دا كل اللي شاغل تفكيرها وبس ، وعشان تطلع من الحوار دا قالتلهم يسبولها مهلة تفكر .."

" سليم تاني يوم إتصل علي حسام وقاله إنه عِرف بمرض أمل وعايز يقابله ، وإتفقوا علي معاد وراحله سليم ، وقعد حسام يشرحله حالة أمل وتطوراتها وبدأوا يتناقشوا ، وقاله حسام إن العملية حل أسرع وأضمن .."

- سليم : طيب العملية دي نقدر نعملها إمتي ؟

= حسام : أتمني يكون في خلال الأسبوعين اللي جايين ، الورم بينتشر

- تمام ، هنتفق ونبلغك علي طول ، وأنا هدخل معاك العمليات

= بإبتسامة : تمام

" بعد ماساب سليم حسام راح علي المستشفي ، وشاف رنا من بعيد فحاول يهرب منها قبل ماتشوفه ، لكن هي شافته وراحتله وقعدت تتكلم معاه وتسأله عن حالته ، وهو كان تقريباً ساكت ..الرد علي قد السؤال ، وبعد كدة قاطِع كلامها وقالها .."

- سليم : رنا ..من فضلك إحنا مش هينفع نتكلم تاني ولا نعرف بعض

= رنا بصدمة : ....

- أمل زعلت لما شافتنا مع بعض وإفتكرت إن فيه بينا حاجة ومع ذلك ماأخدتش مني موقف ، أنا مش عايز أزعل أمل ..مش عايز أكون سبب في إنها تتوجع ، كفاية الوجع اللي هي بتتحمله وماحدش فينا عارف ولا حاسس ، أنا آسف

" وسابها ومِشي ..تاني يوم التلت بنات كانوا عند أمل عشان مايسبوهاش في ظرف زي دا ، وملك طلبت من مراد تاخد اليوم دا أجازة ، كمان سيف إتطمن عليها قبل مايروح الشغل ..ولما وصل الشغل راح لمكتب مراد ، قعدوا يتكلموا شوية مع بعض في اللي حصل مع أمل وهيتصرفوا إزاي ، لكن مراد ماكنش مركز معاه أوي وكان تايه ، إستغرب سيف لما لقاه مش مركز معاه ، فقاله .."

- سيف : مراد إنت معايا ، سامعني بقول إيه ؟

= مراد : أيوه معاك ، كمل كلامك

- لا إنت مش معايا خالص ومش مركز في أي كلام بقوله في حاجة ولا إيه ؟

= لا خالص مافيش حاجة

- لا فيه ، إنت مش طبيعي

.... =

- فيه حاجة حصلت إمبارح ضايقتك غير موضوع أمل ؟

= بتنهيدة : اه

- حصل إيه

= إمبارح بابا وعمي كانوا عايزين ملك في موضوع وكانوا عندنا في الشقة وطلع الموضوع عريس ، فيه عريس إتقدم لملك ، إتفاجئت جدا ، حسيت وقتها بحاجة غريبة جوايا وكإني غيران مثلاً ، وعملت زي المراهق ووقفت أسمع هما بيقولوا

إيه ، ماكنتش حابب أي كلام هما بيقولوه ، وكإني إحتكرت ملك دي ليا ومش عايز ولا حابب إنها تتجوز وتشوف عرسان

- بصدمة : ملك ! ، إنت حبيت ملك يا مراد ولا إيه ؟

= بحيرة : معرفش ، بس أنا بحب وجودها أوي ، يعني مثلا أنا متضايق إنها ماجتش إنهاردة ..مش حابب الشغل خالص ولا عايز أشتغل

- يبقي حبيتها

= يمكن ! ، ماهو مافيش أي تفسير منطقي لمشاعري المتضاربة دي غير إني بحبها، بس إزاي برده ؟ ، ملك دي طفلة بالنسبالي ..ومع ذلك الإحساس اللي أنا حاسه من ناحيتها دلوقتي ماحستهوش قبل كدة ، ولا حتي لريم ..الإحساس اللي أنا حاسه دلوقتي أثبتلي إن ريم بالنسبالي كانت كدبة أو وهم ، مشاعر ماكنتش حقيقية بالمرة ! ، بس ملك لأ ، أنا متضايق ياسيف ..مش حابب مشاعري دي

- مش حابباها ولا خايف منها ؟

= مش عارف

- والحل ؟

= مش عارف

- وهتعرف إمتي ؟ لحد ماتوافق بالعريس اللي جايلها دا ؟

= ممكن ماتوافقش

- وممكن توافق ! ، ولو ماوفقتش بالعريس دا هتوافق بغيره

= طب قولي ..أعمل إيه ؟

- أنا لما حسيت نفسي خلاص إني كل يوم بتعلق بنوران من مجرد النظرة بس ، ماحبش أسيب نفسي لما المشاعر تسيطر عليا أكتر وأحبها أكتر وأعيش في عذاب التفكير دا وأفضل أحط إحتمالات وبتاع فإتقدمتلها ! ، ومع ذلك كنت قلقان لاترفض ، بس ربنا كريم ووافقِت ..وكل إحساس كنت خايف أحسه في بُعدها ، حسيته دلوقتي في قُربها

= يعني قصدك إيه ؟ ، قصدك أتقدملها ؟

- أكيد

= طب لو ماوافقِتش ؟

- مش مهم ! ، المهم يكون هيجان المشاعر اللي عندك دا قل وحيرتك دي إنتهت

= هو منطقي أحب ملك ..العيّلة ..وأنا أكبر منها ب 11 سنة ؟

- بإبتسامة : هو اللي مش منطقي إن ملك تطلع هي كمان بتحبك

" قرر مراد يشوف موضوعه مع ملك دا بعدين ، بعد مالظروف دي تتحسن ويتطمنوا علي أمل ، وإتمني من كل قلبه ترفض العريس دا ..

بعد ماسليم خلص شغله ورجع البيت لقي ريم مستنياه في الجنينة وندهت عليه ، فراح لها وقعدت معاه ، وبدأت تسأله .."

- ريم : من أول ماسمعت خبر مرض أمل إمبارح وإنت مش طبيعي ، رد فعلك والبرود اللي إنت فيه مش طبيعي ..إنت كويس ؟

= سليم : عادي ، أنا كويس ماتقلقيش

- يعني رد فعلك دا طبيعي ؟

= أيوة

" إتضايقت ريم منه جدا وإتنرفزت وقالتله .. "

- بضيق : إنت إزاي كدة ياأخي ؟ ، إزاي قلبك قاسي كدة ؟ ، إزاي ماحنش قلبك دا ليها ولا لحظة ؟ ولا حتي زعِلت عليها كبنت عمك مش مراتك ؟ ، إزاي قلبك دا حجر كدة ؟

" وعيطت وهي بتتكلم ، صِعبت عليها أمل أوي ..أمل إستحملت ألم في بعده وألم في قربه ، وهو ولا حاسس ، ولا حتي أشفق عليها ، قلبه دا مارقش ! .. كلام ريم وجعه أوي ، لأول مرة يحس نفسه المظلوم مش الظالم ، وإن ريم غلطانة في وصفها ليه ، الدموع بدأت تتجمع في عيونه ، وقال .."

= قبل ماتجوز أمل كنت بشوفها دايما تافهة ، عبيطة ..ومش عارف ليه كنت واخد الفكرة دي عنها ، عشان كدة ماكنتش عايز أتجوزها ..كنت شايف إنها ماتنفعش زوجة أبدا ، مش هتقدر تشيل مسؤلية بيت ..لما قولتيلي إنها بتحبني كانت أكتر حاجة محيراني إنها إزاي حبتني ؟ إزاي حبت أكتر واحد شايف وجودها مالوش لازمة ، وهي تكون شايفاه وجودها أصلا ..مشكلة ! ، عشان كدة قررت أقرب منها ، قررت أفتحلها قلبي وأتكلم معاها ..وفي مرة وإحنا بنتكلم وصفِت قلبي بالقساوة ، قالتلي مش باين عليك إنك بتعرف تحب ..قلبك فيه قساوة لسة مالينهاش الحب ، حسيت وقتها أنا وجعتها قد إيه ، وحسيت إني كنت مغفل إني ماحاولتش أعرفها السنين اللي فاتت دي كلها ، وقربت منها أوي ..لحد ماجت هي بنفسها وقالتلي إنها بتحبني ..وأنا ماردتش عليها ! ، ماردتش عليها حتي بالكدب ..سِكت ، وهي ماهتمش إني أرد عليها ، وكإن الكلمة كانت حبساها في قلبها لسنين وعايزة تخرجها وترتاح وبس ، مش عايزة أي حاجة تاني ، تخيلي بعد الموقف دا علي طول وإعترافها بحبها ليا شافتني مع واحدة غيرها ، شافتني مع رنا ..دكتورة معايا في المستشفي ولما حاولت أشرحلها الموضوع ماسابتليش فرصة أشرح وأقولها إن رنا زميلة مش أكتر ، وسامحتني ..سامحتني حتي وهي ماتعرفش الحقيقة ، بالرغم إني مظلوم فعلا بس هي سامحتني وهي شايفة إني ظالم ، كل مادي كانت بتتوجع مني ..بتتوجع وهي حتي مش مستنية مني إني أطبطب علي وجعها دا ، ومستعدة تتوجع مني تاني ماعندهاش مشكلة ، المشكلة كانت عندي أنا ..إني حبيتها ، حبيتها أوي أوي والله ياريم ، كنت ناوي أقولها إمبارح الكلام دا لما نرجع وإني مش عايز غير إني أكمل معاها حياتي ، بس إكتشاف مرضها دا كان ضربة جامدة ، إتقيدت ! ..مش عارف إيه اللي حصل ، قلبي وجعني عليها أوي ، إزاي قادرة تتحمل كل الوجع دا ؟ ..إزاي صابرة كدة ومستحملة دا كله ..مرضها وجعني أنا ، دبحني ! ..خوفت جدا ومازلت خايف ، خايف عليها ..خايف تمشي وماتبقاش موجودة ، عايز أقولها إني بحبها ..خايف

أوي تمشي وتبقي فاكرة إني ماحبتهاش ، خايف ماتعرفش إنها أملي في الحياة ، خايف ماتعرفش إن قلبي القاسي لان ..لان والله ، والله ياريم بحبها أوي

" ضحكت ريم وهي بتعيط ، ضحكت فرحانة إنه أخيراً قلبه حس بأمل .."

- روح قولها الكلام دا ياسليم ، فرحها إنك أخيرا حبيتها

" سِكت سليم ثواني وهو بيبصلها ، وبعدين قالها .."

= لأ ، لما تقوم بالسلامة هقولها ..هي لازم تقوم عشان تكمل معايا حياتي ، لازم تعيش عشان أنا مش هستحمل أخسرها

- ببكاء : إدعيلها أوي ياسليم

" إعتراف سليم بحبه لأمل حطه هدف قدامه عشان يقولهولها بعد ماتقوم بالسلامة ، ماينفعش يحصلها حاجة من غير ماتعرف إنه بيحبها ، وبالتالي ماينفعش يحصلها حاجة ..

بعد ماخلّص كلامه معاها طلع شقته ، وقبل مايروح لأوضته ، راح لأمل أوضتها ، لقاها قاعدة علي السرير وبتقرأ في المصحف ، صدّقت هي لما شافته ، قرب منها وقال .."

- سليم : مساء الخير

= أمل : مساء النور

- إزيك إنهاردة ؟

= الحمد لله بخير

- أخدتي العلاج ؟

= أيوة

- أنا كلمت حسام وقابلته إنهاردة ، وشرحلي حالتك ..هتعملي عملية ياأمل إن شاء الله وهتبقي كويسة

= هعمل عملية ؟ ، إمتي ؟

- ماحددناش ، بس هتبقي في حدود الأسبوعين اللي جايين إن شاء الله ..المهم دلوقتي إننا نقول لأهالينا ، بكرة إن شاء الله هننزل لهم سوا ونتجمع كلنا ونقولهم

= بحزن : ربنا يستر

- هسيبك دلوقتي عشان ترتاحي ، تصبحي علي خير

" وقبل مايسيبها ويمشي مِسكت إيديه وقالتله .."

= سليم ..إنت زعلان مني ؟

- هزعل منك ليه ياأمل ؟

= من إمبارح وإنت ساكت وماكلمتنيش خالص ولا قولتلي حاجة ..إنت زعلت مني عشان خبيت عليك مرضي ؟

" قرب منها وباس جبينها وقال .."

- أنا مش زعلان منك ، أنا زعلان عليكي ..خايف عليكي أوي ياأمل

= بإبتسامة : بجد ؟

- عندك شك في كدة ؟

= خلاص إدعيلي ، إدعيلي وإنت مصدق إني هبقي كويسة ..وخلّي عندك أمل كبير إني هقوم ، ماتبطلش دُعا ..وماتفقدش أبداً الأمل

- بإبتسامة : ...

" رجع سليم أوضته وكلم مراد وسيف وريم ، وقالهم إنهم هيتحمعوا كلهم الصبح قبل مايروحوا الشغل عشان يبلغوا أهاليهم الخبر ..
تاني يوم جمع مراد الأهالي كلهم في شقتهم ، إتكلموا شوية في مواضيع عادية لحد ماسليم وأمل نزلوا وبعد ماقعدوا والكل بدأ يسكت إتكلم سليم .."

- سليم : الحقيقة أنا مش عارف أقول إيه أو أبدأ كلامي إزاي ، بس عايز أقولكوا حاجة مهمة جدا قبل ماقول الموضوع اللي إحنا متجمعين إنهاردة عشانه ..عايز أقول إن ربنا رحيم بينا جدا ، ومهما كان الإبتلاءات اللي بنتعرضلها في حياتنا فادا من رحمته علينا
- ريم : إتكلم علي طول ياسليم ماتوترهُمش

" مسك سليم إيد أمل وقالها .."

- سليم : ربنا سبحانه وتعالي حب يبتلينا في أمل ، وصابها بمرض خبيث في المخ
= الكل بصدمة : إيه ؟!

" طبعا الكل إتصدم من الخبر ، وخصوصاً مامة أمل .."

- سليم : بس هي إن شاء الله هتبقي كويسة وهتقوم بالسلامة ، إن شاء الله هتعمل العملية كمان كام يوم ، وأنا اللي هعملهالها ..إدعولها إنتوا بس

" طبعا مامة قعدت تعيط أوي ، وتقريبا كلهم ماكنوش مستوعبين ، وتوالت الأسئلة عليهم ، من إمتي وهي تعبانة ؟ وإزاي عرفت بمرضها ؟ ، وليه ماحدش فيهم عرف ؟ إلخ ... ، وكلهم جاوبوا علي الأسئلة دي ، وساد جو من القلق والفزع والبُكا وعدم الإستيعاب ..حاجات كتيرة جدا ، كان صعب عليهم حتي مجرد التخيل إنهم ممكن يفقدوا أمل ..

وفي وسط كل المشاعر دي ، نوران فجأة وقعت وأغمي عليها ..جريوا كلهم عليها وحاولوا يفوقوها ، وسليم اللي تولّي الكشف عليها ، عشان كدة إتصدم وبص لسيف وقاله .."

- سليم : هي عندها السكر ؟

= سيف بإستغراب : سكر ؟ ، لأ ماعندهاش

" إتصدمت ريم جدا ، قلبها وِقع .."

- سليم : دي غيبوبة سكر ياسيف ، الظاهر إنها لخبطت في العلاج أو نسيت تاخده ..جيبولي مية بسكر بسرعة

" ماكنش مستوعب سيف اللي قاله سليم .."

= سكر إيه ياسليم ، بقولك ماعندهاش السكر

- وأنا بقولك دي غيبوبة سكر

" جابت ملك لسليم مية بسكر .."

- سليم : إقعدي جمبها وحاولي تشربيهولها براحة

= ملك : حاضر

" عملت كدة ملك وريم ساعدتها ، بص سيف لريم وقالها .."

= سيف : هي عندها السكر من زمان ياريم ؟

" ماكنِتش عارفة تقوله إيه ، فاسكتت وماردتش عليه ..وقتها هو فِهم إنها كدبت عليه وماقالتلهوش حقيقة مرضها ، إتضايق جدا وإتعصب ، شوية وبدأت تفوق نوران واحدة واحدة ، وإكتشفت المصيبة اللي حصلت ! ..قلبها وقع وبصت لريم ، لقت ريم باين عليها الخوف والقلق ، وبعدين بصت لسيف لقته بيبصلها بغضب ، شوية لحد ماستعادت وعيها بالكامل وبقت كويسة ، وبعد كدة بدأوا كلهم يمشوا ..اللي يروح الشغل واللي راح شقته ، سيف ماحبش يواجه دلوقتي ، كان حاسس إنه لو واجهها دلوقتي ممكن يفقد أعصابه ، فاسابها حتي ماكلمهاش وراح الشغل ..

جو البيت فجأة قلب كئيب ، كله مشاكل وحزن .."

- ريم : قولتلك بلاش الكِدب مش حل ! ، عجبك اللي حصلك ؟

= بقلق : ....

- خدتي بالك سيف بيبصلك إزاي ؟ قولتلك سيف بيكره الكدب ، بيكرهه !

= طب أعمل إيه دلوقتي ؟

- مش مهم إنتي تعملي إيه ، المهم هو ناوي علي إيه ..ربنا يستر

" سيف ماكنش مركز في حاجة غير نوران وكدبها عليه ، كان علي أعتاب إنه يتعقد من الستات كلهم ، ليه كل اللي بيعرفهم كدابين ؟ ..

ملك كمان ماكنتش مركزة ، كان عقلها كله مع أمل وخوفها عليها ، خرج مراد من مكتبه لقاها سرحانة وباين عليها التعب والقلق ..":

- مراد : ملك ! ، إنتي كويسة ؟

" بصتله وهزت راسها ، وقالت .."

= ملك : تمام

- تحبي تاخدي باقي اليوم أجازة ؟

= لا خالص ، كفاية إمبارح ..وبعدين أنا ورايا شغل كتير

- زي ماتحبي

" ومشي من قدامها خطوتين وبعد كدة إفتكر حاجة فارجع وقال .."

- صحيح ياملك ، بابا قالي إنه كان جايلك عريس وكدة ، هنفرح بيكي قريب ولا إيه ؟

= بضيق : عريس إيه بس في الظروف دي ؟

- يعني إيه ؟ رفضتي ؟

= طبعاً

" فِرح جدا جدا ..

سيف ماقدرش يكمل شغل من كُتر التفكير ، فاروّح البيت ..وكانت المواجهة ! ، إتخانق معاها وإتعصب عليها وصوته عِلي وهي قعدت تعيط .."

- سيف بغضب : ليه تكدبي ! تستغفليني يانوران ؟ ، إديني سبب مقنع يخليكي تعملي كدة

= نوران ببكاء : خوفت ترفضني

- مين قالك ؟ عرفتي دا إزاي ؟ ..ماكنتش هرفضك ، كنت هوافق والله وهعيش معاكي

= خلاص إعتبر إنك عارف من البداية

- ياسلام ! ، إنتي عايزة تجيبي دي زي دي إزاي ؟ ..تجيبي إني أختارك بمزاجي زي أنك تجبريني عليكي ؟

= أجبرك عليا !

- بغضب : أيوة تجبريني أمال إنتي تسمي دا إيه ، إنتي ماشوفتيش شكلي كان عامل إزاي لما سليم سألني هي مراتك عندها السكر ولا لا ، وأنا عادي بقوله لأ ، وتطلع مراتي عندها السكر وأنا واقف مش عارف أعمل إيه ولا أفسر دا بإيه ، ليه الكِدب ..ليه كله فاكرين الكِدب حل !

" الغضب كان عاميه ، خلط بينها وبين مها ، وفضل يفسر حاجات كتير حصلت قبل كدة ، منها إنها ماقالتلهوش سبب طلاقها من جوزها الأولاني ، كمل وقال .."

- عشان كدة إتطلقتي ؟ ، جوزك طلقك عشان خبيتي عليه مرضك مش كدة ؟ إنطقي

= ببكاء : أيوة

- بسخرية : بجد ، وماتعلمتيش من الغلطة دي إزاي ، نفس الغلطة بتعديها بالملي وماخوفتيش ؟ ، ياقلبك ياشيخة !

" وقفت وبصتله وقالت .."

= كنت فاكراك غيره ، كنت فاكراك هتقدّر خوفي ، هتحس بيا ..هتعرف إنك غالي عليا وكنت خايفة أخسرك ، هتعرف قد إيه أنا تعبت في حياتي بسبب مرضي اللي أنا ماليش أي ذنب فيه ، هتعرف أنا إتوجعت قد إيه وكام مرة أنا إتكسرت ، هتفهم خوفي من المستقبل خوفي حتي من إني أخلف أولاد ويورثوا مرضي ، أو حد فيهم يموت زي اللي مات ، هتفهم إني كنت خايفة لما أفضل أقول لأي حد بتقدملي إني عندي السكر يمشي ويرفضني وأفضل كدة لحد ماألاقي نفسي لوحدي !

- بغضب : إنتي بتبرري كدبك بإيه ؟ ، بتقولي إيه إنتي ..زيك زي مها كدابة ، كلكوا كدابين ومبرراتكوا فارغة

= لا ياسيف أنا مش كدابة ولا زيي زي مها ، أنا ااه خبيت عليك بس ماكنتش هفضل طول عمري مخبية ، كان هيجي وقت وهاقولك ..ولو إنت فاكر إني لما عملت كدة أجبرتك عليا فانت دلوقتي في موقف ماحدش يقدر يجبرك عليا ، ليك حرية الإختيار دلوقتي ..عايز تكمل معايا كمّل ، عايز تسيبني وتطلقني إعمل كدة إنت حر

" ودخلت أوضتها لمت هدومها ومشيت ..وسابت لسيف الإختيار ، المرادي ممكن يكون العقاب أكبر لإن الغلط إتكرر مرتين ، بس المرادي نوران ندمت ..فعلا من حقها تتسغفله مهما كانت ظروفها ، زي ما من حقها إن حد يختارها بعيوبها ، ويحب عيوبها كمان دا إذا إعتبرنا المرض عيب ..

بعد مارجع مراد من الشغل إتصل علي ريم وقالها إنه عايزها في الجنينة ، فانزلتله وقعدت معاه .."

- ريم : خير يامراد ، إيه الموضوع اللي عايزني فيه ؟

= مراد : عمرو

- ماله ؟

= قررتي إيه في الموضوع ، هو عايز يعرف

- مش وقته خالص يامراد إنت عارف الظروف اللي إحنا فيها ، وبعدين هو إزاي طلب منك طلب زي دا دلوقتي

= هو ماطلبش ولا قال حاجة ، هو إتصل عشان يعرف إيه اللي حصل لأمل وهل فيه حاجة ولا لأ وقولتله ! وبس دا كل اللي قاله ، لكن أنا اللي عايز أعرف ردك وبناءاً عليه هبلغه عشان مايفضلش يعلق نفسه معاكي ، هاا إيه رأيك ؟

" سكتت تفكر ثواني ، وبعدين ردت .."

- قوله إني مش موافقة

= ليه بقا ؟

- اللي سابني مرة بمزاجه هيسيبني تاني وتالت ورابع عادي ، وكمان راح أتجوز وبعد ماكتشف إن جوازه كان غلط رجع يقول أنا ندمان

= ياسلام ، وإنتي بقا مش غلطانة في حاجة كدة ؟

- غِلطت في إيه أنا ؟

= غلطتك إنك جايبة اللوم كله عليه ، مع إنكوا إتفقتوا سوا إنكوا هتسيبوا بعض ، يعني ماكنش قراره لوحده ..وزي مانتي كنتي مستنياه يكلمك وترجعوا ، هو كمان كان مستنيكي ..دي حاجة ، تاني حاجة مش معني إنه إتجوز وإنتي ماتجوزتيش إنك إنتي المخلصة ليه وهو لأ ، إنتي ماتجوزتيش عشان مالقتيش الشخص المناسب ليكي وكنتِ دايما تقولي أنا نسيت عمرو ، يعني زيك زيه بالظبط ماختلفتيش عنه كتير ..وبعدين بلاش الكِبر والفرعنة الكدابة دي ، إنتي لسة بتحبيه ليه المكابرة ؟ ، هتعيشي سعيدة لما ترفضيه ؟ هتبقي مبسوطة ولا هتفضلي عايشة في عذاب ؟ ، عارفة ؟ ..أكتر ناس بتعيش في عذاب هي الناس اللي مابتغفرش ولا بتسامح وشايفة نفسها حاجة كبيرة أوي أكبر من إنها تسامح أي حد وجعها ولو لمرة واحدة مهما كانت أسبابه ! ، ليه دا كله ؟ كلنا بشر ماحدش فينا ملاك ..كلنا بنغلط ، بنتوجع وبنوجع ، كلنا زي بعض ماحدش أحسن من حد ، اااه عمرو غِلط ..بس جه وإعتذر وإعترف بغلطه ! ، المفروض يعمل إيه تاني نجلده ؟ ، هو الطفل الصغير لما بيعمل حاجة غلط مش بنعلّمه يعتذر عن

الغلط دا ومايعملهوش تاني ؟ وقتها بنسامحه ! ، لكن لو فِضل يعتذر وإنتي برده مش عايزة تسامحيه خلاص هيسيبك تتفقلي بقا ، وهيتعود إنه مهما غِلط مايعتذرش ..لإن الإعتذار مابيجيبش نتيجة ، فكري شوية ياريم ..فكري عشان ماتندميش وتعيشي عمرك كله تعيسة وندمانة

.... -

= قوليلي ، نوران عاملة إيه ؟

- مشيت ، راحت بيت باباها

= بتنهيدة : ...

" بعد ماخلص مراد كلام مع ريم ، طِلع لسيف شقته ، وإتكلم معاه وحاول يفهم منه اللي حصل وإيه هو مبرر نوران لكدبة زي دي ، وهو كمان إيه قراره .."

- مراد : وهتختار إيه ياسيف ؟

= سيف : هطلقها أكيد ، إنت عايزني أعيش مع واحدة كدابة

- سيف ! ، ماتخلطش بين مها وبين نوران

= بسخرية : ليه هو فيه فرق بينهم ؟

- طبعا فيه فرق وفرق كبير ، مها الكِدب كان بيمشي في دمها ، دا كان طبعها ..أما نوران إضطرت تكدب !

= ماتحاولش تبرر اللي عملته

- دا مش تبرير ، دا تفسير ..نوران غصب عنها كدبت ، لو لقت حد كان يوافق بيها بمرضها كانت هتعيش وعادي وعُمر حاجة زي دي ماكانت هتحصل ، وبصراحة مش عارف أجيب اللوم علي مين ؟ علي إقتناعها هي ولا علي المجتمع ..أنا برده شايف إن الراجل من حقه يختار مابين إنه يكمل مع مريضة سكر أو لأ ..لإن بنسبة كبيرة أولاده هيورثوا المرض دا ، وطبيعي أي راجل

مايحبش كدة ، بس تخيل معايا لو كان جالها السكر بعد ماتجوزتها ، كان إيه هيبقي ردة فعلك

= كنت هكمل

- خلاص خُدها بنفس المنطق دا

= بغضب : لأ ، دي مش دي وإنت عارف ..المشكلة إن هي ضِحكت علي جوزها الأولاني وبرده ماقالتلهوش وإتطلقت عشان كدة ، وماتعلمتش من غلطها

- ياحبيبي نوران كزوجة ماتتعوضش ، إنت نفسك قولتلي الكلام دا ..وحسيت معاها بسعادة ماحستهاش مع مها ولا غيرها ، ماتضيعهاش عشان كدبة ، وكدبة مبررها إنها خافت العُمر يجري بيها وتعيش لوحدها لمجرد إن عندها السكر ، وهي عرفت غلطتها كويس

، نوران كويسة أوي ياسيف ولو طلقتها هتخسر ..إقعد إنتي وهي وعاتبها ، ماهو ماتبقاش إستحملت كدب مها بدل المرة مليون وجاي علي الغلبانة دي تحاسبها من أول غلطة

= بغضب : بس غلطة كبيرة ، زيها زي التانية اللي طلعتني مابخلفش

- دي مش زي دي ، أخلاق نوران عمرها ماتوصلها إنها تكدب وتوصل الأمور معاها لكدة

= بس كدبت ، وغلطت ..ولازم تتحاسب علي غلطها

- يعني إيه ؟ ..هتعمل اللي في دماغك وإتطلقها ؟

= أيوة

" إتعصب مراد جدا ، وقاله .."

- بغضب : إنتوا إيه اللي إنتوا فيه دا ؟ ، خلاص كلكوا ملايكة كدة وماحدش عايز يسامح ، لا انت ولا الست ريم ..إنتوا بتفكروا إزاي ، ماحدش فيكوا بيقدّر التاني ليه ، قوم روح ..روح إجري طلقها وعيش عمرك ندمان عليها يلا ، روح طلقها

وإشبع كبريائك وغرورك ياأستاذ سيف ياملاك ، بس إياك تيجي بعدها وتشتكيلي إنك مش عارف تعيش ..جتكوا القرف كلكوا !

" وسابه ومشي ! ..

مشكلة ريم وسيف تقريباً واحدة ، مع إختلاف طفيف ..ريم كبريائها عاميها عن غلطها ، وإنها مش قادرة تشوف نفسها غلطانة لمجرد إن عمرو إتجوز ، مع إن المبدأ كان عندها عادي ..بس التنفيذ اللي إختلف ، النوع دا من الناس وِحش ..اللي يطلع في اللي قدامه عيوب وغلطات ومبرأ نفسه من أي غلط ومش شايف أبداً إنه غلطان ..مش شايف نفسه بيغلط أصلا ، عشان هو ملاك بجناحين ..

أما سيف مش غلطان مقارنةً بريم ، سيف ماعملش أي حاجة أبداً ، وفعلياً الغلط كله كان من نوران ..ولكن نوع سيف موجود ووِحش برده ! ، النوع اللي مايسمعش مبررات ولا بيقدّر ..وبيربط أي غلط يحصل في الوقت الحالي بغلطات قديمة عملها ناس زمان فيه ، مع إن مش كل البشر واحد ..كلنا مختلفين ، كل واحد له طريقة تفكير ومبادئ وشخصية وطبع مختلف عن التاني ، ولكن من كتر ماإتاذي من الناس بقا بيربط الغلط ببعضه ، الشخص اللي زي دا ممكن نقول إن مبرره إنه إتأذي كتير من الناس وعشان كدة هو إكتفي ، بس دا مش مبرر كافي لإن بالطريقة دي إنت بتظلم اللي قدامك ..

محتاجين نعرف كلنا بدون إستثناء إن كلنا فينا جانب حلو وجانب وِحش ، وكلنا بنغلط ماحدش فينا ملاك ..زي ماحنا بنتوجع بنوجع برده ! ، محتاجين نعرف إن التسامح مش عيب ولا بيقلل مننا بالعكس دا بيعلينا ..الرسول صلي الله عليه وسلم كان بيسامح ، مع إنه إتأذي أكتر من أي حد في العالم ومع ذلك سامح ، إنت بقا هتبقي أحسن من النبي ؟ ، سامح عشان إنت كمان بتغلط وفي يوم هتتمني اللي قدامك برده يسامحك ..

محتاجين نعذر الناس ونحاول علي قد مانقدر نحس بيهم ونحط نفسنا مكانهم ونشوف هنتصرف إزاي ، المهم يكون مبرر مقنع ، ونفرّق بين الناس وبعضها ، وكل شخص أنا بقابله في حياتي ماينفعش أخلط بينه وبين أي حد قابلته ووجعني زمان ، دا يبقي حكُم ظالم ..وعمري ماهقدر أكون علاقات مهما كان نوعها ، لان

أي غلط هيحصل من الشخص التاني هربط بينه وبين وجع حصلي قبل كدة ، وبالتالي هخسر كل الناس ، لان مافيش حد مابيغلطش ! .."

" عدا كام يوم وسليم أخد أمل وراحه المستشفي ، راحت أمل وقعدت في المستشفي قبل معاد العملية بيومين ، كانت محتاجة تعمل فحوصات وتحاليل قبل ماتعمل العملية ، كان المرافق معاها في المستشفي مامتها وسليم ، ماحدش فيهم سابها لحظة ، والباقي كان بيجي ويمشي ، ماحدش فيهم بطّل دعاء ! وماحدش فيهم كان بيتكلم إن أمل ممكن يجرالها حاجة وتموت ، كانوا مصدقين إنها هتقوم بالسلامة ، كانوا مصدقين إن ربنا مش هيوجعهم فيها ، كانوا بيدعوا بيقين وصدق طالع من القلب ..الدعاء وصفة سحرية لأي واحد مُضطر ، ماسمعتش قبل كدة إن الدعاء ممكن يغيّر القدر ؟! ..

الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (لَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِخَطِيئَةٍ يَعْمَلُهَا) ..

تغيير القدر هنا مش معناه إن ربنا يكون مقدّر لينا حاجة والدعاء يغّير المكتوب لأ ، يعني لو ربنا كاتبلك إنك هتموت بعد سنة ، يبقي هتموت بعد سنة في نفس المعاد مهما داعيت ، كل ماهو في اللوح المحفوظ لا يتغيّر ..ولكن معني " لا يرد القدر إلا الدعاء .." ، إن ربنا يكون كاتبلك إن في حاجة هتحصلك وإن الحاجة دي هتزول أو هتُرفع عنك لما تدعي ، ودا كله بيبقي مكتوب في اللوح المحفوظ ، يعني مثلا ..بيتكب فلان هيُبتلي إبتلاء شديد وهيُرفع عنه الإبتلاء بالدعاء ، فايبتلي الله فلان بعدين يدعو فلان الله بعدين يُرفع عنه الإبتلاء ، لكن تغيير قدر الله والمكتوب مستحيل ! ..بإختصار الدعاء دا من القدر !.."

" سليم علي الرغم من إنه نفسه جدا يعترف لأمل بحبه إلا إنه كان مصر مايعملش دا غير لما تخرج بالسلامة عشان يبقي دا دافع ليه ، إنها مش هتموت غير لما يعترف لها بحبه ..يوم العملية الكل جه من بدري وعلي الرغم من إنهم كانوا واثقين في الله جدا إلا إنهم كانوا قلقانين أوي ، أما أمل كانت كويسة جدا ماكنتش تعبانة خالص ..بالعكس كانت حاسة وكإنها عملت العملية ونجحت وبقت كويسة ، مامتها جهزتها للعملية وبعد كدة مامتها خرجت من الاوضة وسليم دخلّها .."

- سليم : هاا ياأمل حاسة بإيه ؟

= أمل بإبتسامة : أنا كويسة جدا ، بعد الفحوصات اللي عملناها إمبارح وأنا حاسة إني كويسة وعايزة أقولك بلاها عملية أصلا

- بضحك : ياسلام

= بضحك : ...

- الحمد لله إنك كويسة ، وإن شاء الله هتخرجي بالسلامة ياأمل ..خليكي واثقة في ربنا

= أياً كان قدر ربنا فأنا راضية جدا صدقني ، ومش قلقانة بالمرة ..سواء خرجت من العمليات أو ماخرجتش

- طيب ممكن ماتقوليش كدة عشان أنا بتضايق لما بتجيبي سيرة الموت ؟

= وهو الموت وِحش ؟

- أمل بالله ، عشان خاطري ماتقوليش كدة ..إن شاء الله هتطلعي وهتبقي بخير وهتعيشي

= بإبتسامة : إن شاء الله

- هسيبك أنا عشان أجهز نفسي

= سليم !

" ومسكت إيده وقفته .."

- نعم

" بصتله أوي وقالت .."

= أنا بحبك

" تلقائي إتجمعت الدموع في عينه وقرب منها وباس إيديها وجبينها .."

- تقومي بالسلامة بس وأنا هعوضك عن كل وجع إتوجعتيه

= أنا كل وجع إتوجعته إختفي لما إتجوزتك ، كنت خايفة أوي أموت من غير مايكونلي ذكري معاك ، دا سبب جوازي منك رغم اللي إنت قولتهولي ، كنت حابة أعيش معاك ، أسرق لحظات حلوة منك ..يمكن أكون كنت غلطانة في تفكيري ويمكن كنت أنانية كمان بس والله ..

- مقاطعاً : كان أحسن حاجة عملتيها صدقيني ، كنتِ كريمة عليا ماكنتيش أنانية بالعكس !

= لو جرالي حاجة ياسليم خليك جمب ماما ماتسيبهاش ، وإبقي إفتكرني بخير دايما ، وإبقي تعالي زورني

" عيط من كلامها .."

- ببكاء : عشان خاطري بلاش الكلام دا ، هتبقي كويسة صدقيني

= بإبتسامة : ...

" حاول يطمنها رغم إن هو محتاج اللي يطمنه ، وبعد كدة سابها وراح يجهز ، إتوضي وصلي الأول ودعا ربنا مايوجعه فيها ، هو عرف قيمتها كويس أوي ..وجِهز ! ، دخلوا كلهم يتطمنوا علي أمل ويسلموا عليها قبل ماتدخل العمليات ، وطبعا البنات كانوا بيعيطوا ، ودخلت أمل العمليات ، أكتر حد كان قلقان عليها سيف ومامتها ..كانوا خايفين عليها أوي ، نوران كانت عارفة إن إنهاردة معاد عملية أمل ، ورغم اللي حصل بينها وبين سيف جت المستشفي عشان تبقي

جمبهم في ظرف زي دا ، إتفاجئ سيف بيها جدا ، ماكنش متوقع إنها تيجي ، راحت نوران الاول وسلمت علي البنات وسألت علي مامة أمل .."

- نوران : هي أمل فين دلوقتي ؟

= ريم ببكاء : لسة داخلة العمليات ، إدعيلها يانوران تقوم بالسلامة

- بحزن : إن شاء الله هتبقي كويسة ، إن شاء الله

" قعدت نوران تطمن ملك وريم ومامة أمل كمان وبعد كدة راحت لسيف ، مراد كان واقف جمبه ولما شافها جاية بِعد عنهم ، أما نوران كانت مرتبكة جدا .."

- نوران : إزيك ياسيف ، عامل إيه ؟

= سيف : الحمد لله بخير ، إنتي عاملة إيه

- كويسة ، إن شاء الله أمل هتقوم بالسلامة وهتبقي بخير

= يارب ، اللهم آمين

" وحاولت تطمنه هو كمان وبعدين سابته وراحت وقفت مع البنات ، رجع مراد لسيف تاني وقاله .."

- مراد : لأ تصدق إقتنعت بوجهة نظرك ! ، يعني جاية لحد هنا ورمت زعلها والخلافات اللي بينكوا ورا ضهرها وجت عشان تبقي جمبك في ظرف زي دا ..إزاي دا ياجدع ؟ ، طلقها ياشيخ وإخلص

= سيف بتنهيدة : ...

" أما في أوضة العمليات ، سليم وحسام كانوا قلقانين أكتر من أمل بكتير ..وقبل ماتاخد أمل المخدر ، مسكت إيد سليم فاوطي لها ، وقالتله .."

- أمل : شكراً علي كل حاجة ياسليم ..شكراً من كل قلبي

" وبعدين نطقت الشهادة ، وإتخدرت ..! ، وبدأ يشتغل سليم وحسام ، ويفتحوا من مكان يقدروا يشيلوا منه الورم ، وأول مافتحوا مكان الورم وقبل مايعملوا أي حاجة أو يبدأوا لسة ..كل حاجة وقفت من حواليهم هما الإتنين ، كل حاجة كان المفروض هيعملوها خلصت ، إتصدموا صدمة عمرهم ! ..بصوا لبعض وهما مش مستوعبين اللي حصل دا ! ، دقايق علي الحال دا لحد ماكلّم حسام واحدة من الممرضات وقالها .."

- حسام : تعرفي تخيطي الجرح دا ؟

- الممرضة : طبعا يادكتور

- حسام : طب خيطيه بسرعة يلا

" قرب سليم من ودن أمل وقالها .."

= سليم : أمل ..حبيبتي ..إنتي سامعاني ؟ ، أنا بحبك أوي ، أنا ماحبتش حد قد ماحبيتك ولا هحب حد كدة ، أنا اللي بشكرك علي كل حاجة وكل لحظة عيشتها معاكي

" وبعد كدة طلع سليم وحسام من العمليات والصدمة لسة مأثرة عليهم ، أول ماكل الموجودين برا شافوهم إتصدموا ..ماكملوش ساعة علي دخولهم العمليات والمفروض العملية تاخد فوق الخمس ساعات ، فاطبعا ماكانوش محتاجين تفسير

للي حصل ، وفجأة الصريخ مَلي المستشفي ، والحزن والوجع إتملك قلوبهم علي موت أمل ! ..

تقريبا من الصريخ فاق سليم وحسام من حالة اللاوعي دي وبدأوا يهدوهم بصعوبة .."

- سليم : ياجماعة إهدوا ..ياجماعة مافيش حاجة حصلت ، أمل بخير

" بدأوا واحدة واحدة يهدوا ، ويسمعوا .."

- سيف : بخير إزاي إنتوا لحقتوا عملتوا حاجة

= حسام : الحقيقة ماكنش فيه حاجة تتعمل ، مافيش ورم

" الكل إتصدم جدا جدا ، يعني إيه .."

- مراد : يعني إيه مافيش ورم !

- ملك : إزاي ؟ ، والتحاليل والإشاعات ؟ وجلسات الكيماوي اللي أخدِتها ..يعني كل دول كانوا غلط

- سليم : مش غلط ، كل حاجة كانت صح ..وبعدين إحنا واخدين عينة من الورم يعني كان موجود

- ريم : أمال إيه اللي حصل ؟

- حسام : معجزة

((وقفة هنا بقا ! : ..

قصة أمل كنت معتمدة فيها علي بوست كان تِرند من فترة ، بنت بتحكي إن مامتها كان عندها ورم ، وقعدوا يدعولها كتير أوي ، ويدعوا بصِدق ، وفي النهاية دخلت الأم العمليات لقوا الورم إختفي مع إنهم كانوا واخدين عينة من الورم ! ..كنت حابة أعتمد في قصة أمل علي قصة واقعية فعلا عشان ماحدش يظن فيا إني بجمّل الدنيا وإن اللي بكتبه مستحيل يحصل في الحقيقة ، وإن بالفعل .. الدعاء وصفة سحرية وجبارة ..))

" كلهم راحوا إتوضوا وصلوا ركعتين شكر لربنا علي اللي حصل لأمل ، ماكانوش مصدقين إن الغمة دي إنزاحت بسهولة ..

بعد سبع ساعات بدأت تفوق أمل ، والرؤية بدأت توضح لها واحدة واحدة .."

- أمل : أنا فين ؟

" رد عليها سليم .."

= سليم : إنتي في الجنة ياحبيبتي

" شافته وشافت كل الموجودين وبدأوا يحمدولها السلامة .."

- أمل : العملية نجحت ؟

= سيف : عملية ؟ قلبك أبيض

- سليم : ماعملناش أي عملية ياأمل

- أمل : يعني إيه ؟

- سليم بإبتسامة : مالقيناش ورم

- أمل بصدمة : إيه ؟

" وبدأوا يحكولها اللي حصل بالتفاصيل .."

- أمل : يعني أنا كويسة ؟

= ملك بإبتسامة : كويسة أوي الحمد لله ، يعني كل اللي حصلك إنك أخدتي كام غرزة في دماغك بس

- أمل بفرحة : الحمد لله

" سليم عشان يتطمن أكتر قرر إنه يعملها فحوصات وأشعة تاني قبل ماتخرج من المستشفي ، وفعلاً عملها وإتطمن ، كل الورم إختفي بطريقة غير معقولة ، وخرجت أمل من المستشفي ..

كل واحد بدأ يرجع لحياته الطبيعية من تاني ، والفرحة رجعت البيت من تاني ، وبعد ماأمل رجعت البيت وبقت كويسة ..سليم قرر يعترف لها بحبه ، كان عامل زي المراهقين وبيدرب نفسه هيقولها إزاي قدام المراية .."

- سليم : أمل أنا بحبك ، أمل أنا بحبك ..عادي سهلة أهيه ، بحبك عادي مافيهاش مشكلة

" وخرج من الأوضة وإرتبك جدا ورجع أوضته تاني ووقف قدام المراية .."

- سليم : إيه مالَك فيه إيه ماتنشف شوية ، هي قالتهالك مرتين ومارمشتش حتي وإنت مرتبك ومتوتر حتي من قبل ماتشوفها ، إجمد كدة ! ، قولّها بحبك وبس ..مالها ماهي كلمة سهلة أهي

" اللي مايعرفهوش سليم إن أمل كانت سامعة كلامه بس من غير قصد ، هي بالصدفة كانت داخلة المطبخ وسمعته بيكلم نفسه ، ضحكت ..وفرحت لما سمعت كلامه وسبب إنه واقف بيكلم نفسه في المراية ، ولما حست إنه هيخرج من الأوضة جريت علي المطبخ ، خرج سليم من الأوضة ولقا أمل واقفة في المطبخ ، دخل المطبخ وكان مرتبك وبدأ يخبط ويعمل إزعاج ، فقالت أمل .."

- أمل : في إيه بتخبط ليه كدة

= سليم : احم ..مافيش ، عايز كُباية !

- مالكوبيات قدامك أهيه

= انتي ..انتي بتعملي إيه ؟

- بعمل نسكافيه ..أعملك ؟

= اااه إعملي

" أمل كانت عايزة تضحك بس ماسكة نفسها بالعافية ، وحبت تلاعبه .."

- الدكتورة عاملة إيه ؟

= بإستغراب : دكتورة مين ؟

- الدكتورة اللي إنت بتحبها

= أنا بحب دكتورة ؟

- أيوة ، اللي شوفتك معاها

" فِهمها سليم ، فاحب يلعب عليها هو كمان .."

= اااه قصدك رنا ! ، كويسة الحمد لله ..هي دكتورة شاطرة ، وإنسانة هايلة ، وهتبقي زوجة هايلة برده

" إتصدمت أمل من اللي قاله .."

- إنت هتتجوزها ؟

= أيوة ، بس شوية كدة

- بصدمة : بجد ؟

= في إيه مصدومة ليه كدة ، مش إنتي اللي قولتيلي لو عايز تتجوز إتجوز ، ولا هترجعي في كلامك ؟

- لا مش هرجع في كلامي ، براحتك ..عن إذنك

" وسابته وكانت هتخرج من المطبخ لكن مِسك إيديها وضحك .."

= بضحك : تعالي ياقموصة ، هسميكي بعد كدة أمل القموصة

- سيب إيدي من فضلَك

" ساب إيدها وهي وقفت تسمعه ، قال .."

= أنا لا بحب رنا ولا عمري حبيتها ، هي ماكنتش أكتر من زميلة ، وبعدين خلاص أنا قطعت علاقتي بيها

- ليه بقا ؟

= عشانِك !

- إيه ؟

" بدأ يرتبك .."

= عشان إنتي زعلتي لما شوفتيني معاها مع إنها كانت بتساعدني في علاقتي معاكي ، كنت بحكيلها اللي بينا عشان تساعدني أتصرف إزاي وكنت بسمع بنصيحتها ..بس لما إنتي شوفتينا كل حاجة إتغيرت رغم إنك فهمتي الوضع غلط ، بس اللي فرق معايا إنك زعلتي ..عشان كدة قطعت علاقتي بيها ، كنت يعني ..كنت عايز أبطل أي حاجة تزعلك

- بإبتسامة : معقولة سليم اللي بيقول الكلام دا ؟

" تلاشي الإرتباك بعد جملتها دي .."

= وماقولهوش ليه ، مابعرفش أتكلم !..

- بضحك : مش قصدي كدة

= أمال قصدك إيه ؟ ، وبعدين أنا قولتلك أكتر من الكلام دا

- بإستغراب : دا إمتي دا ؟

= في المستشفي ..بعد ماكتشفنا إن مافيش ورم ، وقتها قربت من ودنك وقولتلك كلام كدة ؟

- هو مش أنا كنت متخدرة وقتها برده ؟

= أيوة

- طب كنت هسمعك إزاي

= بتأفف : ....

- قولي بقا إنت قولتلي إيه ؟

= بإرتباك : كلام كدة ..كلام عن ..مشاعري يعني وكدة

- بإبتسامة : اللي هو إيه ؟

" توتره بيزيد كل مادي ، وبعدين دور وشه عنها وكان بيحاول يعيد لنفسه إتزانه ، وطبعا هي فهمت وقصرت عليه الطريق .."

- قولتلي بحبِك يعني ؟

" إتصدم وبصلها .."

= هي سهلة أوي كدة ؟

- هي إيه ؟

= الكلمة دي

- بإبتسامة : لأ مش سهلة

= بس إنتي قولتهالي مرتين قبل كدة وماكنتيش متوترة ولا حاجة وطلعت منك سهلة وبسيطة

- ماهي مش هتطلع مني تاني غير بصعوبة

= ليه بقا ؟

- لان الظرف إختلف ، أنا قولتهالك قبل كدة عشان كنت حاسة إني هموت ، وماكنتش عايزة أموت وإنت مش عارف مشاعري ناحيتك

= أنا أصلا عارف مشاعرك ناحيتي من قبل ماأتجوزك

- ياسلام ! ، دا إزاي بقا

= ريم قالتلي

- بصدمة : نعم !

= ومراد كمان قالي إنه كان ملاحظ نظراتك ليا وإنتي بتبصيلي وعِرف منها إنك بتحبيني

- يافضحتك يادودي

= بضحك : ...

" وحكالها بالتفصيل اللي قالتهوله ريم ومراد ، ووجهة نظره فيها وقتها .."

- للدرجادي كنت بتكرهني

= ماكنش كُره ، دي كانت غشاوة علي عنيا

- ودلوقتي ؟

.... =

- قول ياسليم

= دلوقتي بحبك ، بحبك أوي

- بإبتسامة : بجد ؟

= بجد ، قلبي لان خلاص

- متأكد يعني ؟ ، ممكن تكون مفسر مشاعرك غلط

= هو أنا للدرجادي ماكنش فيا أمل إني أحبك ؟

- الحقيقة ماكنش في أمل إنك تحب أصلا

= بس حبيتك ، إنتي اااه ماكنتيش إختياري ..بس كنتيلي كل الحاجات الحلوة اللي حصلتلي برغم الظروف الوحشة اللي عدينا بيها ، وبحمد ربنا إنك ماكنتيش إختياري ، لإن لو أنا اللي كنت هختار وقتها ماكنتش هختارك ، وأي إختيار غيرك كان هيبقي غلط وهيتعبني

- بإبتسامة : ...

" مش دايما الإختيارات اللي بتبقي مفروضة علينا بتبقي غلط ، أوقات بتبقي هي الإختيارات الصح ، ولاننا عمرنا ماكنا هنختارها إتفرضت علينا بطريقةٍ ما ..

- رغم إن دا مالوش علاقة بالموضوع بس بشوف من ضمن الإختيارات اللي بتتفرض علينا هي الكلية اللي بندخلها ، مش كلنا دخلنا الكليات اللي إحنا عايزنها وكنا بنحلم بيها ، وفي الآخر التنسيق هو اللي بيجبلك كلية ماكنتش عايز تدخلها ..بس واحدة واحدة بتتأقلم مع الكلية وبتحبها ويمكن كمان بتحقق فيها نجاح ماكنتش هتحققه لو دخلت الكلية اللي إنت عايزها ، وبشوف اللي بيفضل كارِه الكلية ولسة بيشتكي من إنه مادخلش الكلية اللي هو عايزها إنه عمره ماهيحقق حاجة ، لانه دايما معترض ..وماحاولش حتي يدي لنفسه فرصة إنه يعرف عن الكلية أكتر ويحبها ! ، الموضوع كله ببساطة إن ربنا شايف إن الكلية اللي إنت عايز تدخلها مش مكانك الطبيعي ..فاربنا إختارلك اللي يناسبك واللي تقدر تنجح فيه ، وكل إختيارات ربنا هي المناسبة والصح ..أما عن سليم بقا فانقدر نقول إنه لو ماكنش حاول يعرف أمل أكتر كانت هتفضل حالة الرفض دي جواه ، لكن لما ودّا نفسه فرصة يعرفها حبّها ! ، إكتشف فيها حاجات ماكنش شايفها أصلاً ، ورغم إنها ماكانتش إختياره لكن كان أصح إختيار في حياته ..

- قولت في الأول إن الدعاء هو اللي بيجيب الأمل ، الدعاء بيخلق جوانا حالة من اليقين ، الدعاء بيغير القدر ، يعني ربنا ممكن يبتليك ويزيل عنك الإبتلاء دا لما تدعي ، فإوعي تبطل دايما تدعي ، وإوعي في يوم تفقد الأمل .."

" في الشركة ..

كان فيه إجتماع مهم للموظفين ، وطبعاً ملك وسيف موجودين ..وبعد مالإجتماع خِلص والموظفين مِشيوا فِضل سيف وملك ، سيف كان فيه موضوع مهم عايز يقوله ، فاتكلم !.."

- سيف : أنا ..رايح لنوران إنهاردة

= مراد : وقررت إيه ؟

- هطلقها ! ..مش قادر أسامح

= ماشي ..زي ماتحب ! ، بس ماترجعش تندم

- مش هندم ، أنا فكرت كتير قبل ماآخد القرار دا ، ووصلت إن الحل هو الطلاق

= براحتك

" وبعد كدة سابهم سيف ومِشي ، أول ماخرج قال مراد .."

- مراد : متخلف !

= ملك : تفتكر فعلا هيندم ؟

- أكيد هيندم

" وسِكتوا ..وبعد كدة قال مراد .."

- وأختك كمان متخلفة ، ماشية علي نفس خط سيف ..بس يمكن أختك غلطانة أكتر من سيف لانها مش عايزة تعترف إنها غلطانة ..

" ولتاني مرة حب ينكشها .."

- غبية ، الستات كلهم أغبية

= بضحك : تاني بتعمم ! ، طب بما إن سيف هيتصرف بغباء فادا معناه إن كل الرجالة أغبية برده

- بضحك : ....

= أنا عارفة إنك بتهزر أكيد ، بس أنا لسة لحد دلوقتي مش قادرة أفهم وجهة نظرك عننا

- بالظبط ، إنتي مش فاهمة ..مشكلتك معايا إنك مش عارفة وجهة نظري أصلاً

= يعني لما تشوف إن الست مش زي الراجل وإن هما مش متساويين دا صح ؟

- طبعاً صح

= ياسلام

- الحقيقة أنا مش عارف مصطلح المساواة دا طِلع إزاي وطِلع ليه

= عشان حقها مهدور في المجتمع

- يمكن دا كان زمان ، لكن دلوقتي لأ ..الست بقت بتعمل أي حاجة

= كويس إنك عارف دا

- أيوة بس مش كل حاجة وصلتلها الست صح

= برده ؟

- طيب إسمعيني وإحكمي بنفسك ..أنا مش ضد الشغل تماماً ولا ضد أي مركز توصله السِت بالعكس ، لكن لما السِت تدي الأولوية لشغلها أكتر من بيتها دا غلط ! ، لما تهمل في البيت عشان توصل لمركز عالي في الشغل دا أبداً مش صح ..لان بيتها دا الأولوية ليها مش للراجل ! ، ودي طبيعة السِت ..ربنا خلقها كدة ، خلقها للبيت الأول وبعدين الشغل ..وخلق الراجل للشغل الاول وبعدين يساعد في البيت علي قد مابيقدر ، وأنا ضد أي راجل يسيب الحِمل كله عالسِت ! ، ماينفعش أبداً الأدوار تتغير ! ..ماينفعش السِت هي اللي تشتغل وتصرف والراجل هو اللي يقعد في البيت ، ولو إفترضنا إن الأدوار إتغيرت لا السِت هتبقي مرتاحة ولا الراجل ، يعني لو السِت طلعت تشتغل وسابت الراجل مسئولية البيت والأولاد هتبقي دايما في قلق ، مش عارفة ياتري هيقدر يرتب البيت صح ؟ هيعرف يطبخ ولا هيبهدل الدنيا ؟ ..هيقدر يذاكر للأولاد ويشوف كل طلباتهم ولا مش هيعرف ! ، هتفضل قلقانة وهتفضل حاسة دايما إن هي اللي هدّير البيت صح وهي اللي هتقدر تطبخ أحسن منه وهتتطمن أكتر لما هي تذاكر للأولاد ، دي طبيعة السِت ..يعني مثلاً لما بيجي واحد يتجوز ، بيسيب لمين إختيار ألوان الشقة والديكور والحاجات دي ! ، إنتي كاسِت هتسيبي زوجك هو اللي ينقّي الحاجات دي ولا لأ ، مستحيل ..عمرك ماهتديله الثقة ومش هتثقي في ذوقه ، لان الحقيقة إنتي اللي بتفهمي أكتر في الحاجات دي ولان البيت هيبقي مملكتك إنتي مش هو ، أي حاجة

عموماً هتعجب الراجل ..أما في الشغل فاربنا لما حلل للسِت الشغل مافرضش عليها إنها تشتغل ، هو سابلها حرية الإختيار في إنها تشتغل أو لأ ! ، بس الراجل فرض عليه يشتغل لانه هو المسئول عن السِت ومسئول يصرف عليها ، السِت لأ ! ، يعني لو السِت بتشتغل ماينفعش زوجها ياخد منها مرتبها ولا فرض عليها تصرف علي البيت من مرتبها دا ولما تصرف فادا بيقي كرم منها ، الراجل طبعاً لأ ..كل واحد له دور معين ولازم يقوم بيه علي أكمل وجه ، أدورانا مش واحدة عشان الست تتساوي بالراجل أو الراجل يتساوي بالست ، لو فيه مساواة واللي يقدر عليه الراجل تقدر عليه السِت كان ربنا خلّي من الستات رسل وأنبياء مثلاً عشان ينشروا الدعوة ..بس طبيعة السِت اللي إتخلقت عليها كانت ضد دا تماماً ..يعني ماينفعش السِت مثلا وهي بتنشر الدعوة إنها تاخد أجازة شوية عشان هي حائض أو حامل أو لسة والدة وهكذا ، ولانها برده ضعيفة جُسمانياً وهتبقي ملاذ للرجالة ، الراجل لأ ! ..لو السِت هتقدر إنها تمسك سيف وتطلع تحارب بيه وإتجاهد زيها زي الراجل كان ربنا فرض عليها دا ، بس دا برده ضد طبيعة السِت ! ، وكذلك الراجل مايقدرش علي مسئولية البيت لوحده ، ولو طبقنا مصطلح المساواة بين الراجل والسِت صح يبقي أي جنيه الراجل بيدفعه في البيت السِت تدفع زيه بالظبط ، السِت تطبخ وتغسل والراجل كمان ، ويبقي كل حاجة بينهم بالنص وبالعدل وبالتساوي ، لو قررت السِت ماتشتغلش يبقي كمان الراجل مايشتغلش ليه هو اللي يتعب ويشتغل ويساعدها في شغل البيت وكل حاجة بالنُص إلا دي ؟ ، ولو الراجل خرج يسهر مع صحابه السِت كمان تسهر وتقعد لحد الفجر كمان ..حتي الجواز ، العِصمة تكون في إيد الراجل والسِت وفي أي وقت حد فيهم عايز يسيب التاني يطلقه ، وهكذا ..دا المساواة ، بس دي كدة ماتعتبرش حياة دي حرب ! ، لو كان ينفع يكون فيه مساواة بين الراجل والست في الأدوار ماكان ربنا خلقنا كلنا يارجالة ياستات ، بس مش عارف ليه السِت شايفة إن مسئولية البيت أو إنها ماتشتغلش وتقعد في البيت دي إهانة ! ، مع إن البيت ومسئولية البيت حاجة صعبة مش سهلة خالص ، بس يمكن دا حصل لإن المجتمع وعادات والتقاليد بدون الرجوع للدين ظلمت السِت ، عشان كدة السِت إتفرعنت وقررت تشغل كل حاجة وتمارس كل الرياضات وهكذا ، ودا غلط !

= غلط ليه ؟

- عشان هي سِت ..ماينفعش سِت تلعب كورة وتجري وتلعب عادي قدام الرجالة ، مهما المجتمع إتغيّر وتطوّر وبقا متفتح وعقله واعي ، الدين هيفضل هو الدين ..وشهوة الراجل وهو بيبص للسِت مش هتتغير ! ، حتي ماينفعش تشيل أثقال ، الحاجات دي بتغيّر في أنوثة السِت وبتخلّي جسمها زي جسم الراجل ودا برده غلط ، هو ربنا خلق السِت بجسم وشكل معين مختلف عن الراجل ، وخلق فيها أنوثة ماخلقهاش في الراجل ، والأنوثة في السِت لازم ..علي عكس الراجل طبعاً ، إزاي سِت قادرة تتنازل عن أنوثتها عشان تلعب لعبة ماتنفعهاش ، ولو رجعنا للدين هنلاقيها غلط وحرام ! ..أنا بشوف إن السِت لما تلعب كورة أو إنها ترفع الأثقال أو غيره من الرياضات اللي مش لايقة علي السِت دا بيبقي مجرد إنتقام من الراجل عشان تثبتله إنها تقدر توصل لأي مكانة هو وِصلها ، ودا غلط ! ..لان كل واحد فيهم أصلاً له دور مختلف ماينفعش كل واحد فيهم يمارس دور التاني ، إحنا مش متساويين إحنا مختلفين عشان نكمل بعض ، عشان كل واحد فينا مايقدرش يعيش من غير التاني

" ملك كانت بتسمعه بإهتمام وإلي حدٍ ما كبير إقتنعت بكلام مراد ، مراد جه في باله يقول حاجة يشقلب بيها اللي حصل ، يغيّر بيها الموضوع ! ، وقبل مايتكلم إتوتر شوية ..وبعدين كمّل .."

- لو السِت كانت زي الراجل ماكُنتش هبقي جريئ كدة وكنت هستناكي إنتي اللي تجيلي الأول مش أنا لان الموضوع مُحرج !

= بإستغراب شديد : أجيلك فين ؟ ، وهو إيه دا اللي محرج إنت بتقول إيه ؟

- المحرج هو إني أبقي جريئ وأقولك إني ..بحبك

" إتصدمت ملك صدمة عمرها ! .."

= بصدمة : بتقول إيه ؟

- وعايز أتجوزك

= بصدمة شديدة : ....

- هاا ..موافقة ؟

... =

- ردي ياملك ، قولي أي حاجة !

= بإحراج : الحقيقة هو إني ماكنتش متوقعة أبداً إنك تقول كدة ..فامِش عارفة أقولك إيه ؟

- قولي إنك موافقة

.... =

- طب قولي أي حاجة ، هتفكري طيب ؟

= هو ليه دلوقتي ؟

- بإستغراب : يعني إيه ؟

= إشمعني لما خسيت ؟

" فِهم قصدها ، فاضِحك .."

- لاني مالقتش وقت مناسب أحسن من دلوقتي أعترفلك فيه ، إنتي دايما ياملك حلوة في عيني ..وإنتي تخينة وإنتي رفيعة وإنتي بأي شكل تحبي تكوني عليه

= بإبتسامة : ...

- هاا قولتي إيه ؟

= سيبلي مهلة أفكر

- يومين ؟

= لأ ! ، شهرين مثلا ..تلاتة مايضرش !

- بصدمة : ....

= عن إذنك

" وقامت من قدامه ، كانت عايزة تربيه شوية وتتعبه زي ماتعبها ..

- بالنسبة لمراد فإحنا محتاجين نعرف إن الراجل والسِت موجودين عشان بيكملوا بعض عشان كل واحد يعيش مبسوط ، وماينفعش نكون متساويين أبدا

- محتاجين نلاقي ناس تحبنا زي ماإحنا من غير مانغيّر في نفسنا عشان نلاقي ناس يحبونا ، محتاجين ماحدش يكسرنا بكلمة أو يكسر ثقتنا في نفسنا ..التخن مش عيب ولا حرام يعني ! ، ملك علي قد ماكانت مش مقتنعة بوجهة نظر مراد في الستات ولكن كان عاجبها فيه إنه كان بيسمعها ، بيديها فرصة تعبر عن وجهة نظرها حتي لو هو رافض وجهة نظرها دي ، فيه أسلوب في الحوار ، وعلي الرغم إنها إكتشفت إنها كانت فاهمة وجهة نظره غلط ولكن في النهاية هو مافرضش وجهة نظره عليها ، وعملها اللي هي عايزاه .."

" سيف كان مقرر خلاص إنه هيطلق نوران ، عشان كدة خرج من الشغل وراح لها البيت ، وكان مجهز كل الكلام اللي هيقوله لباباها عشان يطلقها ..وِصل لبيتها وخبط علي الباب ، واللي فتحتله نوران ..هي إتصدمت لما لقته هو ، وهو ماكنش عامل حسابه إن هي اللي ممكن تفتحله الباب ، لحظات صمت عدت وهما واقفين يبصوا لبعض ، ماحسش فيهم سيف بأي غصب لنوران ، إفتكر حاجات حلوة ، وقالها .."

- إدخلي لمّي هدومك يلا عشان تيجي معايا

= بصدمة : ....

- بإبتسامة : وحشتيني أوي

= بإبتسامة : طب إتفضل إدخل

" كل حاجة إتغيرت في لحظة ، كل حاجة كان ناوي عليها راحت أول ماشافها ، قعدوا مع بعض كل واحد فيهم عاتب التاني علي ردة فعله .."

- إوعديني إنك عمري ماهتكدبي عليا حتي لو في حاجات بسيطة ، أنا مابكرهش في حياتي قد الكِدب ، الكِدب وجعني كتير ، فاباالله ماتكدبيش عليا أو تخبي عليا حاجة تاني

= أوعدك ..أوعدك إني عمري ماهكدب عليك ولا هخبي عليك حاجة ، بس إنت كمان إوعدني إنك هتقدرني دايما ، إوعدني إنك عمرك ماهتحكم علي تصرفاتي إلا لما تحط نفسك مكاني وتعرف أنا ليه إتصرفت كدة

- بإبتسامة : أوعدك

" طول ماحنا بنقدّر الناس وبنقدّر ظروفهم وبنحط نفسنا مكانهم الرحمة عمرها ماهتضيع من قلوبنا ، وأكيد هنلاقي اللي يقدرنّا واللي يرحم ضعفنا ..

- الكِدب عمره ماكان حل ، دايما بيخرب مش بيصلح ..وعشان كدة عواقبه بتبقي مؤلمة ، وعلي الرغم إن إحنا اللي بنسيطر علي أفعالنا ونختارها ، إلا إننا أحياناً بنبقي مُجبرين عليها .. بنبقي مجبرين نختار حل عارفين لو إتكشف هنضيع نفسنا ونخرب حياتنا ، ولإن ربنا غفور رحيم ..بيرحمنا ويبعتلنا ناس تقدرنا وتقدر ظروف إحنا إتحطينا فيها غصب عننا عشان كدة بنكدب ، عشان نعيش ..وفي النهاية بنتعلم ، بنتعلم مانعدش الغلط مرتين ، عشان مش في كل مرة هنلاقي ناس تعذرنا ، ولا في كل مرة إحنا هنبقي علي حق .."

" مراد كان متضايق جدا من المدة اللي فرضتها عليه ملك ، وبقا مش عارف هيستني دا إزاي .

بعد ماخلص شغله روّح البيت وقبل مايطلع بيته لقا ريم في وشه وبتقوله .."

- ريم : إنت إزاي تخلي عمرو يجي ويطلبني من بابا ، أنا ماقولتلكش إني موافقة

= مراد بإستغراب : أنا ؟ ..أنا ماقولتش لعمرو حاجة ، ولا كلمني بقاله مدة

- أمال هو جه لوحده ؟

= معرفش

- ...

= إحكيلي طيب إيه اللي حصل ؟

- جه إنهاردة وطلب إيدي من بابا ، وإعتذرله عن اللي حصل زمان والكلام دا

= وعمي رأيه إيه ؟

- بابا من زمان وهو شايف عمرو لُقطة ! ، وطبعاً موافق ..خصوصاً إن هو اللي جه من نفسه

= خلاص ولا يهمك أنا هحل ليكي الموضوع دا ، هكلم عمرو وهاقوله إنك مش موافقة وإنه يبعد عنك

" وطلّع الموبايل من جيبه ولسة هيكلم عمرو وقفته ريم .."

- لأ إستني !

= إيه ؟

- مين قالك إني مش موافقة ؟

= الله ! مش إنتي اللي جاية زعلانة إنه إتقدملك

- اه ..لكن ..!

= لكن إيه ؟

- بخجل : يعني هو ..أنا فكرت في الكلام اللي إنت قولتهولي قبل كدة ..وإقتنعت إني أديه فرصة وماظلمهوش

= بضحك : ياسلام ! ..طب وكان ليه الثُقل من الأول ؟

- بإبتسامة : بحبه أوي يامراد ..بس خايفة اللي حصل زمان يحصل تاني ، عشان كدة بتقل

= صدقيني مش هيحصل ، عمرو مش هيسمح أبدا إن دا يحصل تاني

- أتمني

= خلاص بقا روحي خلي باباكي يكلمه عشان يبلغه بموافقتك

- ماهو زمانه بيكلمه دلوقتي ، أنا بلغته بموافقتي من بدري

= بصدمة : ياسلام ..!

- بضحك : ....

" كلنا بنغلط ! ماحدش فينا ملاك ، ماحدش فينا أحسن من التاني ، لازم كلنا نعترف بغلطنا ونبطل نكابر ونشوف نفسنا مابنغلطش ، بلاش نتعلم من الشيطان المكابرة والكِبر ونشوف إن دي كرامة ! ، ومانتعلمش التسامح زي مالنبي كان بيعمل ونشوف إننا بنقلل من نفسنا ، هنعيش تُعساء طول عمرنا لو فِضلنا ماشيين علي النهج دا ، العادي إننا نغلط ، اللي مش عادي نبقي ملايكة مابنغلطش ! ، والإعتراف بالغلط بيكبرنا مش بينقص مننا أبدا ..

- محتاجين نفكر كتير بدل المرة ألف قبل ماناخد قرار مصيري في حياتنا ، وبلاش نتسرع ونقرر في وقت الغضب عشان أي قرار غير موزون بيطلع في وقت الغضب بنعيش ندمانين عليه سنين ..بيضيعنا ، حتي لو قررنا وإحنا غضبانين ..المفروض لما نفوق من سكرة الغضب دي نصلح غلطنا مانستناش عليه ، الإنتظار دا بيشوّهنا من جوا .. "

" الحياة رجعت حلوة أوي يمكن أحسن من الأول بكتير ..لما كل واحد فكّر في مشاكله بعقلانية وعرف حل المشاكل دي ، كل واحد فيهم إرتاح .."

- ملك : مراد ..ممكن نتكلم شوية ؟

= مراد : إتفضلي

- أنا بقالي كتير بشتغل سكرتيرة وبقالي كتير بتعلم ، ماجاش الوقت اللي أستلم فيه نصيب بابا في الشركة ؟

= لأ

- بتأفف : يووه ..ليه ؟

= مش شايفك جاهزة

- وهبقي جاهزة إمتي طيب ؟

= لما تقبلي تتجوزيني

- بصدمة : نعم !

= هو كدة ..عايزة تستلمي نصيب باباكي وافقي تتجوزيني ؟

- إنت بتساومني يعني ؟

= إعتبريها زي مانتي عايزة

- إنت كدة إنتهازي

= فعلاً ، أنا فعلاً إنتهازي وديكتاتوري كمان ..عشان لما أديكي مهلة أربع شهور وماترديش عليا في موضوع جوازك مني يبقي تستاهلي

- مش لسة بفكر ؟

= أربع شهور ولسة ماقررتيش ؟ محتاجة وقت قد إيه يعني عشان تقرري ..سنتين ونص ؟

- بضحك : ....

= إتفضلي روحي علي شغلك يلا وسبيني

- أوك

" ومشيت من قدامه ، وبعدين رجعت وقالتله .."

- أنا كلمت بابا إمبارح وقولتله إن إنت هتجيله إنهاردة عشان عايزه في موضوع ، والمفروض إني ماعرفش إيه هو الموضوع دا

= بإبتسامة : فعلاً ؟

- بإبتسامة : فعلاً !

= تقدري تستلمي نصيب والدك من بكرة لو عايزة

- فعلاً ؟

= فعلاً !

- يعني هتخليني دايما أشتغل ومش هتقعدني في البيت ؟

= هفضل دايما وراكي وبشجعك وبقويكي ، هفضل دايما الضهر اللي بتتسندي عليه ..إلا إذا ..

- إلا إذا إيه ؟

= إلا إذا قصرتي في حقي أو حق بيتك ، ولقيتك مهملة هخليكي تسيبي الشغل ، أو هرجعك سكرتيرة

- من الناحية دي إتطمن !

" وقالت في سِرها .."

- هو أنا بعد مالقيتك هقصر في حقك ؟!

" كل حاجة إحلوت فجأة لما كل واحد فيهم عِرف إيه اللي ناقصه وكمله ، وعرف إيه اللي محتاجه وعمله ..وعِرف إيه غلطه وصلحه ، وعِرف من حبيبه وإختاره ، وعِرف إزاي يتخلص من أحزانه .."

النـــهـــايـــة ..

" القصة هدفها كان الموضوع مش الأبطال أو المفاجآت ، لو هتدورا علي أحداث غير متوقعة في القصة مش هتلاقوا تقريباً ، أنا مش هدفي إطلاقاً إني أفاجئكوا بأحداثي علي قد مانا عايزة أفاجئكوا بالموضوعات اللي بناقشها في القصة ، يهمني الموضوع والحوار وإنه يكون شيق وإنكوا تفهموه وتستفيدوا منه ، في القصة دي ماقدرش أقولكوا فيها بطل وبطلة معينين ، البطل الحقيقي في القصة هو الموضوع ، أنا كنت بدور علي أحداث توصف الموضوع بطريقة سلسِة وأتمني أكون قدرت أعمل دا ، ماكنش يهمني أوي إن تكون الأحداث متوقعة علي قد ما كان يهمني الموضوع نفسه .. أتمني بالقصة أو بالرواية القصيرة دي إني أكون قدرت أوصلكوا وجهة نظري في كل ماتحمله الرواية من موضوعات ، وأكون قدرت أوصلكوا هدفي الرئيسي وهو الموضوع ..مش الأبطال أو قصص الحب اللي فيها .."

" قولولي رأيكوا في الرواية سواء بالإيجاب أو بالسلب ، أو يكون عندكوا ملاحظات فيها أو إعتراض علي شوية حاجات ، تقدروا تبغوني آرائكوا علي صفحتي الشخصية أو البيدج .."

" لا أحلّل الإقتباس من دون الإسم .. "

#حكايَاتنا_سوا
#هالة_أحمد

لينك الصفحة الشخصية :

https://www.facebook.com/sobhank.rabby.16

لينك البيدج :

https://www.facebook.com/Hala-Ahmed-_-%D9%87%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF-108665950485329/